

البرلمان



المجلس التشريعي الفلسطيني
PALESTINIAN LEGISLATIVE COUNCIL

نشرة نصف شهرية تصدر عن المجلس التشريعي الفلسطيني | العدد التاسع والعشرون: الأربعاء 13 / 1 / 2010 م - 27 محرم 1431 هـ

**النائب م. إسماعيل الأشقر رئيس
وقد كتلة التغيير والإصلاح
البرلماني في حوار مع "البرلمان":**

**تحقيق التواصل واستجلاب الدعم البرلماني العربي
والإسلامي وفصح جرائم الاحتلال والتحذير من
المؤامرات والتحديات التي تستهدف القضية
الفلسطينية أبرز أهداف جولتنا البرلمانية**

ص 8-9

يجب أن يلعب نواب العالم دوراً أكبر لرفع الحصار عن شعبنا

د. دويك: الموقف الأوروبي الآن على محك الاختبار العملي في نصرته قضيتنا الوطنية

وأشار رئيس المجلس التشريعي أن أوروبا ينشط بها دور كبير جداً وخاصة البرلمانيين فيها إزاء دعم قضية شعبنا وفك الحصار عن قطاع غزة، فهؤلاء النواب لهم دور كبير في نقل صورة معاناة شعبنا إلى بلدانهم، وأضاف: "على الغرب أن يعلم أن لغة الاملاءات مرفوضة في إطار لغات الشعوب الحرة وبين قوم ينشدون الحرية".

وأكد د. دويك أن الموقف الأوروبي الآن على محك الاختبار العملي في نصرته قضيتنا، وخاصة أن الاحتلال يهدد بحرب جديدة على قطاع غزة، مشيراً إلى أننا بحاجة إلى أن نبذل جهودنا في كل اتجاه وأن لا ننتظر النصر إلا من عند الله، أما بذل الجهد فهو من باب التوكل على الله، كما أن أقرب الناس إلى الشعب نوابه.



رحب الدكتور عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني بالوفد البرلماني الأوروبي الذي يزعم زيارة قطاع غزة يوم الجمعة القادم، مشدداً على أن النواب المنتخبين في أصقاع الأرض يجب أن يكون لهم كلمة واحدة في رفع الظلم والحصار عن شعبنا ورفض الإماءات على إرادة الشعوب.

وأوضح د. دويك أن هذه الزيارة تعد خطوة رائدة وتأتي في الاتجاه الصحيح، وكان من المفترض أن تكون هذه الزيارة منذ اليوم الأول للحصار والإغلاق، مؤكداً أن هذه الزيارة تشكل دليلاً على أن شعوب العالم تدعم قضية شعبنا وتقف إلى جانبه في حقه في تقرير مصيره واستعادة حريته المسلوبة، مشدداً في الوقت نفسه على أن إعطائنا حقوقنا هو الطريق الكفيل بنشر السلام العالمي على خير وجه.

التشريعي يقر بالقراءة الثانية مشروع قانون تنظيم الهيئات الرياضية



أقر المجلس التشريعي مشروع قانون تنظيم الهيئات الرياضية بالقراءة الثانية في جلسته التي عقدها أمس الثلاثاء (١٢-١) في إطار الدورة غير العادية الرابعة بمقر المجلس بغزة.

وقد تلت النائب هدى نعيم تقرير القراءة الثانية لمشروع القانون، وتخلل ذلك مناقشات ومداخلات النواب حول ملاحظاتهم على مواد القانون والتي جاءت في ٥٩ مادة.

وأوضحت النائب نعيم أن أهمية المشروع تكمن في أنه يضع إطاراً قانونياً ينظم النشاط الرياضي في فلسطين عبر عدة هيئات رياضية حددها القانون ممثلة باللجنة الأولمبية الفلسطينية واتحادات الألعاب الرياضية والاتحادات الرياضية النوعية والأندية الرياضية والأندية المتخصصة واللجان الرياضية بالوحدات الحكومية والشركات.

وأضافت نعيم أن مشروع القانون أفرد فصلاً خاصاً بتنظيم اللجنة الأولمبية الفلسطينية من حيث إبراز اختصاصاتها والجهة التي تشرف عليها وعلاقتها مع وزارة الشباب والرياضة.

وفي ختام المناقشات أنهى المجلس القراءة الثانية لمشروع قانون تنظيم الهيئات الرياضية.

الوفد الأكبر منذ فرض الحصار على غزة

التشريعي يستعد لاستقبال 56 برلمانياً أوروبياً يزورون قطاع غزة الجمعة المقبل

يتعلق بترتيب زيارة الوفد البرلماني للقطاع عبر معبر رفح البري الفاصل بين مصر وغزة.

وأوضحت الحملة أن الوفد الذي سيتكون من ٥٦ برلمانياً بدأ بالاستعداد للمغادرة باتجاه الأراضي المصرية ومنها إلى قطاع غزة، مشيرة إلى أن هؤلاء النواب يمثلون اثنا عشر دولة أوروبية إضافة إلى أعضاء في البرلمان الأوروبي ووزراء سابقين، وسيعملون على نقل ما يلمسونه في القطاع من آثار للحرب والحصار إلى برلماناتهم وشعوبهم.

رأس وفد برلماني رفيع لاستقبال الوفد على معبر رفح، قبل أن يحتضن المجلس التشريعي لقاء هاماً مع الوفد الأوروبي عصر الجمعة القادم (١٥-١) حيث سيتم طرح ومناقشة العديد من القضايا ذات الصلة بالقضية الفلسطينية والموقف الدولي إزاءها والجهود المبذولة لكسر الحصار عن قطاع غزة المحاصر. وقالت "الحملة الأوروبية لرفع الحصار عن غزة" التي تنظم زيارة الوفد البرلماني الأوروبي في تصريح صحفي: "إنها قامت بالتنسيق مع وزارة الخارجية المصرية فيما

يستعد المجلس التشريعي الفلسطيني لاستقبال أكبر وفد برلماني أوروبي منذ فرض الحصار من المتوقع أن يزور قطاع غزة منتصف الشهر الجاري، للاطلاع على ما آلت إليه الأوضاع الكارثية في القطاع بعد مرور سنة على الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة التي خلفت آلاف الشهداء والجرحى والمعاقين والمنكوبين، وجرت الكثير من المآسي والويلات.

ومن المقرر أن يكون الدكتور أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني على

كلمة البرلمان



**"شريان الحياة"
دروس بالغة
وأمل جديد**

د. أحمد محمد بحر

مشهد رائع ذلك الذي آتحتنا به قافلة شريان الحياة التي حطت رحالها على أرض القطاع الصامد الأسبوع الماضي.

رجال ونساء تسطع عيونهم ببريق الإخلاص لفلسطين وقضيتهم. همة عالية وعزم لا يلبين ظلل سماء غزة قرابة ثلاثون ساعة لا غير. شعور بالغ الدقة والإرهاق اجتاحت كيان كل فلسطيني يحب وطنه ويتوق ليوم عزته وانتصاره. مشهد يفوق الوصف. وكيف للوصف أن يشق طريقه وقد أعجز المشهد كل الكلمات، واستعصى على كل المفردات.

إنها بركة فلسطين. الأرض المقدسة التي بارك الله فيها وحولها. بركة دماء الشهداء التي سالت مدراراً دفاعاً عن هذه الأرض الطيبة المباركة.

يا لها من دروس تلك التي حملتها قافلة شريان الحياة لكل المتخاذلين الذين أبوا إلا تشرب المذلة والعار، واستنكفوا عن أداء واجب النصرة لشعب مكلوم يئن تحت وطأة احتلال غاشم لا يرقب فيه إلا ولا ذمة، ويتجرع يومياً مرارات حصار ظالم يقوده يوماً بعد يوم إلى مزيد من الكوارث والنكبات.

يا لها من مفارقة عجيبة. لقد تجشمت قافلة شريان الحياة غناء ما بعده غناء وكابدت معاناة لا يعلم بها إلا الله، ابتغاء إيصال الأدوية والمساعدات الإنسانية لشعبنا في القطاع، فيما يقف الشقيق العربي على الجانب الآخر من الحدود، يضع السدود والعراقيل وينصب الحواجز ويفتعل المشكلات، ولا يجد حرجاً في بناء الجدران الفولاذية التي تحاول دفننا أحياء وضرب إرادتنا الحرة وسحق مقومات الصمود والبقاء لدينا!!

لا نملك سوى توجيه الشكر الجزيل لهؤلاء الرجال الأفذاذ والنساء الماجدات الذين أثبتوا ولاء لقضيتنا غاب عن كثير من أهلها الذين ينتسبون إليها ادعاءً وشعاراً لا حقيقة وفعلاً.

لا زال الأمل يحدوننا في بزوغ فجر صحوّة عربية وإسلامية حقيقية تضع الجهد العربي والإسلامي في مساره الصحيح، وتعيد الاعتبار لقضيتنا الوطنية العادلة، وتديق المسامير الأخير في نعش الحصار المفروض بقرار عربي قبل أي شيء آخر.

قافلة شريان الحياة أعطتنا -بحق- أملاً جديداً في حياة جديدة مفعمة بألوان العزة والكرامة والإباء بعد أن خذلنا العالم الذي يدعي الحرية والحضارة، وأشبعنا حديثاً عن الإنسانية وحقوق الإنسان.

هي دروس بالغات. لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.



شددت على ضرورة رفع الحصار ودعت إلى التعامل مع الحكومة في غزة

التشريعي يكرم كارين أبو زيد مفوض عام "الأونروا" إثر انتهاء مهامها في الأراضي الفلسطينية



التشريعي على هذه اللقطة الكريمة التي جاءت في إطار اللقاء الوداعي، مؤكدة على وجوب رفع الحصار عن القطاع، وأن "الأونروا" ستواصل عملها في غزة والضفة، مشددة على ضرورة التعامل مع الحكومة في غزة، واستمرار المساعي الجادة من أجل إلزام إسرائيل بتوفير كافة الاحتياجات الأساسية وحملها على السماح بإدخال مواد البناء إلى غزة.

غزة ولم يفعل شيئاً حتى اللحظة من أجل رفع الحصار، موجهاً شكره إلى كافة أحرار العالم الذين وقفوا وساندوا الشعب الفلسطيني في محنته الراهنة، وأولئك الذين يقدمون إسهامات مهمة على طريق كسر الحصار عن غزة على أكثر من مستوى وصعيد. من جهتها شكرت السيدة أبو زيد د. بحر وأعضاء المجلس

كرم المجلس التشريعي الفلسطيني السيدة كارين أبو زيد مفوض عام وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا" إثر انتهاء مهامها في الأراضي الفلسطينية.

وقد زارت السيدة أبو زيد مقر المجلس التشريعي بغزة، وكان في استقبالها الدكتور أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس وعدد من النواب.

وأشاد د. بحر بجهود السيدة أبو زيد في خدمة المواطنين في قطاع غزة وعلى مستوى العالم، ووقوفها مع قضايا الشعب الفلسطيني، ورفضها القاطع لكافة أشكال الحصار المفروض على غزة، ومواقفها الشجاعة في التعامل مع الحكومة بغزة، وموقفها الرافض لإقامة الجدار الفولاذي على الحدود مع مصر ودورها في توضيح الآثار الكارثية له.

وشرح د. بحر للسيدة أبو زيد موقف المجلس التشريعي إزاء العديد من القضايا السياسية، متطرقاً لأبعاد الحصار الخانقة وأشكال المؤامرات المختلفة التي تتوالى تترى على الشعب الفلسطيني، وخصوصاً بعد نجاح حركة حماس في انتخابات عام ٢٠٠٦، مشيراً إلى حجم الدمار الذي خلفته الحرب الصهيونية الأخيرة، وما تعرض له نواب الشعب الفلسطيني من اعتقال وملاحقة من قبل قوات الاحتلال، والتبعات السلبية لتأخر إعادة الإعمار وربط ذلك بالالتزام بشرط الرباعية.

وطالب د. بحر السيدة أبو زيد بنقل صورة الأوضاع في غزة كما عايشتها إلى المجتمع الدولي والأوروبي الذي خذل

ما يهدد أمن مصر هو الكيان الصهيوني

د.بحر: بناء الجدار الفولاذي مخالفة قانونية وشرعية ووطنية وإنسانية

أكد الدكتور أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي أن الجدار الذي تقوم ببنائه السلطات المصرية على حدودها مع قطاع غزة؛ هو جدار الموت وجدار ظالم، يهدف إلى تجويع الشعب الفلسطيني وحصاره.

وأوضح د.بحر -خلال مؤتمر صحفي الإثنين (١-٤)، عقده رابطة علماء فلسطين في باحة المجلس التشريعي- أن بناء الجدار الفولاذي يعدّ مخالفةً قانونيةً ومخالفةً شرعيةً ووطنيةً وإنسانيةً، مشدداً على أن القطاع لا يمكن أن يهدّد أمن مصر الشقيقة، وأن ما يهدّد أمن مصر هو الكيان الصهيوني. وتساءل د.بحر: "كيف يمكن أن يكون هذا الجدار شرعياً؟ وكيف يجوز أن يحلّوا بناء هذا الجدار في مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر الشريف؟"، وأضاف: "باسم شعبنا نستنكر هذه التصريحات التي لا تنمّ عن حرص على وحدة الشعب الفلسطيني". وناشد د.بحر الرئيس المصري محمد حسني مبارك أن يُصدر تعليماته الفورية لإيقاف البناء في الجدار الفولاذي؛ الذي يريد أن يجوِّع الشعب الفلسطيني، ويقتله، مطالباً بفتح معبر رفح البري الذي يعتبر المنفذ الوحيد بين مصر وقطاع غزة.

د.بحر يدعو الجامعة العربية والمؤتمر الإسلامي إلى الوفاء بوعودهما بإعمار غزة

وفد من المجلس التشريعي يزور عائلة الداية بغزة والمناطق المدمرة في رفح

ومثلت شريان الحياة الذي يمد باقي مدن القطاع بمقومات الصمود.

واطلع الوفد على حجم الدمار في حي السلام والمنازل التي تم تدميرها خلال العدوان، وتخلل ذلك كلمة وجهها د. بحر إلى أهالي المنازل المدمرة خاطبهم فيها قائلاً: "لقد أتينا لنقول لإخواننا الصابرون والصامدون في الذكرى السنوية لمعركة الفرقان أننا معكم ولن نخذلكم كما خذل العالم غزة بوعوده الكاذبة عن إعادة الأعمار"، مشيراً إلى أن النظام الإقليمي والدولي الظالم يريد أن يساومنا في لقمة عيشنا ويدفعنا للاعتراف بشرط الرباعية ويحملنا على نبذ المقاومة، إلا أننا لن نساوم ولن نتنازل عن حقوقنا وثوابتنا ومقدساتنا من أجل المال وسنصبر ونتمسك بحقوقنا وثوابتنا الوطنية.

وطالب د. بحر السلطات المصرية والتي لا تبعد حدودها سوى أمتار قليلة عن هذه المنطقة بفتح معبر رفح وعدم الاستمرار في بناء الجدار الفولاذي المخالف للدين، مؤكداً أن أهل غزة ليسوا هم من يهدد الأمن القومي المصري وإنما الصهاينة الذين قتلوا وذبحوا الأسرى المصريين وارتكبوا مجزرة بحر البقر، ولا زالوا يهددون بتدمير السد العالي.

وفي سياق فعاليات إحياء ذكرى حرب الفرقان زار الوفد عدداً من بيوت شهداء حرب الفرقان في محافظة رفح ومن بينها عائلة العبسي والشهيد الشيخ نظير اللوكة الذي استشهد في اليوم الأول لمعركة الفرقان، كما زار الوفد مدرسة الفضيلة لتعليم الأطفال في التي تعرضت لدمار كامل طال كافة مبانيها.



جورج غالاوي على دخوله قطاع غزة ووقوفه إلى جانب إخوانه المحاضرين، متسائلاً: "أين دور العرب والمسلمين تجاه إخوانهم في غزة؟!".

وبدأ الوفد البرلماني زيارته إلى محافظة رفح بزيارة لبلدية المدينة التي تعرضت للقصف الصهيوني خلال الحرب، وكان في استقبال الوفد م. عيسى النشار رئيس البلدية وأعضاء المجلس البلدي وقيادات من حركة حماس، حيث عبر د. بحر في كلمته عن اعتزازه بمدينة رفح الصامدة الأبية التي تعرضت للعدوان البربري وقدمت الشهداء

غزة لا يهددون الأمن المصري، بل الاحتلال من يهدد الأمن في العالم". وقال: "أن الأوان لرؤساء العرب أن يأخذوا دورهم الحقيقي في الدفاع عن الشعب الفلسطيني"، مشيراً إلى أن الحكومة و"المجلس التشريعي" في ذكرى الحرب يعتزون بوقوفهم إلى جانب العائلات التي دُمّرت بيوتها واستشهد أبنائها أثناء المجزرة التي ارتكبها العدو الإسرائيلي. وشكر بحر كل من وقف إلى جانب الشعب الفلسطيني، كما شكر السفن التي تأتي من أجل فك الحصار عن أهل القطاع، متوهاً بإصرار النائب البريطاني

وجميع عائلات فلسطين شرفاً للجميع لا للعائلات وحدها.

واستدرك قائلاً: "نحن صامدون رغم الحصار المطبق على القطاع، فيأتي الجدار الفولاذي الذي تبنيه مصر الشقيقة من أجل زيادة المعاناة على أبناء شعبنا"، داعياً الرئيس المصري محمد حسني مبارك إلى وقف بنائه والوقوف إلى جانب أهل فلسطين.

واستنكر بحر الفتوى التي أصدرها الأزهر بجواز بناء الجدار الفولاذي، مؤكداً أنها أقوال بعيدة عن شرع الله وعنه القانون والوطنية، مضيفاً أن "أهل

زار وفد برلماني برئاسة برئاسة د.أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني اليوم عائلة الداية بمدينة غزة والمناطق المقصوفة والمدمرة بمحافظة رفح، وذلك ضمن فعاليات المجلس لإحياء معركة الفرقان "صمود وانتصار"، وضم الوفد البرلماني كلا من النواب د. يونس الأسطل والنائب م. جمال سكيك والنائب هدى نعيم والنائب د.سالم سلامة والنائب د. خميس النجار والنائب سيد أبو مسامح.

وبدأ الوفد البرلماني جولته بزيارة عائلة الداية في مدينة غزة التي فقدت ٣٣ شخصاً من أبنائها خلال حرب الفرقان بعد استهداف المنزل بصاروخ دمره بالكامل، وكان في استقباله عدداً من أهالي الشهداء وقيادات في حركة حماس. ودعا د.بحر جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي إلى ضرورة الإيفاء بوعودتهما بإعمار للبيوت المدمرة في غزة، متسائلاً: "أين وعودكما بشأن الإعمار؟! وأين الأموال التي جمعتها من أجل غزة؟!".

وتابع: "إن عائلات غزة صمدت في وجه العدوان الصهيوني رغم ما تعرضت له من قصف ودمار أدى إلى استشهاد عائلات بأكملها"، مضيفاً: "ومن على أنقاض هذا البيت الذي دُمّرت طائرات الاحتلال على رؤوس أصحابه نقول لكل العالم: إننا صامدون رغم الدمار".

وأكد النائب الأول لرئيس "المجلس التشريعي" أن هذه العائلات التي دُمّرت بيوتها تقف إلى جانب حكومتها وإلى جانب المجلس التشريعي المُنتخب، مشيراً إلى أن ما قدمته عائلة الداية

خلال مشاركته في افتتاح مدينة بيسان الزراعية شمال القطاع

د. بحر: المشاريع الجديدة لإحياء التسوية مآلها الفشل، وهدفها تجميل وجه الاحتلال والإدارة الأمريكية وإنقاذ سلطة رام الله من أزماتها



أكد الدكتور أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أن شعبنا الفلسطيني لن يركع للمؤامرات الدولية الكثيرة التي تحاك ضده بهدف التنازل عن الثوابت والحقوق الوطنية، مشيراً إلى أن الجدار الفولاذي الذي تبنّيه مصر على حدودها مع قطاع غزة يشكل السهم الأخير في جعبة المتآمرين على قضيتنا وشعبنا، مشدداً في الوقت نفسه على أن هذا الجدار لن ينال منا ومن عزيمة شعبنا بأي شكل من الأشكال. وذكر د. بحر خلال حفل افتتاح مدينة بيسان الزراعية شمال القطاع بحضور وزير الري الداخلية والزراعة وعدد من نواب المجلس التشريعي أن الطائرات الصهيونية تقصف الأنفاق الحدودية التي تمثل شريان الحياة لشعبنا في ظل الحصار الظالم من فوق الأراضي المصرية وسماء مصر دون أن نجد أي احتجاج أو اعتراض مصري رسمي، مؤكداً أن الاحتلال الصهيوني هو الذي يهدد الأمن القومي المصري وليس أهل القطاع. وفي سياق متصل جدد د. بحر التأكيد على دعم المجلس التشريعي للحوار الفلسطيني الداخلي بهدف الوصول إلى مصالحة حقيقية مبنية على الثوابت الفلسطينية وعلى وحدة

شعبنا في غزة والضفة، مندداً في الوقت ذاته باستمرار بناء الاحتلال الصهيوني للمستوطنات في أراضي الضفة الغربية. ودعا د. بحر إلى وقف المفاوضات العنيفة مع الاحتلال الصهيوني نهائياً كونها تزيد من تراجع قضيتنا الفلسطينية، لافتاً إلى أن المشاريع الجديدة التي تطرح حالياً من قبل النظام الإقليمي والدولي لإحياء مسار التسوية والمفاوضات

لن يكتب لها النجاح، ولن يكون حظها أفضل من سابقتها، ولا تهدف سوى إلى تجميل وجه الاحتلال القبيح والتغطية على عورات السياسة الأمريكية المنحازة للاحتلال والشركة في العدوان، وإنقاذ أبو مازن وسلطة رام الله من أزماتهم الخطيرة التي سقطوا فيها في الفترة الأخيرة. وعبر د. بحر عن فخره بافتتاح المدينة

الزراعية في الذكرى الأولى لمعركة الفرقان، مثنياً دور وزارة الداخلية وأجهزتها الأمنية خلال الحرب، موجهاً التحية لروح الشهيد الوزير سعيد صيام والقائد العام للشرطة الشهيد توفيق جبر وقائد جهاز الأمن والحماية إسماعيل الجعبري، مؤكداً أن شعبنا سيستمر في زراعة الأشجار التي تعبر عن صمود وشموخ شعبنا في وجه كل التحديات.

خلال اتصال هاتفي مع غالاوي

د. دويك: غالاوي والقافلة أصبحوا رمزا لنصرة المستضعفين في العالم



شكر الدكتور عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي النائب البريطاني جورج غالاوي على الجهود الطيبة التي بذلها وقافلة شريان الحياة في سبيل كسر الحصار المفروض على شعبنا المرابط في غزة. وأثنى د. دويك خلال اتصال هاتفي جرى بينه وبين غالاوي على الجهود الرامية إلى نصرة الضعفاء، مؤكداً أن النائب غالاوي أصبح رمزا لنصرة المستضعفين في العالم أجمع.

وحيا الدويك طاقم قافلة شريان الحياة كاملاً، شاكرًا إياهم على تضحياتهم وجهودهم، معتبراً عن المعاناة التي لاقوها وعن كافة المصاعب التي أصابتهم وواجهتهم حتى استطاعوا دخول القطاع.

وأعرب دويك عن سعادته إزاء ما تبذله هذه الجموع في سبيل إيصال الدواء والعلاج إلى أطفال غزة الذين يعانون الآلام نتيجة الحصار الظالم المفروض عليهم على كافة الأصعدة، مشيراً إلى أن هذه الوفود المتضامنة التي تصل أسبوعياً إلى القطاع من شأنها أن تعزز صمودهم وتعينهم على الثبات.

وحت دويك غالاوي على مواصلة مثل هذه الفعاليات وتوسيعها لتشمل أكبر عدد من المدن والدول، ولتبقى دائماً شريان الحياة النابض في جسد الإنسانية جمعاء.

التشريعي يرحب بقافلة شريان الحياة على أرض غزة الصامدة ويدعو لأوسع حملة فعاليات عربية وإسلامية ودولية منظمة لكسر الحصار



أبدى المجلس التشريعي الفلسطيني ترحيباً حاراً بقافلة شريان الحياة "3" التي حطت رحالها بعد جهد جهيد ومعاناة بالغة من الوصول إلى قطاع غزة عبر معبر رفح الحدودي، مثنياً الدور البطولي والموقف الريادي لأعضاء القافلة في نصرة أهالي قطاع غزة وإسنادهم في وجه الحصار الذي يستهدف كسر إرادة الصمود والمقاومة في نفوسهم.

وقال بيان صادر عن رئاسة المجلس التشريعي: "نقدر لأعضاء القافلة على اختلاف جنسياتهم جهدهم الكبير والمعاناة الهائلة التي كابدوها عبر مسيرة آلاف الأميال من بلاد وأصقاع متفرقة وصولاً إلى قطاع غزة، وإصرارهم الأصيل على تحمل كل المشاق والمغامر في سبيل إيصال المساعدات الإنسانية والأدوية إلى أهالي القطاع، وإبداء التضامن التام معهم في وجه أشكال الحصار والعدوان التي تستهدفهم".

ووجه التشريعي تحية إلى قافلة شريان الحياة "3"، وعلى رأسها النائب البريطاني جورج غالاوي، معرباً عن خالص تضامنه معها في وجه كل العوائق والموانع التي واجهتها، والتي كان آخرها الاعتداء المدان

الذي استهدفها من قبل الأمن المصري. وأكد التشريعي أن حال الإصرار الكبير والمثابرة العالية الذي ميّز أعضاء القافلة طيلة مسيرتها الطويلة منذ لحظة انطلاقها وحتى وصولها رغم أشكال المعاناة التي واجهتها، يلقي كل التحية والإكبار

والإجلال والتقدير من شعبنا الفلسطيني بكافة فئاته وشرائحه، مشيراً إلى أن الاعتداء المستهجن على القافلة في الأراضي المصرية شكل جرماً غائراً في قلب كل فلسطيني وعربي ومسلم، ونموذجاً واضحاً لطبيعة تعاظم الكثير من الأنظمة العربية

مع القضية الفلسطينية والمتعاطفين معها. وشدد التشريعي على أن نجاح قافلة شريان الحياة الثالثة في اختراق كل الحواجز والمعوقات التي استهدفت ثنيها عن دعم ونصرة شعبنا المنكوب في قطاع غزة، وتفانيها اللامحدود في إنفاذ رسالتها

الإنسانية والأخلاقية، يدلل على مستوى التأييد والتعاطف العربي والإسلامي والدولي المطرد للقضية الفلسطينية وحالة التحشيد في مواجهة الحصار الظالم المفروض على شعبنا، ويمنحنا مؤشرات بالغة الأهمية حول مدى عدالة قضيتنا الفلسطينية، مؤكداً أن دائرة الرفض للحصار تتعاظم يوماً بعد يوم في كافة أرجاء العالم، وهو ما يبشر بمزيد من العزل الجماهيري والأخلاقي لسياسة الأنظمة والحكومات المتواطئة على استهداف شعبنا والمصرة على حصاره بعيداً عن أي مسوغ إنساني أو قانوني أو أخلاقي. ودعا المجلس التشريعي الأحزاب والنقابات والمنظمات والمؤسسات الشعبية والحقوقية في وطننا العربي والإسلامي وعلى امتداد المعمورة إلى القيام بأوسع حملة فعاليات عربية وإسلامية ودولية منظمة لكسر الحصار عن قطاع غزة، مشيراً إلى أن تضافر الجهود وتوجيه الطاقات وتركيز المهام والأعمال في اتجاه كسر الحصار إبان المرحلة المقبلة كفيل بأن يثمر ثماراً يانعة ويحقق نتائج باهرة ويربك حسابات كل المتواطئين على حصار شعبنا في قطاع غزة وإرادته الحرة وقراره الوطني المستقل.

ضمن فعاليات إحياء ذكرى معركة الفرقان

وفد من المجلس التشريعي برئاسة د. بحر يزور عددا من مقرات الأجهزة الأمنية المدمرة

وانتصار"، وضم الوفد البرلماني كلا من النواب د. يونس الأسطل والنائب م. جمال سكيك والنائب مشير المصري والنائب جميلة الشنطي والنائب محمد شهاب والنائب د. عبد الرحمن الجمل.

زار وفد برلماني برئاسة برئاسة د.أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي كلا من جهاز الأمن الوطني ومديرية الدفاع المدني وجهاز الأمن الداخلي، وذلك ضمن فعاليات المجلس في إطار إحياء معركة الفرقان "صمود



سنّ قانون حماية مشروع المقاومة وسيظل يحافظ على مشروع المقاومة، وفي ختام اللقاء قدم دبّحر والوفد البرلماني درع المجلس التشريعي لقيادة الجهاز تكريما وتخليدا لشهداء الأمن الوطني.

وفي ذات السياق زار الوفد جهاز الأمن الداخلي، وثنى د. بحر خلال لقائه بقيادات الجهاز دور "الأمن الداخلي" في حفظ الأمن لأبناء شعبنا، مشيراً إلى أن الاحتلال استهدف من الحرب الأخيرة على قطاع غزة زرع الفوضى وانعدام الأمن تمهيدا لعودة الأجهزة الأمنية التابعة لعباس والتي كانت تنتظر على الحدود المصرية وعلى معبر إيرز.

وعبر دبّحر عن فخر المجلس التشريعي بأداء جهاز الأمن الداخلي في حفظ الأمن الداخلي لشعبنا، وقال: "جئنا اليوم لزيارة هذا الجهاز لنحيي العاملين فيه ونكرم شهداءه"، كما شرح أحد مسؤولي الجهاز للوفد البرلماني مهام وطبيعة عمل "الأمن الداخلي" وخطته المستقبلية في العمل لحفظ الأمن.

وفي نهاية لقائه بمسؤولي الجهاز قدم الدكتور بحر والوفد البرلماني لهم درع المجلس التشريعي الفلسطيني تخليدا وتكريما لشهداء "الأمن الداخلي".

الوطن وحماية أبناء شعبنا والتصدي للاحتلال الصهيوني، وقال: "نحن في المجلس التشريعي برئاسة د. عزيز دويك مستمرين على العهد مع شعبنا وحكومتنا وأجهزتنا الأمنية". وتابع: "سنظل الأوفياء لدماء شهدائنا وحماية مشروع المقاومة"، مشيراً إلى أن المجلس

وضباط وقيادات جهاز الأمن الوطني، وعبر د. بحر خلال كلمته ألقاها أمام ضباط وعناصر الجهاز عن فخره بأداء جهاز الأمن الوطني الذي خطط له أن يكون خادماً للاحتلال وحارساً له ولكن بفضل أنائمه المخلصين تركزت مهمة الأمن الوطني في حماية حدود

التشريعي للعقيد الزهار تخليدا لشهداء جهاز الدفاع المدني. وفي سياق متصل زار الوفد البرلماني برئاسة د. بحر مقر جهاز الأمن الوطني، وكان في استقباله وزير الداخلية النائب فتحي حماد ورئيس الجهاز اللواء ركن حسين أبو عاذرة

وبدأ الوفد البرلماني جولته بزيارة لمقر مديرية الدفاع المدني، وكان في استقباله العقيد يوسف الزهار مدير عام جهاز الدفاع المدني، وفي كلمة له أمام قادة وضباط الجهاز عبر د. بحر عن فخره واعتزازه بزيارة الجهاز في الذكرى السنوية الأولى لحرب الفرقان، مشيداً بعمل الدفاع المدني خاصة وقت الحرب فهو الذي يقتحم الموت ويعمل بإخلاص وأمانة لخدمة أبناء شعبنا وإنقاذ حياتهم.

وأكد دبّحر أن المجلس التشريعي سيظل وفياً لدماء الشهداء، داعياً قادة وعناصر الجهاز إلى مزيد من الصبر والعطاء، لافتاً إلى أن جهاز الدفاع المدني يقف أمام مسؤولية كبيرة وعظيمة في خدمة أبناء شعبنا وخاصة وقت الحرب.

وفي كلمته أكد العقيد الزهار أن جهاز الدفاع المدني سيكون على الدوام خادماً لأبناء شعبنا بإدارته المختلفة، موضحاً أن الاحتلال استهدف بالقصف مقر جهاز الدفاع المدني في أول أيام الحرب ودمر عدداً كبيراً من مقراته ليرتقي ١٣ شهيداً من أبناء وعناصر الجهاز خلال الحرب، وشدد على أن الجهاز استمر في العمل وتحدي الاحتلال وقام بدوره خلال الحرب على أكمل وجه، وفي نهاية اللقاء قدم د. بحر والوفد البرلماني درع المجلس

المجلس التشريعي يستقبل وفد منظمة السلم والإغاثة الليبي



عبدالله، مؤكداً على ضرورة التواصل من أجل خدمة قضايا شعبنا وأمتنا العربية والإسلامية.

وفي نهاية اللقاء قدم د. بحر درع المجلس التشريعي تكريماً للوفد الليبي على جهوده لخدمة قضيتنا الفلسطينية، كما قام الوفد برفقة نواب المجلس بجولة لتفقد آثار الدمار التي لحقت بمبنى المجلس التشريعي نتيجة استهدافه المباشر بثلاث صواريخ إسرائيلية أثناء الحرب على قطاع غزة.

كما أوضح د. بحر أن الرباعية منحازة لفريق رم الله والحكومة الغير شرعية التي شكلها فياض بدون أي غطاء قانوني ولم تمنح الثقة من المجلس التشريعي، مؤكداً أن الحكومة الشرعية هي الحكومة الحادي عشرة برئاسة اسماعيل هنية. وشكر د. بحر الجماهيرية الليبية على حسن استقبالها للوفد البرلماني الفلسطيني الذي كان في جولة خارجية منذ فترة وجيزة، كما قدم الشكر للأمين العام للمؤتمر الشعبي إمبرك

استقبل المجلس التشريعي اليوم وفداً لليبي يمثل منظمة السلم والإغاثة، وكان في استقبال الوفد د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي وعدد من النواب، وذلك في مقر المجلس بغزة.

ورحب د. بحر بالوفد الليبي على زيارته التضامنية مع شعبنا الفلسطيني خاصة في قطاع غزة، شاكرًا الجمهورية الليبية على موقفها الداعم لشعبنا وقضيتنا الفلسطينية وخاصة وقت الحرب الأخيرة التي شهدتها القطاع، وذلك عندما فتحت الجمهورية خطوط الهاتف مجاناً للاتصال بسكان قطاع غزة والتضامن معهم.

واستعرض د. بحر للوفد الزائر عمل وإنجازات المجلس وطبيعة المؤامرات التي حيكت ضد نواب المجلس التشريعي لأن الشعب الفلسطيني اختار طريق الديمقراطية، مستنكراً موقف الرباعية المقاطع للمجلس التشريعي المنتخب من الشعب بطريقة ديمقراطية.

وبيّن د. بحر للوفد الليبي اعتداءات الاحتلال الصهيوني على الحصانة البرلمانية ممثلة باختلاف أكثر من أربعين نائباً من المجلس معظمهم من كتلة التغيير والإصلاح وعلى رأسهم الدكتور عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني.

وفد من التشريعي يزور عائلة الشهيد اللواء توفيق جبر

زار وفد من المجلس التشريعي برئاسة د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني عائلة الشهيد اللواء توفيق جبر القائد السابق للشرطة الفلسطينية بمشركة وفد من الشرطة يترأسه قائد الشرطة أبو عبيدة الجراح، وتأتي هذه الزيارة ضمن الفعاليات التي يقوم بها المجلس التشريعي في إحياء ذكرى معركة الفرقان. وفي كلمة وجهها د. بحر لعائلة القائد الشهيد اللواء توفيق جبر نعى فيها شهداء الشرطة الفلسطينية وعلى رأسهم اللواء جبر قائد الشرطة الفلسطينية والذي كان على رأس عمله بين جنوده وقت استشهاده، مبيناً أن الشرطة الفلسطينية قدمت في اللحظات الأولى للحرب أكثر من ٢٤٠ شهيداً في جريمة إسرائيلية مخالفة لكل القوانين والأعراف الدولية، وهي جريمة حرب يرتكبها الاحتلال.

وشدد د. بحر في الذكرى الأولى للحرب أن المجلس التشريعي ماض على درب الشهداء وماض في حماية المقاومة، معبداً في الوقت نفسه مناقب الشهيد جبر.

وقام د. بحر بتقديم درع المجلس التشريعي لأسرة الشهيد وفاء وتخليدا للشهيد القائد اللواء توفيق جبر،، فيما كرمت النائب جميلة الشنطي زوجة الشهيد جبر.

مذكرات نائب

لا شك أن الحياة البرلمانية الفلسطينية كانت حافلة بكل المقاييس، وشهدت الكثير من الأحداث والتقلبات.. في هذه الزاوية نطرق باب المذكرات الشخصية لكل نائب، وانطباعاته الشخصية خلال رحلته البرلمانية على مدار السنوات الأربع الماضية.

◆ محاولات إبعادي عن الساحة السياسية لا زالت مستمرة برسم محلي وإقليمي ودولي

◆ التدخل الخارجي أعاق العمل البرلماني وكرس الخلافات بين النواب

رئيس المجلس التشريعي: أثبتنا جدارتنا كرجال دولة، والكثيرون عولوا على فشلنا في إدارة الجلسات

لو حزمت السلطة التنفيذية أمرها لما استمر اختطاف النواب

بسبب الفساد والفلتان الأمني، ولما فرنا بالانتخابات قالوها بصراحة "تعرف أنكم أمناء ولا تبحتون عن الجاه والسلطان وأنتم أصحاب رسالة لكن عليكم الاعتراف بمقررات الرباعية"، ولكن كيف نعتزف بالرباعية وهي مخالفة لبرنامجنا الانتخابي والذي انتخبنا الشعب على أساسه، وهذا ما رفضناه ولذلك تم اعتقالنا.

هل أضافت التجربة البرلمانية شيئاً إلى شخص د.عزيز دويك ومكانته الفكرية والثقافية؟

التجربة ممتدة وموصولة بمراحل سابقة لكن أبواب التركيز اختلفت أيضاً. في السابق كان التركيز أكاديمياً سياسياً ثم التركيز الآن سياسياً في المقام الأول ويأخذ جل وقتي وعملي وتراجعت عن الأداء الأكاديمي، فمُنصب رئيس المجلس التشريعي هو سياسي إداري وفكري وله دور وأهمية كبيرة، حيث كنت أخطب زعماء العالم وبرلمانياته والسياسيين في الأيام التي قضيناها في المجلس وكنت أقوم بإصدار عشرات الرسائل في اليوم الواحد أدافع عن قضيتنا وموقفنا.

ما شهادتك الشخصية على الواقع والأداء البرلماني الجمعي على مدار تجربتك البرلمانية؟

قام النواب في قطاع غزة بواجبهم على أكمل وجه ومألوا الفراغ الدستوري بكفاءة، بينما في الضفة طغت المناكفات السياسية والتدخل الخارجي على الأداء البرلماني، وعندما حاولنا لملمة الشمل وكان هناك اتفاقاً فور خروجي من السجن بأن أمارس مهامهم ووقعت عليه جميع الكتل والفصائل البرلمانية وجدنا أن الأطراف التي لا يعجبها وجودنا في المجلس نكصت عن التوقيع وخالفته.

في نهاية العام الرابع من رحلة العمل البرلماني. هل يشعر د.عزيز دويك أنه أكثر قرباً أم بعداً عن الجمهور الفلسطيني؟

على مستوى العلاقة المباشرة مع الناس فهي متميزة وأحسها وأشعر بها في كل من يضافحني، ولكن محاولات الإبعاد عن الساحة السياسية والإساءة ما زالت مستمرة من أطراف عديدة دولية ومحلية وإقليمية.

أو توجيه رسائل بشأنها.

كيف انعكست شخصية وثقافة د.عزيز دويك البرلمانية على واقع الاعتقال والوضع الثقافي للمعتقلين داخل سجون الاحتلال؟

أشكر الله أن من عليّ بثقافة علمية واسعة وخبرة أكاديمية طويلة حيث كنت أحوّل السجن إلى جامعة، وأطلقنا على السجن "الجامعة اليوسفية"، وأعطيت العديد من طلبة الجامعات أربع مساقات، وتلقيت العديد من كتب الشكر من جامعات الخليل والنجاح والإسلامية بغزة بعد أن تم رصد الدرجات للطلبة واعتمادها من قبل جامعاتهم، وكنت أعطي محاضرات في سجن هداريم في مفهوم التخطيط البيئي.

استناداً إلى تجربتك البرلمانية.. هل تعتقد أن المجلس التشريعي قادر على لعب دوره المنوط به حسب القانون الأساسي الفلسطيني، ووفقاً لما هو مأمول وطنياً في ظل عوائق وتدخلات الاحتلال؟

كان واضحاً جداً تدخل الاحتلال كمنصر خارجي في منع استمرار العملية التشريعية والنظام السياسي الفلسطيني من خلال الاختطاف، ولو كان هناك تكاتفاً وطنياً من الكتل والفصائل البرلمانية وقالت السلطة التنفيذية بأن كل النظام الفلسطيني سيتوقف ما لم يخرج النواب، لما استمر اختطافنا، ولكن لم يكن هناك لدى السلطة أي حزم في هذا المجال، وهذا ما أعطى فرصة للمحتل كي يتمادى في ساحتنا الفلسطينية ويعبث كما يشاء بمسيرتنا الديمقراطية.

حفلت الحياة البرلمانية طيلة السنوات الأربع الماضية بالمناكفات السياسية.. ما هي شهادتك حول هذا الموضوع.

وهل بالإمكان الحفاظ على الحد الأدنى من العلاقة الشخصية بين النواب بعيداً عن الخلافات الفصائلية؟

المناكفات بين الكتل دافع إيجابي للغطاء لولا تدخل القوى الخارجية التي أعاق العمل البرلماني وكُرس الخلاف بين النواب، فدول العالم الغربي وقفت مع كتلة برلمانية معينة رغم أنها كانت تنتقدها سابقاً



د.عزيز دويك

مازلت ممنوعاً من زيارتهم، كما أن انتقالنا من مدينة إلى مدينة أخرى داخل محافظات الوطن محضوف بالمخاطر، وإن الاحتلال ومن في صفه لا ينظرون لنا إلا نظرة الحقد والحسد لأنه لا يريد لهذه التجربة البرلمانية أن تستمر. فنواب غزة لهم دور رائع في العمل البرلماني حيث لم يتخلوا عن جلسة واحدة في أشد الأوقات صعوبة، بينما هنا حتى الآن لم أدخل مكنتي في الضفة حيث أن السلطة الفلسطينية ما زالت تمنعني من دخوله.

كيف كنت تتابع الشأن والنشاط البرلماني داخل سجون ومعتقلات الاحتلال؟

كنا من خلال وسائل الإعلام المتاحة نتابع جلسات المجلس باهتمام بالغ، خاصة منح الثقة لحكومة الوحدة الوطنية، وأرسلنا رسائل نبارك فيها اتفاق مكة وحكومة الوحدة الوطنية.

هل كان لك دور أو إسهامات مباشرة أو غير مباشرة في إدارة العمل البرلماني من داخل سجون ومعتقلات الاحتلال؟

لا شك أن العمل البرلماني يحتاج لحضور، والمساهمة في العمل البرلماني كانت عبر المراسلات، وكان توجيه الحركة والنشاط قليلاً بسبب وصول المحامي بعد فوات المناسبة التي من الممكن الحديث فيها

الثالثة إبعادنا عن عملنا في المجلس التشريعي قهراً على يد السلطة الوطنية الفلسطينية. وللحقيقة فإن عملي وأدائي يشهد به الجميع، ولا أذكر نفسي إطلاقاً، وبإمكان أي كان أن يقيمني موضوعياً، فأدائي أشبه ما يكون بالشمس في رابعة النهار والحمد لله.

هل استطعت كنائب ورئيس للمجلس التشريعي أن توفق بين مهامك وواجباتك البرلمانية وبين المهام والأعباء الأخرى؟

التجربة كانت قصيرة ومحفوفة بالمخاطر، والحكم عليها حكم متسرع، لكن كان هناك محاولات للتوفيق وكنت أنظر على أن السنة الأولى تشكل تجربة في التوفيق بين المهام المختلفة على كل المستويات.

لا شك أن الاختطاف والاعتقال في سجون الاحتلال قد احتل حيزاً كبيراً في إطار رحلتك البرلمانية.. هل أسهم الاختطاف في التأثير على روحك المعنوية وخططك البرلمانية والوطنية التي تنوي تنفيذها؟

الروح المعنوية لم تتأثر والاعتقال زاذني إصراراً أنني على حق. لماذا يتم اعتقالنا بينما تمنح بطاقات الشخصيات المهمة لزملاء لنا من كتل أخرى، وحتى الآن لم يسمح لي بمغادرة البلاد حيث هناك أقارب لي في الأردن

الضفة الغربية اجتمع الرأي أن يظهر النواب الإسلاميين بالصورة اللائقة كرجال دولة. كثيراً من المراقبين كانوا ينتظرون دخول رجال حماس بالدشاديش، ولكننا دخلنا بالبزة الرسمية بهذا الكم الكبير وهذا ما لفت أنظار الجميع، كما لفت انتباه الإعلام والمراقبين أداء صلاتي الظهر والعصر قصراً لمن هو خارج مدينة رام الله، وقدمننا للعالم نموذجاً من الناس الإسلاميين بصورة مشرفة تدل على روعة هذا الدين وبحبوحته.

ما هي أبرز المواقف التي لا تنسى في رحلتك البرلمانية؟

في الجلسات الأولى للمجلس كان هناك محاولات من بعض الكتل الأخرى لزرع إحساس بعدم كفاءة الفريق الذي جاء للعمل، مثل أن أحد النواب يتكلم عن البطاطا والخس والفجل، ورددت عليه أنت لست في سوق الخضرة أنت في البرلمان. في الجلسات التالية فوجئ الجميع أننا وضعنا النقاط على الحروف في أبعديت عمل المجلس التشريعي، وكنا نحفظ معظم بنود النظام الداخلي والقانون الأساسي، وعكسنا صورة مشرفة في العمل البرلماني، وقد علقت الصحافة في حينها قائلة: "لقد أدار د.عزيز دويك جلسة المجلس الأولى بحزم واضح تجلّى في إدارة الجلسات في رام الله وغزة". والكثير كان يقول على فشلنا في إدارة الجلسات وأن تتحول جلسات المجلس لسخرية، وقد غيرنا في مفاهيم سلبية كثيرة كانت في جلسات المجلس السابق مثل شرب الدخان والشاي والقهوة، حيث كانت قاعة المجلس آنذاك عبارة عن مقهى مكبر، وعند اتخاذ القرارات في المجلس الذي سبقنا قال أحدهم يا فلان أنا صوتت عشان خاطرك ولست أدري على ماذا رفعت يدي، وهذا غير وارد لدينا وكنت قبل التصويت على أي قرار أكرره ثلاث مرات كي يستمع إليه الجميع.

كيف تقيم أدائك على الصعيد الشخصي منذ اللحظة الأولى وحتى اليوم؟

بالنسبة لي يمكن تقسيم فترة المجلس التشريعي لثلاث فترات، أولها كانت محدودة لا تتعدى أربع شهور، وهي فترة عملي رئيساً للمجلس، والفترة الثانية الاعتقال كنا فيها بعيدين عن المجلس بظلم الاحتلال، والفترة

ما الذي وقر في قلبك منذ اللحظة الأولى لترشحك للانتخابات التشريعية؟

ما وقر في قلبي هو خدمة أبناء شعبنا الفلسطيني، وذلك من خلال إحقاق الحق وإزهاق الباطل مدركا حساسية المرحلة التي ناقشنا الكثير من قضاياها تحت قبة البرلمان.

هل كنت تملك معطيات دقيقة عن عمل المجلس التشريعي السابق لدى ترشحك للانتخابات؟

طبيعة العمل البرلماني كان معروفاً لدينا وإن كان الإلمام بالخصوصية الفلسطينية جاء فيما بعد، فقد حفظنا جميعاً معظم بنود القانون الأساسي، وتعرفنا على النظام الداخلي للمجلس التشريعي، وكل هذه جاءت تالية لقرار الترشح للانتخابات.

هل فوجئت بواقع وطبيعة عمل ومهام المجلس التشريعي الفلسطيني التي تبدو عملياً أصعب مما هي عليه نظرياً بكثير؟

فاجأنا طبيعة الرد الدولي والإقليمي والمحلي على نتائج الانتخابات أكثر من أي شيء، فقد توقعنا أن يقف معنا العالم الحر خاصة الشعوب والبرلمانات ومساندتنا في حقنا في تقرير مصيرنا، وفوجئنا أن الردود كانت مخيبة للأمال بكل المعايير دون أن يحاورنا أحد أو يناقشنا ليستمع حول هدفنا من دخول العملية الانتخابية.

ما هي الأعمال والمهام البرلمانية التي باشرتها طيلة رحلتك داخل المجلس التشريعي؟

في الجلسة الأولى التي كانت بتاريخ ٢٠٠٦/٢/١٨ تم اختياري رئيساً للمجلس، وأولى واجباتي أن أحيط علماً بطبيعة المهام المناطة برئيس المجلس ودوره في تشكيل اللجان والإشراف على العمل داخل المجلس، وقمت بمهامي رئيساً للمجلس التشريعي كما يجب أن يكون.

تفاعاً الجميع من المشهد المنظم الذي بدا عليه نواب كتلة التغيير والإصلاح في الجلسة الأولى.. ما هي خلفيات وكواليس ذلك المشهد؟

بعد التشاور مع الأخوة النواب في مدن

التشريعي يقر مشروع قانون الموازنة العامة للسنة المالية 2010

الرواتب، ودعا إلى إقرار مشروع قانون الهيئة الفلسطينية لملاحقة مجرمي الحرب لتتولى المهام التي تقوم بها لجنة "توثيق" مع تخصيص موازنة لها. والعمل على إنصاف المعلمين وذلك بزيادة رواتبهم بنسبة ٥% من الراتب الأساسي، والقيام بتخصيص موازنة مقدارها ٣٠ مليون دولار لدعم القدس وصمود أبنائها.

بدورها تمتت لجنة الموازنة والشؤون المالية أن يؤدي إقرار قانون الموازنة العامة للسنة المالية ٢٠١٠ إلى انطلاقة جديدة تحدث تبديلاً حقيقياً في معالجة الملفات الشائكة وخاصة فيما يتعلق بإصلاح البنية الإدارية والمالية في المؤسسات الرسمية من أجل دفع وتيرة النمو الاقتصادي وتعزيز العدالة الاجتماعية والإنمائية في جميع أرجاء الوطن. مؤكدة أن المستقبل يتطلب منا الكثير من العمل والجهد.

وأعربت اللجنة عن أملها في أن يساهم إقرار قانون الموازنة في تذليل العقبات أمام مشروع الإصلاح المالي. ويساعد على وضع الاقتصاد الوطني في مساره السليم لخدمة الوطن والمواطن.



بتعيين رئيس ونائب رئيس لديوان الرقابة المالية والإدارية، وركز على الاهتمام بالقضاء القضائي عبر تجهيز المحاكم وتزويدها بأحدث التقنيات والإسراع بتطبيق قانون السلطة القضائية خاصة فيما يتعلق بتعيين القضاة وتطبيق سلم

على ضرورة الاهتمام بالجانب التنموي الاقتصادي. وعدم الاكتفاء بالاهتمام بالجانب الإغاثي. كما أوصى بتعيين رئيس لهيئة سوق رأس المال، والعمل على دمج بعض الوزارات تحت مسمى وإطار وزاري واحد، والإسراع

المحلية من خلال الالتزام بتطبيق قانون ضريبة الدخل والتشريعات الضريبية الأخرى، والاهتمام بالإدارات الإدارية في بعض الوزارات، ودعا إلى إعادة النظر في سياسة التوظيف القائمة وذلك بهدف تخفيض فاتورة الرواتب والأجور، وشدد

أقر المجلس التشريعي في جلسته الخاصة التي انعقدت اليوم بمدينة غزة مشروع قانون الموازنة العامة للسنة المالية ٢٠١٠ مع التعديلات الذي تقدمت به لجنة الموازنة والشؤون المالية وذلك بأغلبية الأعضاء.

وقد ارتكز مشروع قانون الموازنة على عدة محددات من أهمها العمل ضمن الموازنة الإغاثية وليس التنموية. وذلك بسبب الحصار الخانق على قطاع غزة واستمرار حالة الانقسام السياسي ومحدودية الإيرادات بسبب سلب حكومة رام الله غير الشرعية لأموال المقاصة والهبات والمنح والإعانات المقدمة للشعب الفلسطيني، فضلاً عن متابعة الجهد في تعزيز الإيرادات بالرغم من صعوبة القيام بذلك. وتوقع استمرار مستوى تحصيل وتحقيق الإيرادات كما كان عليه الحال في العام الماضي ٢٠٠٩.

كما اهتمت بالمحافظة على المساعدات الاجتماعية في إطار الموازنة وعلى البرامج والمشاريع الممولة من الدول الشقيقة.

وأوصى مشروع القانون بزيادة الإيرادات

لجنة التربية والرقابة في التشريعي تعقدان جلسة استماع لوزير الصحة



الوزير إلى سياسة التوظيف لفتني الأشعة، مشدداً على أن الأمور تتم من خلال ديوان الموظفين حسب الأصول والقانون بما في ذلك المتطوعون. وقدم الوزير إحصائيات موثقة حول الاستراتيجيات المستخدمة في رفع كفاءة الكادر البشري وإنجازات مركز الأمير نايف للأشعة التشخيصية والعلاجية.

من جهتهم أكد رؤساء ومقرري وأعضاء اللجان على القضايا التي طرحت في الجلسة واستعدادهم لبذل الجهود من أجل النهوض بالوزارة خدمة لأبناء شعبنا الفلسطيني في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها

المستشار القانوني يتم تشكيل لجنة تحقيق من أطباء متخصصين بمضمون الشكوى وبمشاركة حقوقيين أحياناً أو وكلاء المشتكين، ومن ثم تعرض علينا التوصيات، وفي حالة ثبوت صحة الادعاء يتم اتخاذ المقتضى القانوني بحق المقصرين سواء على صعيد الطاقم الطبي أو المؤسسات الصحية الخاصة.

كما تحدث الوزير نعيم عن الاستراتيجيات المستخدمة في رفع كفاءة الكادر البشري، مشيراً إلى المنح التي بادرت بها الوزارة خارج الوطن في تخصصات متنوعة (بأثولوجي، قسطرة قلب وأطفال، جراحة الوجه والفكين، وبرنامج البورد الفلسطيني). وتطرق

المرض ودواعي استخدام عقار "تاميفلو" والعمل على مكافحة العدوى داخل المستشفيات، موضحاً أن منظمة الصحة العالمية خصصت مليون جرعة منها ٤٠٠ ألف جرعة لقطاع غزة و٦٠٠ ألف للضفة إلا أنها لم تصل بعد.

وعن لجان التحقيق في شكاوى المواطنين أشار الوزير إلى مصادر وآليات متابعة الشكاوى مؤكداً أن القرار الخاص باستحداث وحدة الشكاوى في الوزارة ساهم وشجع الكثير من المواطنين الذين لديهم شكاوى بالتقدم بها للوزارة بعدما كان هذا الإجراء غير موجود أصلاً. وأضاف أنه بعد التحري من صحة الشكاوى وبناءً على توصيات دائرة الشكاوى أو

في إطار مواصلة المجلس التشريعي لمهامه وممارسة دوره الرقابي على عمل المؤسسات الحكومية عقدت لجنة التربية والقضايا الاجتماعية، والرقابة والحريات العامة في المجلس التشريعي جلسة استماع لوزير الصحة د. باسم نعيم حول عدد من القضايا التي تهم الوضع الصحي في قطاع غزة بحضور د. عبد الرحمن الجمل رئيس لجنة التربية والقضايا الاجتماعية ود. يحيى العبادسة رئيس لجنة الرقابة ومقررو وأعضاء اللجان. واستمع النواب من الوزير نعيم حول عدد من القضايا التي تهم الوضع الصحي منها: فيروس H1N1 والإجراءات التي اتخذتها الوزارة في مواجهة المرض. ولجان التحقيق في شكاوى المواطنين والكادر الوظيفي والمتطوعون في وزارة الصحة. ومركز الأشعة التشخيصية والعلاجية وملف العلاج التخصصي ودور الوزارة في توفير الأدوية النادرة لما لها من انعكاسات خطيرة على حالة المرضى خاصة مرضى السرطان والتوصيات المترتبة عن ورشة عمل قانون المعاقين بين التطبيق والمعيقات والتأمين الصحي.

وأوضح الوزير نعيم أن الوزارة منذ اللحظة الأولى للإعلان عن مرض انفلونزا الخنازير وضعت خطة لمواجهة هذا المرض، واشتملت على التردد الوبائي والمخبري للمرض والتطعيم وتنقيف المجتمع من خلال المساجد والمدارس والجامعات والفضائيات، كما حددت دور المستشفيات والأقسام والإسعاف والطوارئ في مواجهة هذا

نواب الوسطى يتفقدون المراكز الأمنية وسط القطاع

تفقد وفد من نواب المجلس التشريعي وهيئة التوجيه السياسي والمعنوي وقيادة حركة حماس المراكز الأمنية التابعة للشرطة الفلسطينية وسط قطاع غزة، وضم الوفد كلا من النائب سالم سلامة والنائب عبد الرحمن الجمل وموسى السماسك أحد المسؤولين المحليين لحركة حماس، وعدد من أعضاء هيئة التوجيه السياسي، بالإضافة إلى محافظ الوسطى المقدم محمد أبو زايد.

واستهل الوفد زيارته بمركز شرطة المعسكرات بمخيم النصيرات حيث كان في استقباله مدير المركز الرائد فؤاد أبو بطيخان، وناقش الوفد أهم المشكلات والعوائق التي تواجه المركز، ومن أهمها صغر حجم المبنى وضيق السجن الموجود واكتظاظه بالسجناء، وقلة سيارات الشرطة اللازمة لإنجاز العمل.

وفي ذات السياق تفقد الوفد مركز شرطة الزهراء حيث كان في استقباله مدير المركز النقيب بشير أبو مطير وعدد من عناصر الشرطة، واستمع الوفد إلى أهم المشاكل والعوائق التي يواجهها هذا المركز، ووعد بإيجاد حلول تتناسب مع الإمكانيات المتاحة.

وأكمل الوفد جولته متنقلاً بين مواقع الشرطة البحرية على شاطئ مخيم النصيرات ومدينة دير البلح، وكان في استقباله مسؤول الموقع النقيب رامي نوفل، حيث تم طرح أهم المشاكل التي تواجه الشرطة البحرية والإمكانيات المتاحة للعمل على إيجاد حلول مناسبة لها.

كما تفقد الوفد مقر شرطة دير البلح، وكان في استقباله مدير المقر النقيب إسماعيل أبو راشد، حيث استمع إلى العوائق التي يواجهها عناصر الشرطة والتي تتزايد مع مرور الوقت.

كما زار الوفد مقر الشرطة الخاصة، ومكافحة المخدرات، وشرطة البلديات، وصولاً إلى شرطة المباحث العامة، وختاماً مقر شرطة المحافظة الجديد.

وفي نهاية الجولة شكرت قيادة هيئة التوجيه السياسي والمعنوي نواب المجلس التشريعي ووفد حركة حماس، والمحافظ، على جهودهم من أجل إنجاح هذه الجولة الميدانية.

خلال مؤتمر صحفي عقده بغزة

د. أبو حلبية يستعرض الانتهاكات الصهيونية في القدس الشريف لشهر ديسمبر

تجريف الأراضي في مدينة القدس، مشيراً إلى استمرار سلطات الاحتلال الصهيونية في الحفريات الخطيرة وإقامة الأنفاق وتوسيع الأنفاق الموجودة أسفل المسجد الأقصى وساحاته وحتى أسفل الأحياء العربية القديمة المحيطة بالمسجد الأقصى المبارك مما يضاعف الأخطار المحدقة بهذا المسجد المبارك.

استعرض رئيس لجنة القدس في المجلس التشريعي لشهر ديسمبر لعام 2009م العديد من الانتهاكات و الإجراءات العدوانية الصهيونية في القدس خلال مؤتمر صحفي عقده في مقر وكالة شهاب بغزة.

وبدأ د. أبو حلبية حديثه موضحاً عدد المباني التي هدمت وتم الاستيلاء عليها وكذلك



وجدد مطالبته لكل من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ولأحرار العالم بضرورة العمل الجاد لإطلاق سراح الأسرى المقدسيين القابعين وراء القضبان في سجون الاحتلال الصهيوني، والعمل السريع لوقف إجراءات العدو الصهيوني في محاكمة الأسرى والنواب المختطفين سحب هوياتهم من نواب كتلة التغيير والإصلاح عن دائرة القدس الذين تمّ رسمياً سحب هوياتهم بقرار من المحكمة العسكرية الصهيونية.

كما دعا د. أبو حلبية الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عمرو موسى والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي الدكتور أكمل الدين أوغلو لتفعيل دور هاتين المنظميتين بخصوص قضية القدس والمقدسات، وتحمل الدول العربية والإسلامية مسؤولياتها التاريخية والدينية نحو هذه المدينة المقدسة بخاسة ولحماية شعبنا الفلسطيني الصابر المرابط من المجازر الصهيونية اليومية خاصة في مدينة القدس، وضرورة تبني رفع شكاوى ودعاوى في المحاكم الدولية مثل محكمة العدل ومحكمة الجنايات الدوليتين ضد سلطات الاحتلال الصهيونية وخاصة القادة لسياسيين والأمنيين والعسكريين والشرطيين لارتكابهم جرائم حرب وجرائم إنسانية ضد أهلنا في القدس وفي غزة الجريحة وفي الضفة الفلسطينية.

إلى التدخل العاجل والفوري لحماية أهلنا المقدسيين، والعمل من أجل إجبار العدو الصهيوني على وقف سياساته العنصرية اليومية الرسمية والشعبية الصهيونية تجاه هؤلاء الأهل المقدسيين، والتي تتمثل في طرد السكان وسياسة التهجير وهدم المنازل ومخالفات البناء والعقارات والحفريات في محيط المسجد الأقصى المبارك والمقدسات، واستمرار بناء المغتصبات الصهيونية وتوسيعها وتسمينها.

المقدسة وسكانها باعتبارها محتلة وفضح الانتهاكات والإجراءات الصهيونية المخالفة للقوانين الدولية، والدعوة إلى تفعيل القوانين والقرارات والمواثيق الدولية الخاصة والعمل على إدانة ووقف جميع الانتهاكات الصهيونية في مدينة القدس المحتلة والعمل علة وقف هذه الجرائم التي هي جرائم حرب ضد الإنسان الفلسطيني والأرض الفلسطينية والمقدسات داخل القدس. كما دعا د. أبو حلبية المنظمات الدولية

الصهيونية الهادفة لترحيلهم وتهجيرهم وتهويد المدينة المقدسة وطمس معالمها، داعياً إلى المزيد من هذا الصمود وهذه المواجهة لسياسات الاحتلال الصهيوني ومخططاته في القدس، واستنكر بشدة اعتداءات الجمعيات الاغتصابية الصهيونية وشرطة الاحتلال الصهيونية وممارساتها ضد أهلنا المقدسيين. وطالب د. أبو حلبية الدول العربية والإسلامية بالعمل على توفير حماية دولية للمدينة

وقال: "عثر علماء الآثار الصهاينة من خلال حفرياتهم المتواصلة في بلدة سلوان الواقعة جنوب شرق المسجد الأقصى المبارك على ٢٦٤ قطعة نقد ذهبية تعود للقرن السابع الميلادي، وقد كانت هذه القطع الذهبية مخبأة في طاقة من جدران مبنى انهار في هذه البلدة، ويعد هذا الاكتشاف أحد أكبر الكنوز التي تم العثور عليها في مدينة القدس في هذه الفترة التاريخية". ومن الجدير ذكره أنه قبل عدة أسابيع عثر في المكان نفسه على قرط ذهبي محلي بالجواهر والحجارة الكريمة، كما أن المسلمين فتحوا مدينة القدس في عام ٦٣٦م، أي في الثلث الأول من القرن السابع الميلادي في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه".

وأوضح د. أبو حلبية أن الإجراءات الصهيونية لازالت مستمرة لإقامة أكبر كنيس يهودي في العالم في منطقة حائط البراق، وكذلك إقامة كنيس عديدة في محيط المسجد الأقصى المبارك و قريباً سيعلن عن افتتاح عدد كبير من هذه الكنيس، مشيراً إلى استمرار نفس السياسة عبر قيام قوات الاحتلال بمحاكمة عدد كبير من المعتقلين المقدسيين، وقيامها باعتقال ٣٥ شاباً مقدسياً وإصابة ١٢٠ آخرين على خلفية المشاركة في فعاليات التنديد بالمرحلة الصهيونية في غزة. وأضاف أن هذه الاعتقالات والإصابات تمت خلال مشاركة هؤلاء الشباب في المسيرات والفعاليات الاحتجاجية ضد المرحلة والمجازر الصهيونية الدموية التي ارتكبتها وتواصلها قوات الاحتلال الصهيونية في قطاع غزة وأن معظم هؤلاء الشباب تم اعتقالهم من منازلهم في البلدة القديمة من القدس وفي مخيم شعفاط وأحياء العيسوية وصور باهر وجبل المكبر، مشيراً إلى أن قوات الاحتلال استخدمت أساليب وحشية في الاعتداء على المشاركين في هذه الفعاليات التي قامت بها القوى الدينية والوطنية في القدس احتجاجاً على هذا العدوان الفاشم. كما استعرض رئيس لجنة القدس التحرك العربي والفلسطيني والدولي لخدمة قضية القدس

كما لفت إلى أن الاحتلال الصهيوني مستمر في استكمال جدار الضم والتوسع العنصري الصهيوني في محيط مدينة القدس حتى نهاية عام ٢٠٠٩م، وذكر أن هذا الجدار في محيط ما يسمى بغلاف القدس الممتد لنحو ٤١,٥ كم، وأن طول مسار هذا الجدار في شرقي القدس المحتلة منذ عام ١٩٦٧م يبلغ ١٦٤,٥ كم ويشمل ١٥ حاجزاً عسكرياً صهيونياً تعد معابر ثابتة إضافة إلى ٦ معبر مؤقتة وقد تم بناء ١١٠ كم من هذا الجدار.

وتمن د. أبو حلبية صمود المقدسيين على صمودهم البطولي في مواجهة المخططات

صفحة من صفحات الخزي والعار ضد الأحرار

العبادة: التعرض لشریان الحياة جريمة ضد فلسطين، وندعو القوى الحية لتعرية النظام المصري

وصف يحيى العبادسة النائب في المجلس التشريعي الاعتداءات التي تعرض لها المتضامنون في قافلة شريان الحياة "بـ" الجريمة التي يرتكبها النظام المصري ضد فلسطين والإنسانية، وأنها تشكل صفحة من صفحات الخزي والعار ضد الأحرار المشاركين في القافلة، وتصرفاً مستهجنًا جعل مصر في موقع الذيل وخادمة للإدارة الأمريكية، داعياً القوى الحية في مصر أن تقوم بدورها لتعرية النظام المصري.

وقال العبادسة: "هذه صفحة من صفحات الخزي والعار يرتكبها النظام المصري ضد هؤلاء الأحرار وجريمة بكل معنى الكلمة ضد فلسطين وضد القانون واستخفاف بكل

العلاقات الإنسانية والدولية". وعبر العبادسة عن رفضه التام لهذا السلوك، متسائلاً عن مصلحة مصر في زيادة معاناة هؤلاء الأحرار الذين تحملوا العناء والتعب وما زالوا مستمرين في صمودهم، وعلى رأسهم النائب غالاوي وكل الوفد المرافق له؟ وأشار العبادسة إلى أن السياسة جعلت مصر في موقع الذيل وخادمة للسياسة الأمريكية، متابعاً: "من المؤسف لهذه الدولة التي كان لها مواقف من عهد صلاح الدين وقطر أن تتحول لدولة تابعة للإدارة الأمريكية، وأن تكون اليد القذرة للقمع للاحتلال، هذا أمر مستهجن ومرفوض".

نواب جنوب غزة يناقشون تطوير علاقة مركز شرطة الزيتون بالمواطنين

استقبل نواب منطقة جنوب مدينة غزة ظهر السبت ٩-٢٠١٠م وفداً من مركز شرطة الزيتون في مقر مكتب النواب، حيث كان في استقبالهم كلا من النائبين جمال نصار وجمال سكيك. وضم الوفد كلا من الرائد منير عدوان مدير المركز والنقيب فؤاد فتحي حمادة نائب مدير المركز وسالم كشكو مدير العلاقات العامة ومحمد أبو سمعان ومحمد الله عياد عضو إدارة مركز الزيتون. ورحب النائب نصار بالوفد، وحث في كلمته الجميع على ضرورة استمرار التواصل التام من أجل خدمة المواطنين وحل مشاكلهم. وتحدث النائب سكيك عن دور الشرطة في المجتمع وعلاقتها مع الناس، وقال: "يجب التعامل مع الناس بأخلاقنا الإسلامية. ويجب أن يكون الشرطي الواجهة الحقيقية والحسنة للحكومة الفلسطينية". بدوره، شكر مدير مركز شرطة الزيتون النواب على حسن الاستقبال والضيافة، وتحدث عن الأوضاع التي يمر بها المركز بعد القصف الصهيوني، وطلب خلال كلمته من النواب أن يكونوا سنداً قوياً في دعم المركز مادياً ومعنوياً. وفي نهاية اللقاء تم الاتفاق بين الجانبين على تحديد موعد لزيارة المركز والوقوف على أحواله وتقديم مساعدة مالية عاجلة من أجل المساعدة في إعادة بناء هذا المرحح الكبير الذي يخدم الوطن والمواطن.

استقبل نواب منطقة جنوب مدينة غزة ظهر السبت ٩-٢٠١٠م وفداً من مركز شرطة الزيتون في مقر مكتب النواب، حيث كان في استقبالهم كلا من النائبين جمال نصار وجمال سكيك. وضم الوفد كلا من الرائد منير عدوان مدير المركز والنقيب فؤاد فتحي حمادة نائب مدير المركز وسالم كشكو مدير العلاقات العامة ومحمد أبو سمعان ومحمد الله عياد عضو إدارة مركز الزيتون. ورحب النائب نصار بالوفد، وحث في كلمته الجميع على ضرورة استمرار التواصل التام من أجل خدمة المواطنين وحل مشاكلهم. وتحدث النائب سكيك عن دور الشرطة في المجتمع وعلاقتها مع الناس، وقال: "يجب

النائب م. إسماعيل الأشقر رئيس وفد كتلة الت-

تحقيق التواصل واستجلاب الدعم البرلماني العربي والإسلامي وفضح جرائم الاحتلال والتحر

● السفارات الفلسطينية في الخارج تشكل مرتعا للكسب الشخصي واستغلال الأموال والمناصب والنفوذ



النائب م. إسماعيل الأشقر

وأبدى الأشقر تعويلا على دعم الشعوب العربية والإسلامية سياسيا وإعلاميا ومعنويا وماديا على اعتبار أن تفعيل البعد العربي والإسلامي يشكل عمقا استراتيجيا للقضية الفلسطينية، مؤكدا أن الشعوب العربية والإسلامية مطالبة بالدفاع عن نفسها في وجه أنظمتها المستبدة والتخلص من هذه الدكتاتوريات التي جعلتها في ذيل الأمم ومؤخرة الركب الحضاري الإنساني، داعيا النخب السياسية والحزبية في الدول العربية والإسلامية أن تمارس دورها الطبيعي والفعال في نصره الشعب الفلسطيني وإسناد قضيته العادلة.

وانتقد الأشقر استمرار بناء الجدار واصفا إياه بـ "وصمة عار في تاريخ السياسة المصرية المعاصرة"، مبديا أسفه للسياسة المصرية المنسجمة مع المتطلبات الأمريكية في المنطقة.

وفيما يلي نص الحوار:

أكد النائب م. إسماعيل الأشقر نائب رئيس كتلة التغيير والإصلاح في المجلس التشريعي الفلسطيني، ورئيس وفد كتلة التغيير والإصلاح البرلمانية الذي زار دولا عربية وإسلامية مختلفة في إطار جولة برلمانية مؤخرا، أن تحقيق التواصل البرلماني، واستجلاب الدعم البرلماني العربي والإسلامي، وفضح جرائم الاحتلال، والتحذير من المؤامرات والتحديات التي تستهدف القضية الفلسطينية، تشكل أبرز أهداف الجولة البرلمانية، مشيرا إلى أن الجولة البرلمانية القادمة ستشمل دول أمريكا اللاتينية وتركيا وبعض دول الاتحاد الأوروبي.

وأوضح الأشقر في حوار مع "البرلمان" أن السفارات الفلسطينية في الخارج تشكل مرتعا للكسب الشخصي واستغلال الأموال والمناصب والنفوذ، مشددا على أن الوفد حظي باحترام وتعاطف رسمي واضح وبتقدير شعبي بلغ أحيانا درجة التقديس.

والبرلمان والحركة، ووعد بالاتصال بالعاصمة هافانا، ووعدنا خيرا حيال هذا الموضوع.

وكذلك التقينا في العاصمة الجزائرية بالأخضر الإبراهيمي ممثل الأمين العام للأمم المتحدة، وقدم لنا نصيحة مهمة جداً بأننا يجب أن نتحاور بيننا وبين حركة فتح بعيدا على كل الأجندات الخارجية، كما التقينا بالفكر الإسلامي الكبير محمد أحمد الراشد في العاصمة الماليزية كوالالمبور حيث أبدى إعجابه الكبير بحركة حماس وبثباتها وصبرها وتحملها لهذه المشاق لوجدها، وأكد لنا على حتمية الصراع من اليهود، وأن يوم الخلاص قادم لا محالة، ونصحنا بنصيحة شيخ الإمام البخاري عندما أرسلها لأحمد بن حنبل قائلا له: اثبت ولا يستفزك الذين لا يوقنون.

والتقينا كذلك عن طريق الصدفة بالسفير الفلسطيني في العاصمة الليبية أثناء قيامه بتوديع النائب زياد أبو عمرو حيث قال لنا بالحرف الواحد أن هذه السفارة لكل الفلسطينيين وهو يرحب بنا في العاصمة الليبية وأنه يريد أن يقدم كل خدماته لنا، ولكن مع الأسف الشديد تبين أن هذا الرجل كان يتحدث كذبا ويمتهن الخداع والتضليل.

كيف وجدتم حال وواقع السفارات الفلسطينية في الخارج حسب ما سمعتموه أو ما توفر لكم من معطيات خلال جولتكم البرلمانية؟

السفارات الفلسطينية في الخارج مع الأسف الشديد هي أوكار للمجموعات التي لا تمثل الشعب الفلسطيني، بل هي تسعى وراء الكسب الشخصي وامتلاك الأموال والمناصب فهم لا يريدون القيام بالواجب المطلوب منهم لشرح القضية الفلسطينية وأحوالها وأوضاعها، وقد رأينا بأن السفير الجزائري في العاصمة الاندونيسية كان يستغرب تحريض السفير الفلسطيني في إندونيسيا وماليزيا على وفدنا البرلماني وكيف أنه طلب من الجزائر عدم تسهيل مهام زيارة هذا الوفد.

عندما نتحدث عن الحكومات والشعوب التي زرتموها.. بداية ما درجة الفرق بين الاثنين؟

الائتلاف الحاكم ويدعم الرئيس بنحو ٨ مليون صوت، ورئيس الحزب هو السيد لطفي إسحاق وهو الأمين العام للمنتدى العالمي للبرلمانيين الإسلاميين، وقد استمرت الجولة في إندونيسيا مدة خمسة أيام.

ثم زار الوفد الجزائر، وكانت الزيارة بدعوة من حركة مجتمع السلم وهو حزب إسلامي يشارك في الائتلاف الرئاسي، والتقينا بالعديد من الشخصيات والأحزاب والبرلمانيين الجزائريين إضافة إلى بعض السفراء، وقد استمرت الزيارة لمدة أربعة أيام.

واختتم الوفد جولته بزيارة الجماهيرية الليبية، وقد جاءت الزيارة بدعوة من أمين المؤتمر الشعبي العام السيد إمبرك عبد الله الشامخ وتم الالتقاء بالقيادات الجماهيرية والشعبية هناك.

كيف تم التنسيق لزياراتكم المختلفة في ظل الانقسام الحاصل ما بين الضفة وغزة، وهل تمت أية اتصالات مع سفير أو مسؤولين فلسطيني أو عرب أثناء الجولة؟

في الحقيقة تم التواصل مع هذه الدول من خلال لجنة الخارجية التابعة لكتلة التغيير والإصلاح، حيث تولت الترتيب والتنسيق للزيارات الخاصة بنا وقامت بعمل اللازم في إطار التنسيق مع الجهات المختصة في الدول التي تمت زيارتها.

وعلى صعيد الشخصيات التي التقيناها فقد التقينا السفير الكوبي لمدة ساعة كاملة وشرحنا له وجهة نظر حركة حماس تجاه الصراع مع الاحتلال الصهيوني، وأعطينا تعريفنا بحركة حماس وأنها تنتهج المقاومة للدفاع عن حقوقها وثوابتها وأوضحنا له أن هذه الحركة تؤمن بالتعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة، وأن الانقسام فرض بأجندة خارجية من قبل مجموعة لا تؤمن بالتعددية السياسية، وأننا ننظر إلى المصالحة الفلسطينية نظرة إستراتيجية لتحقيق أهداف شعبنا الفلسطيني بنيل الحرية والاستقلال، وقد أبدى إعجابه بحركة حماس، وقال بأن السفير الفلسطيني في كوبا يتحدث عبر وجهة نظر أحادية لا تعبر عنكم، ثم طالبنا منه التواصل بيننا وبين كوبا على جميع الصعد، بالنسبة للحكومة

فتح التي لم تؤمن بنتائج هذه الانتخابات. وتم التوافق بيننا وبين العديد من الأحزاب والكتل البرلمانية للدول التي زرتها على التواصل لدعم القضية الفلسطينية والدفاع عن النواب المختطفين من قبل الاحتلال الصهيوني، وكذلك أن تقوم هذه البرلمانات بفضح الممارسات الصهيونية ومطالبة المحافل الدولية بملاحقة مسؤولي الاحتلال الصهيوني بصفتهن مجرمي حرب، وكذلك الدفاع عن المسجد الأقصى الذي يتعرض للتهويد من قبل الإرهاب الصهيوني وحملناهم المسؤولية المشتركة في الدفاع عن هذا المسجد لما له من مكانة عقدية في نفوس المسلمين.

هل بالإمكان الحديث بشكل مفصل عن الجولة من بدايتها وحتى نهايتها والدول التي زرتموها؟

بدأ الوفد جولته بزيارة ماليزيا، وقد جاءت بدعوة من الحزب الإسلامي في البرلمان الماليزي، وشملت الزيارة لقاء رئيس الوزراء الماليزي ورئيس البرلمان ورئيس المعارضة ورئيس الحزب الإسلامي مع كتلته البرلمانية مع حضور جزء من جلسة البرلمان الرسمية، بالإضافة إلى لقاء العديد من رؤساء الحكومات المحلية وإلقاء العديد من المحاضرات.

ثم توجه الوفد بعد ذلك إلى زيارة إندونيسيا، وجاءت الزيارة بدعوة من حزب العدالة الاندونيسي، وحزب العدالة هو حزب إسلامي إخواني له سبعة وخمسين مقعدا في البرلمان أي ما نسبته ١٢٪، وله أربعة وزراء في الحكومة المركزية الائتلافية وهو ضمن

بداية.. هل بالإمكان إطلاعنا على أهداف جولتكم البرلمانية الخارجية الأخيرة؟

يمكن القول بأن تحقيق التواصل مع البرلمانات العربية والإسلامية والعمل على استجلاب أشكال دعمها وإسنادها بحسب إمكانياتها المتاحة، وفضح جرائم الاحتلال الصهيوني وخصوصا عقب حربه الإجرامية على غزة، وشرح البعد العربي والإسلامي للقضية الفلسطينية والتحذير من المخاطر والتحديات التي تتهددها في ظل الظروف الراهنة، واستعراض المؤامرة التي حكمت ضد شعبنا الفلسطيني بسبب اختياره الحر والديمقراطي، تشكل أهم الأهداف التي سعينا إلى تحقيقها من وراء جولتنا الخارجية.

لذلك وإيماننا منا في كتلة التغيير والإصلاح البرلمانية في ضرورة التواصل بينها وبين البرلمانات العالمية سواء إسلامية أو عربية أو دولية فقد لبينا الدعوة من قبل الحزب الإسلامي الماليزي، وكذلك من قبل حزب العدالة الإسلامي في إندونيسيا ومن قبل حركة مجتمع السلم الجزائرية ومن قبل المؤتمر الشعبي الليبي، وكان التواصل بيننا وبين هؤلاء البرلمانيين الذين يمثلون شعوبهم.

وقد تم الاستماع إلى التجربة الحزبية والبرلمانية لهذه الدول، ومن طرفنا وضعناهم في آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية وتجربة المجلس التشريعي الفلسطيني والمعاناة التي لاقاها من قبل الاحتلال الذي اعتقل أكثر من ثلثي أعضاء كتلة التغيير والإصلاح، وكذلك المناكفات التي واجهناها من قبل حركة

استمرار بناء الجدار يشكل وصمة عار في تاريخ

السياسة المصرية المعاصرة، والسياسة المصرية

منسجمة مع المتطلبات الأمريكية في المنطقة

مطلوب من النخب السياسية

والإسلامية أن تمارس دورها

الشعب الفلسطيني و

تغيير والإصلاح البرلماني في حوار مع "البرلمان"

مذير من المؤامرات والتحديات التي تستهدف القضية الفلسطينية أبرز أهداف جولتنا البرلمانية

● حظينا باحترام وتعاطف رسمي واضح، والتقدير الشعبي لنا بلغ أحيانا درجة التقديس

نقدر عاليا الدور التركي إزاء دعم غزة، ونثمن المواقف المشرفة لأردوغان في مناصرة القضية الفلسطينية

نعول على دعم الشعوب العربية والإسلامية سياسيا وإعلاميا ومعنويا وماديا، وتفعيل البعد العربي والإسلامي

الشعوب العربية والإسلامية مطالبة بالدفاع عن نفسها في وجه أنظمتها المستبدة والتخلص من هذه الدكتاتوريات

لأخذ صور تذكارية معنا، وكل ذلك يشكل صورا متعددة للحب والاحترام لشعب غزة ولحركة حماس.

رغم أن جولتكم اقتصرت في الغالب على زيارات برلمانية إلا أن هذا لا يمنع من الحديث عن الحكومات. ما موقع تلك الحكومات إزاء خدمة القضية الفلسطينية، والتفاعل مع الظروف القاسية التي يعيشها الشعب الفلسطيني؟

رغم أن جولتنا جولة برلمانية إلا أننا التقينا بالعديد من الجهات الرسمية لهذه الدول والذين أبدوا تضامنهم ودعمهم الكبير للشعب الفلسطيني ولحقه في المقاومة لتحرير أرضه ومقدساته، وقد أبدوا استعدادهم لدعم القضية الفلسطينية في كل المحافل الدولية، أنهم يعتبرون أن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية التي لا تختلف عليها الأحزاب والتنظيمات لهذه الدول، فالكل مجتمع على دعم القضية الفلسطينية بكل إمكانياته وطاقاته.

إذا ما تحدثنا عن الشعوب فهي بلا شك ذات نفس حر في التعاطف مع الفلسطينيين، ولكن البيض يتهم الشعوب بانحسار دورها وحرارة نشاطها في الأشهر الأخيرة إزاء التفاعل مع الفلسطينيين والوضع الفلسطيني... ما مدي صحة ذلك؟

غير صحيح، فعلى العكس من ذلك لقد رأينا عيانا -ونحن لم ننهي جولتنا إلا قبل أيام قليلة- رأينا دعما كاملا وتعاطفا غير محدود من هذه الشعوب، لأنها تعتبر أن الشعب الفلسطيني من الشعوب التي تدافع عن

حقها وثوابتها، وتعتقد أن قطاع غزة يمثل رمزا للعزة والكرامة العربية والإسلامية المهدورة، ورأينا كيف يتفاخرون بأنهم مسلمين وعرب وأنهم ينتمون إلى غزة التي رفعت رؤوس الأمة العربية والإسلامية عاليا.

للحقيقة وجدنا تعاطفا عربيا وإسلاميا، رسميا وجماهيريا، مع الشعب الفلسطيني وغزة بشكل خاص، وهذه حقيقة ساطعة لا يمكن إنكارها أو التقليل من شأنها بأي حال من الأحوال.

هل قابلتم أو زرت منظمات وأحزاب وفعاليات غير رسمية خلال جولتكم البرلمانية؟ وهل من نتائج ملموسة يمكن إطلاعنا عليها؟

نعم. قابلنا في الدول التي زرتها في ماليزيا منظمات المجتمع الأهلي، وكذلك في إندونيسيا حيث أبدوا تعاطفهم الشديد مع الشعب الفلسطيني وخاصة مع أهل غزة المحاصرين، وأبدوا استعدادهم الكامل للتواصل مع المنظمات الأهلية في فلسطين وفي قطاع غزة على وجه الخصوص لدعمها بمختلف حدود القدرة والاستطاعة.

لماذا لم تشمل جولتكم دولا مهمة مثل تركيا المعروفة بتعاطفها مع غزة، والتي لا تفقا دعوة لكسر الحصار عنها؟

نحن نعتبر أن جولتنا البرلمانية جولة محدودة، فضلا عن أن استراتيجيتنا في كتلة التغيير والإصلاح تنبني على مواصلة هذه الجولات البرلمانية، وستقوم الكتلة بالإعداد لجولة برلمانية أخرى تشمل العديد من الدول قد تكون منها تركيا التي نحترم دورها ونقدر جهودها ونثمن مواقفها كثيرا تجاه غزة وأهل غزة، ولا ننسى المواقف المشرفة لرئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان وحكومته والشعب التركي بمجمله تجاه القضية الفلسطينية بشكل عام، والحصار الظالم والمعاناة البالغة المفروضة على أهالي قطاع غزة بشكل خاص، وسنحاول في الجولة القادمة زيارة دول أمريكا اللاتينية وبعض دول الاتحاد الأوروبي إن شاء الله.

هل يمكن بحق التعويل على الشعوب العربية والإسلامية في دعم ونصرة القضية الفلسطينية والشعب الفلسطينية؟

الشعوب العربية والإسلامية تدعم القضية الفلسطينية دعما معنويا ودعم سياسيا

ودعما إعلاميا، والبعض منها يدعم القضية الفلسطينية دعما ماليا، وهذا يؤكد على أن البعد العربي الإسلامي هو بعد استراتيجي لنصرة القضية الفلسطينية ولا بد من المحافظة عليه والتأكيد على وجوده، وهذا ما فعلناه في جولتنا الأخيرة، ولذلك نرى أن التعويل على الشعوب العربية والإسلامية ودعمها هو أمر بالغ الأهمية بالنسبة لنا.

ما الذي يمنع الشعوب العربية والإسلامية من التأثير على أنظمتها ودفع هذه الأنظمة لتعديل مواقفها السياسية التابعة للغرب، وبالتالي تقديم واجب النصرة للفلسطينيين بعيدا عن الكلام والشعارات؟

لا يخفى على أحد ما تعانيه الشعوب العربية والإسلامية بشكل عام من دكتاتوريات حكماها وما تتعرض له من انتهاك لحياتها وقمع لحقوق الإنسان، لذلك فإننا نرى أن هذه الشعوب مطالبة بالدفاع عن نفسها بالدرجة الأولى والتخلص من هذه الدكتاتوريات التي جعلتها في ذيل الأمم ومؤخرة الركب الحضاري الإنساني، وكذلك لا بد للنخب السياسية والحزبية من العمل على المحافظة على حقوق هذه الشعوب وقيادتها نحو التخلص من دكتاتوريات حكماها وقمعهم وذلك كي تستطيع أن تمارس دورها الطبيعي والمطلوب في نصرة الشعب الفلسطيني وإسناد قضيته العادلة.

هل تعتقد أن من الصواب عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية والإسلامية في ظل سياسة القمع والدكتاتورية وخنق الحريات المهيمنة على معظم الدول العربية؟ وكيف يمكن ضمان تحرك الشعوب بدون دعم خارجي؟

استندت سياسة حركة حماس على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية والإسلامية وذلك لكسب احترامها ورغبة في عدم الدخول في تناقضات هذا، الحكومات وإشكالياتها، وهذه السياسات أعطت حركة حماس المصداقية الكاملة مما جعل هذه الحكومات تنظر إلى حركة حماس نظرة احترام وتقدير بأنها تدافع عن شعبها وقضيتها وأنها لا تتدخل في شعوبهم وشؤونهم الداخلية من قريب أو بعيد، وفي المقابل فإن حركة حماس لم تخضع لأي أجندات خارجية أو تدخلات خارجية في سياستها الداخلية، لأنها تعتبر نفسها حركة فلسطينية تدافع عن حق الشعب الفلسطيني في الحرية وطرد الاحتلال من أرضه

بالدرجة الأولى.

أما الشعوب العربية والإسلامية على الصعيد الشعبي والحكومي والحزبي فهي مطالبة بنصرة القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني والدفاع عنه وعن حقوقه المشروعة، وهذا حق وواجب فرضه الله سبحانه وتعالى على الأمة كافة لنصرة إخوانهم المسلمين المظلومين المقهورين في أي بقعة كانت، فما بالك والشعب الفلسطيني يعيش منذ ستة عقود مشردا ومقهورا ومطرودا من أرضه ومقدساته وهي أرض إسلامية مقدسة، وهي جزء من عقيدة الإسلام والمسلمين مما يتطلب الدفاع عنها بكل ما تملك الأمة من غال ونفيس ومهما بلغت التحديات.

ما تفسيرك لمحدودية التفاعل العربي والإسلامي رداً على بناء الجدار على الحدود الفلسطينية المصرية؟ أم أن الأمر لا زال في بدايته؟

السياسات المصرية تجاه الشعب الفلسطيني المحاصر في قطاع غزة تلقى الاستغراب والاستهجان من قبل المواطن العربي والإسلامي وحتى الدولي، الذين يرون بأم أعينهم كيف أن ليفني -وزير خارجية الاحتلال السابقة عندما شنت الحرب على غزة- خرجت مهددة من القاهرة قبل الحرب بأيام، ويرون كيف أن مصر تحاصر قطاع غزة وتخلق المعابر، وأن مصر تمنع قافلة شريان الحياة من الوصول إلى غزة بل وتعتدي على المتضامنين الذين يريدون التضامن غزة، وتضع جداراً فولاذياً في سابقة غير موجودة في تاريخ الأمم والشعوب، وتشن حرباً تشويهية ضد حركات المقاومة وخاصة حركة حماس،

وأن السياسة المصرية في الآونة الأخيرة تنسجم مع المتطلبات الأمريكية في المنطقة، هذه الرؤى والمشاهد والتساؤلات وهذا الاستغراب يدور على لسان كل من رأيناه في الدول العربية والإسلامية التي زرتها، فهم يعتبرون أن مصر قد انحرفت عن دورها القومي ومسؤولياتها التاريخية إزاء الشعب الفلسطيني ونصرة قضيته العادلة وحقوقه السليبة.

أخيراً.. كيف ترى الخطوة المصرية بشأن بناء الجدار على حدودها مع غزة؟

أولا، نحن نعتبر أن هذا الجدار الذي يبني هو جدار العار، لأنه جدار غير إنساني وغير أخلاقي وغير قانوني، ونحن نعتبر أن هذا الجدار لا يحمي الشقيقة مصر بل الذي يحمي مصر هو الشعب الفلسطيني المجاهد والمقاوم الذي يعتبر الخندق الأول في الدفاع عن مصر، وأن حركات المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني لم ولن يهدد أمن مصر أو يشكل خطراً عليها في أي مرحلة من المراحل أو وقت من الأوقات، بل الذي يشكل الخطر الحقيقي هو الاحتلال والإرهاب الصهيوني الذي ينظر إلى مصر نظرة العداء الاستراتيجي، لذلك نحن نرفع صوتنا عالياً للشقيقة مصر بكل مكوناتها أن هذا الجدار إذا ما شُيد سيبقى وصمة عار في تاريخ السياسة المصرية المعاصرة، ومن هنا فإننا نطالبهم بالعدول عن بناء هذا الجدار وفتح المعابر والتخفيف على شعبنا الفلسطيني وتمكينه من الذهاب والإياب بسهولة من خلال معبر رفح البري، ونطالبها كذلك بأن تواصل جهودها لإتمام المصالحة الفلسطينية الداخلية.

مطلوب من النخب السياسية والحزبية في الدول

العربية والإسلامية أن تمارس دورها الطبيعي

والفعال في نصرة الشعب الفلسطيني وإسناد

قضيته العادلة

المجلس التشريعي يستقبل عدداً من الوفود العربية





ية والإسلامية والدولية ويواصل مهامه البرلمانية





ثمن إفتاء علماء في مصر بتحريمه

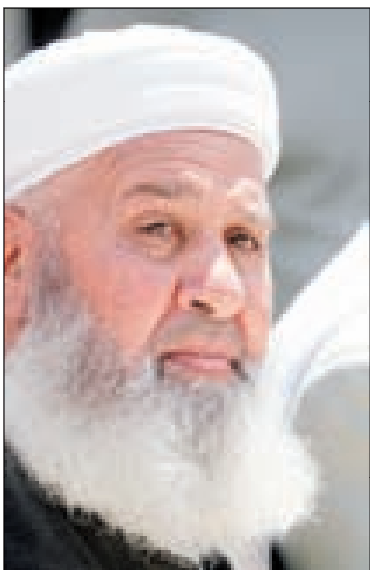
الشيخ البيتاوي: بناء جدار مصر الفولاذي خيانة لله ورسوله وللمؤمنين

بَعْدَ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أَوَلَيْكُمْ يُلْعَنُكُمْ اللَّهُ وَيُلْعَنُكُمْ الْأَعْنُونَ» (البقرة: ١٥٩).

وَتَمَنَّ الشَّيْخُ الْبَيْتَاوِيُّ الْفَتْوَى الَّتِي أَصْدَرَهَا عُلَمَاءُ فِي مِصْرَ وَغَيْرِهَا بِأَنَّ الْجِدَارَ الْفَوْلَاذِي حَرَامٌ شَرْعًا، وَقَالَ: "نَتَمَنَّى هَذِهِ الْفَتْوَى الصَّحِيحَةَ وَالَّتِي أَصْدَرَهَا عُلَمَاءُ أَفْضَلَ".

وَوَجَّهَ النَّائِبُ الْبَيْتَاوِيُّ رِسَالَةً مُبَاشِرَةً إِلَى كُلِّ مَنْ حَكَامَ مِصْرَ وَمَشَايِخَ الْأَزْهَرِ الَّذِينَ أَصْدَرُوا تِلْكَ الْفَتْوَى، قَائِلًا: "لَقَدْ أَغْضَبْتُمْ اللَّهَ الْعَزِيزَ الْجَبَّارَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَأَسَاطِمَ إِلَى شَعْبِكُمْ وَبِلَدِّكُمْ مِصْرَ أَرْضِ الْكِنَانَةِ.. مِصْرَ عَمْرٍو وَبْنَ الْعَاصِ.. مِصْرَ الشَّافِعِيِّ.. مِصْرَ الْعِزِّ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ.. مِصْرَ الْبَنَّا وَسِيدِ قُطْبٍ وَالْغَزَالِيِّ وَالْقِرْضَاوِيِّ.. هَذِهِ هِيَ مِصْرُ".

وَخَاطَبَ النَّائِبُ فِي "التَّشْرِيعِيِّ" شَعْبَ غَزَّةَ قَائِلًا: "أَمَا أَنْتُمْ يَا شُعْبَانَا فِي قِطَاعِ غَزَّةَ، أَيُّهَا الْمُرَابِطُونَ الْمَجَاهِدُونَ، يَا مَنْ تَعَرَّضُونَ لِلْحَصَارِ الْجَائِرِ وَالْعُدْوَانِ الصَّهْيُونِيِّ الْهَمْجِيِّ وَالْجِدَارِ الْفَوْلَاذِيِّ"، فَلَكَمُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ، «أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَأَتَّقُوا اللَّهَ تَعْلَمُكُمْ تُفْلِحُونَ» (آل عمران: من الآية ٢٠٠)؛ فَكَمَا فَرَّجَ اللَّهُ كَرْبَةَ رَسُولِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ حِينَمَا حَاصَرَهُمُ الْكُفَّارُ فِي شَعْبِ أَبِي طَالِبٍ فَصَبَرُوا، سَيَفْرُجُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ كَرْبَتَكُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَ«سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا» (الطلاق: من الآية ٧).



يَقِوَامُ الْعُدُوَّ الصَّهْيُونِيِّ وَيَدَافِعُ عَنْ فِلَسْطِينَ دِرَّةَ الْعَرَبِ وَالْمُسْلِمِينَ، وَيَدَافِعُ عَنْ كِرَامَتِهِمْ". وَقَالَ الْبَيْتَاوِيُّ: "مِمَّا يَدْمِي قُلُوبَ الْمَلَائِكِينَ مِنْ أَبْنَاءِ شُعْبَانَا وَأَمْتِنَا الْفَتْوَى الَّتِي صَدَرَتْ عَنْ بَعْضِ عُلَمَاءِ الْأَزْهَرِ الَّذِينَ أَيْدُوا فِيهَا حُكَامَ مِصْرَ فِي بِنَاءِ الْجِدَارِ الْفَوْلَاذِيِّ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ حَلَالٌ شَرْعًا!!، وَصَدَّقَ فِيهِمْ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْقَوْمَ وَالْوَطَنِي يُضِرُّ عَلَى مِصْرَ بِالذَّاتِ أَنْ تَقِفَ بِجَانِبِ شُعْبَانَا فِي الْقِطَاعِ فِي مُحْنَتِهِ؛ لِأَنَّهُ

أَفْتَى الشَّيْخُ حَامِدُ الْبَيْتَاوِيُّ النَّائِبُ فِي الْمَجْلِسِ التَّشْرِيعِيِّ وَرَئِيسَ رَابِطَةِ عُلَمَاءِ فِلَسْطِينَ، بِتَحْرِيمِ بِنَاءِ الْجِدَارِ الْفَوْلَاذِيِّ الْمِصْرِيِّ عَلَى حُدُودِ قِطَاعِ غَزَّةَ، وَاعْتَبَرَهُ خِيَانَةً لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ.

وَقَالَ النَّائِبُ الْبَيْتَاوِيُّ، فِي تَصْرِيحٍ صَحْفِيِّ لَهُ الْأَحَدُ (١-٣): "شُعْبَانَا الْفِلَسْطِينِيُّ الْمَقَاوِمَ وَالْمُرَابِطَ فِي قِطَاعِ غَزَّةَ يُحْرَمُ -وَمِنْذَ سِنَوَاتٍ- مِنَ الْغِذَاءِ وَالِدَوَاءِ وَالتَّعْلِيمِ، وَمِنْ إِعَادَةِ بِنَاءِ مَا هَدَمَهُ الْإِحْتِلَالُ فِي عُدْوَانِهِ الْغَاشِمِ، وَعَلَى مَرَأَى الْعَالَمِ وَمَسْمَعِهِ هُوَ وَمُؤَسَّسَاتِهِ الدَّوْلِيَّةِ، وَبِنَاءِ الْجِدَارِ الْفَوْلَاذِيِّ مِنْ قَبْلِ الْحُكُومَةِ الْمِصْرِيَّةِ فَاجًا الْجَمِيعِ، وَجَاءَ اسْتِجَابَةُ لَضُغُوطٍ خَارِجِيَّةٍ لِيُزِيدَ مِنْ مَاسَاةِ شُعْبَانَا فِي الْقِطَاعِ".

وَأَضَافَ إِنْ الْوَاجِبَ الدِّينِيَّ يَضُرُّ عَلَى كُلِّ الْمُسْلِمِينَ فِي الْعَالَمِ، خَاصَّةً حُكَامَ مِصْرَ، أَنْ يَعْمَلُوا عَلَى فَكِّ الْحَصَارِ الْجَائِرِ عَنْ شُعْبَانَا فِي الْقِطَاعِ، وَالْأَيُّهَا الْجِدَارُ الْفَوْلَاذِيُّ، وَكَيْفَ لَا وَاللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (الحجرات: من الآية ١٠)، وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ؛ لَا يَسْلِمُهُ وَلَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ"، وَفِي الْقَوَاعِدِ الشَّرْعِيَّةِ: "لَا ضَرَرُ وَلَا ضَرَارُ، وَدَرَّةُ الْمَفَاسِدِ أَوْلَى مِنْ جَلْبِ الْمَنَافِعِ". وَرَأَى النَّائِبُ الْبَيْتَاوِيُّ أَنَّ "الوَاجِبَ الْقَوْمِيَّ وَالْوَطَنِيَّ يَضُرُّ عَلَى مِصْرَ بِالذَّاتِ أَنْ تَقِفَ بِجَانِبِ شُعْبَانَا فِي الْقِطَاعِ فِي مُحْنَتِهِ؛ لِأَنَّهُ

حماس تدفع ثمن التصدي للاحتلال الصهيوني

د. البردويل: القاهرة تشن حملة إعلامية لتشوية حماس بالتوازي مع أخرى من سلطة رام الله



الصحفوني؛ فتحاول أن تلقي اللوم علينا، وهو ذات الأمر الذي تمارسه سلطة رام الله، ولكن نحن لا نكثر كثيرًا لهذا التضليل، لأن هذه الأبواق الإعلامية المتحاملة علينا إما جاهلة أو عميلة".

وكانت بعض التسريبات الصحفية قد أكدت أن المصالحة الفلسطينية ستُنجز في وقت قريب في القاهرة، وأن هذه المصالحة ستأخذ بعين الاعتبار ملاحظات حركة حماس، وتوجد اتصالات بعضها مباشر وبعضها الآخر غير مباشر بين القاهرة وحركة حماس ودول عربية أخرى من أجل تسهيل عملية إبرام التوافق الفلسطيني - الفلسطيني؛ باعتباره ركيزة أساسية في أية مفاوضات مرتقبة مع الاحتلال الصهيوني.

قليل القيادي في حركة حماس الدكتور صلاح البردويل من أهمية الأنباء التي تحدثت عن وجود اتصالات مباشرة وغير مباشرة بين حماس والقاهرة، مشيرًا إلى أنه من الصعب الحديث عن أي خطوط مباشرة أو غير مباشرة؛ حيث إن مصر الرسمية هذه الأيام في حالة هيجان، وتشن حملة إعلامية غير مسبقة بالتوازي مع الحملة الإعلامية التي تشنها سلطة رام الله ضد "حماس"، وبالتالي لا توجد أية اتصالات حقيقية في الوقت الراهن. وأعرب البردويل في تصريحات صحفية الأحد (١٠-١٠) عن أمله في أن يسود العقل والحكمة لدى المسؤولين المصريين في التعامل مع حركة حماس والوضع في غزة، وقال: "الحملة الإعلامية التي تشنها بعض الأقلام المصرية هي من جملة الأكاذيب التي تمارسها سلطة رام الله وبعض الجهات الإعلامية في مصر لتشويه صورة حماس، بل ووصل الأمر حد اتهام كتائب الشهيد عز الدين القسام أنها كانت وراء مقتل الجندي المصري، والتي تؤكد كل المعلومات لدينا أنه قُتل برصاص مصري، ولا شك أن هناك كثيرًا من المثقفين المصريين يدركون أن القضية بالنسبة لغزة لا تتعلق بالأحداث الأخيرة بقدر ما تتعلق بأهداف سياسية لتشويه صورة حماس، ويعلمون أن هذه الحملة مضللة".

وأضاف: "نحن للأسف ندفع ثمن موقف وطني في سبيل الدفاع عن الشعب الفلسطيني، في حين أن بعض الدول ضعيفة أمام العدو

دور القادة والعلماء تجاه غزة..



النائب /

د. محمد شهاب

أدرك تمامًا أن هناك قضايا مهمة للغاية لا تلقى التركيز الكافي والاهتمام المطلوب من وسائل الإعلام، لذا فإنني أرفق في ثنايا هذا المقال نص حوار أجرته مع قناة الرسالة الفضائية في وقت سابق حول دور العلماء والدعاة في دعم ونصرة غزة إثر الحرب الصهيونية المجنونة الأخيرة، وذلك حرصًا مني على طرق وتفعيل هذا الجانب، ومنحه الدور الذي يليق والمكانة التي تستحق في إطار نشاطنا الوطني والديني العام.

ما هو الدور الذي قامت به القيادات الدينية من العلماء والدعاة والخطباء في غزة؟

الحقيقة أن الصحوة الإسلامية كلها في البلاد الإسلامية وعندنا هنا في فلسطين قامت بشكل أساس على العلماء المجاهدين، وعلى هذا الجهد المبارك المتواصل للدعاة كافة، فالعلماء هم وريثة الأنبياء، ونحن هنا في فلسطين سرنا على درب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبفضل الله تعالى ثم بجهود هؤلاء العلماء والقادة والدعاة الربانيين القدوة الصادقة؛ قامت صحتنا ونهضتنا وتأسس جهادنا كله مهتديًا بهذا الهدى النبوي الشريف، وأصبحت سمة الجهاد تسري في دمنا، في كل فئات المجتمع رجالًا ونساءً شبيباً وشباناً، فكان منا العلماء المجاهدون والأطباء المجاهدون والمهندسون المجاهدون والعمال المجاهدون، كل شعبنا أصبح مجاهداً يحتضن الجهاد، ويحتضن المقاومة، لذلك وجدنا شيخنا الإمام المجاهد والمجدد الشهيد أحمد ياسين يؤسس هذه الحركة المباركة ويسير على خطى الإمام المجاهد والمجدد الشهيد حسن البنا المؤسس لهذه الحركة المباركة في مصر وفي العالم الإسلامي كله، وكلاهما قدم روحه فداءً للدين والقضية، ونحن على درب هؤلاء نسير، وقد كانت المساجد والمدارس والجامعات الإسلامية ولا تزال صروحاً دينية وعلمية شامخة تخرج العلماء الأفذاذ والقادة المجاهدين.

في الحرب الأخيرة على غزة كان قصف وهدم لعدد كبير من المساجد، ما هي دلالة ذلك؟

لاشك أن جيش الاحتلال أفرغ حقه وغيبه التاريخي والديني في هذه المساجد، والتي كانت بحق منارات للتعبدية الجهادية والتربية الجهادية التي قامت على الإيمان، على الدين الصحيح، لقد علمتنا المساجد أن رسولنا - صلى الله عليه وسلم - كان إماماً في الجهاد وفي مقاومة الطغاة والظالمين، وكذلك صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وتاريخنا زاخر بالعلماء الذين قادوا مسيرة الجهاد والقتال، نذكر على سبيل المثال: شيخ الإسلام بن تيمية والعز بن عبد السلام وحديثنا عمر المختار وعز الدين القسام، أمثال هؤلاء كانوا قادة للمجتمع في الجهاد، وقدوة ماثلة في التضحية والفداء، هؤلاء هم الذين بنوا حضارة الإسلام وفتحو البلاد، لذلك وجدنا الاحتلال يفرغ حقه في هذه المساجد التي ربت هذه الأجيال المجاهدة المؤمنة الصابرة المحتسبة.

ما تقييمكم لدور العلماء من خارج غزة، هل كنتم تشعر أن هناك دور أداه العلماء والدعاة تجاه غزة؟

نحن نفطيط ونسعد بكل صوت إسلامي يدعم صمودنا ويعزز مقاومتنا ويصلب موقفنا، ويمدنا بعزم لا يعلم مداه إلا الله - سبحانه وتعالى - وخاصة عندما يصدر من القادة العلماء المجاهدين، أمثال الشيخ يوسف القرضاوي، بارك الله فيه وفي أمثاله من العلماء والدعاة المجاهدين، لقد تابعتنا جهودهم ومؤثراتهم الجليلة وبياناتهم المجلجلة، وكنا نستدريدها منها بعد الله تعالى بالصبر والصمود والثبات والشجاعة واليقين، لكن أقول إن الساحة الإسلامية تمتلئ بممنات الآلاف من العلماء والدعاة لا يزال دورهم دون المستوى المطلوب.

نحن نريد من علماء الأمة كافة، أن يوحّدوا جهودهم، وأن يتقدموا الصفوف ويقودوا شعوبهم جميعاً، أن يكونوا علماء عاملين مجاهدين، أن يكونوا قادة ورواداً للأمة، إنهم يعلموننا حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم بأن أعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر وأن سيد الشهداء حمزة - رضي الله عنه - ورجل قام إلى إمام جائر فأمره فنجاه فقتله.

هكذا يجب أن يكون العلماء وبهؤلاء تنهض الأمة، ولا بد من بذل وتضحية، إنه مداد العلماء وإنه دماء الشهداء، وما أجل من أن يجتمع الخيران في نفس العالم، فيكون العالم الشهيد الذي تقتدي به الأمة، وصدق عبد الله بن المبارك إذ كتب إلى الفضيل بن عياض:

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا

لعلمت أنك في العبادة تلعبُ

من كان يخضب خده بدموعه

فنحورنا بدمائنا تتخضبُ

هل زارك على أرض غزة بعد الحرب أحد من العلماء المعروفين المشهورين جاءكم وواساكم داخل غزة؟

الحقيقة هذا شيء نأسف له، حيث أن القادمين إلينا جميعاً كانوا من كل الفئات سوى العلماء الأئمة، زارونا عرباً وأجانب، مسلمين وغير مسلمين، من المؤسسات الخيرية ومن الأحزاب السياسية، ومن المنظمات الحقوقية ومن البرلمانيين، لم يكن فيهم عالم مشهور، نحن نعلم ظروف كثير منهم ممن حبل بينه وبين الوصول، لكن أين الألوف غيرهم؟ نريد من العلماء أن يكونوا شجعاناً وقادة كما عرفهم التاريخ الإسلامي، وهم يعلموننا أن الأجل والأرزاق بيد الله - سبحانه وتعالى - عليهم أن يكونوا أمام شعوبهم وأن يحضروا بعضهم هنا إلى غزة، فليس المخبر كالعمايين، ليس من رأي كمن سمع، حين يأتون إلى غزة سيجدون الدمار والخراب وسيرون كيف يحرق الاحتلال الأخضر واليابس، وسيجدون في المقابل صورة مشرفة من صمود شعبنا وأطفالنا، وحينها ستتغير آراؤهم ومواقفهم، ستشحن الهمم والعزائم، سينفعنا الله بهم وسينتفعون هم أيضاً.

هل لديك من كلمة أخيرة أو توجيه أخير لقيادات الأمة الدينية إذا تفضلت؟

أقول لهم: إن الواجب عليكم عظيم، وأن المسؤولية أمانة عظيمة، وأن الله - سبحانه وتعالى - سائلكم وستأتون بين يديه فرداً، ولن ينفعكم شيء في هذه الدنيا إلا أن تتقوا الله - عز وجل - وأن تقولوا قوله الحق، وأن تخطوا خطوات الحق نحو نصرة شعبكم وأهلكم في فلسطين المستضعفين المحتلين المظلومين.

نريد أن نراكم يا قادة الأمة يا وريثة الأنبياء أن تقوموا بواجب الشهادة لله في الأرض، تتقدمون المسيرات والمظاهرات والاعتصامات، حتى وإن تصدت لكم قوات الأمن، فأنتم تدافعون عن إخوانكم وتدعمون وتنضمون مع شعب فلسطين شعب الجهاد والرباط والمقاومة، هذا الشعب المكسوم المدمر، حتى وإن أخذت السجون منكم حتى وإن نال الطغاة منكم، نريد خطوات إيجابية تنهض بالأمة، وتدعم صمودنا بالأفعال وليس بالأقوال فحسب.

نعم إن تعليم الأمة أحكامها الشرعية أمر جيد وعظيم تتأبون عليه، لكن أن تعلموا الأمة العزيمة والشرف والكرامة والوقرة، هو أعظم من هذا كله، ونحن أمة سورة الحديد والمؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، فاستعينوا بالله ولا تعجزوا كما قال - صلى الله عليه وسلم - نعم نريد أن يقدم إلينا بعضكم ليشهدوا أحوالنا، ويواسونا، أو حتى يطمئنوا على جهود الإغاثة والإعانة، فالناس يتقنون بصوت علمائهم، وبصوت قادتهم في هذا الجانب، أو حتى يحملوا السلاح ويطوفوا بالمجاهدين ويعززوا صمودنا ويصوبوا أمرنا.

النائب مصلح: الشعب الفلسطيني مصمم على انتزاع حقوقه من بين آليات البطش الصهيونية

شدد النائب محمود مصلح على تصميم الفلسطينيين على انتزاع الحقوق من بين آليات البطش الصهيونية، وأكد خوف الاحتلال الشديد من مسيرات الشعب الفلسطيني وتحركاته لنيل حقوقه.

ووجه مصلح في كلمة له الجمعة (٨-١)، خلال مشاركته أهالي قرية نعلين في المسيرة الأسبوعية التي ينظمونها ضد جدار الفصل العنصري في بلدتهم؛ التحية إلى الشعب الفلسطيني، وأثنى على وحدته وتضحياته، مشدداً على خوف الاحتلال الشديد من مسيرات الشعب الفلسطيني وتحركاته لنيل حقوقه.

وحول "الجدار الفولاذي" الذي تبنيه مصر على حدود قطاع غزة، قال النائب: "إنّ النقيضين اتفقا على سياسة حصار الشعب وتجويعه في الضفة وغزة على حد سواء.. من يقوم ببناء الجدار في مصر يقول للناس هناك: عليكم بالخضوع والإذعان؛ وإلا فسوف تحيون بالجوع والحرمان".

وناشد مصلح مزيداً من الوحدة والاستمرار في مقاومة الجدار الصهيوني، داعياً للشهداء بالرحمة وللجرحى بالشفاء العاجل وللأسرى بالفرج القريب.

كاد المعلم أن يكون ذليلاً!!



بقلم النائب /
سميرة حلايقة

قرأت على أحد المواقع على الإنترنت تقريراً صحفياً يتحدث عن معلم مفصول يقاضي حكومة فياض، ويرفع دعوى قضائية ضد وزارة التربية والتعليم بعد تلقيه قراراً بالفصل تبداً الأسباب فيه غير مقنعة بتاتا.

لم استغرب ما جاء في التقرير فقد عرفت أن الأستاذ أحمد قزاز هو فعلاً موظف مفصول من قبل وزارة التربية والتعليم في حكومة فياض حيث تلقيت شكوى بهذا الخصوص وسجلت لدي حالتين أخريين لأشقاء الأستاذ قزاز (هيفاء وعمر).

وبحسب ما جمع لدي من معلومات لم يكن الأستاذ قزاز سوى معلم عالي الأداء، ممتاز التقدير، ذو ثقافة توازي مستواه التدريسي، كما لم ألق أية معلومات تحط من قيمة هذا المعلم أو تشكك في مستواه العلمي والاجتماعي والثقافي.

ولذلك استخدمت حتي في النص القانوني في المادة (٥٣) من القانون الأساسي الفلسطيني كي أعبر ولو قليلاً عن ما يثارب الألف شكوى قدمت إلى مكاتب النواب في الضفة الغربية، وهي حالات قريبة من حالة الأستاذ أحمد قزاز الذي يرقد ملفه في انتظار الحل السياسي حتى يعود إلى مدرسته كواحد من أقدر المعلمين في سلك التربية، والذي انتدب من قبل وزارة التربية ليلتحق بالقطاع الحكومي.

والمجد عادة يكون لمن أبداع في حياته العلمية والعملية، والذي ارتفع مقامه عن سنافس الأمور وسليات التعامل.

وكأي مدرس كان الأستاذ أحمد قزاز إلا أنه وحتى بعد حصوله على قرار بتجويب أطفاله وزجه في قوائم العاطلين عن العمل، ظل حليفاً للقانون و سلك طريقاً يلتمس فيه الحق حتى ولو بمقاضاة من حرموه قوت أطفاله وتعب عمرة والقوه في غياب البطالة.

إذا المسألة تتركز في عملية إذلال ممنهج لمن كان لهم الفضل في إيجاد الجيل الفلسطيني الذي لم تقهره حملات القتل والتجويب، والذي كان له الفضل في حمل هم القضية الفلسطينية عبر تاريخها الطويل.

وحيثما تبدأ الحرب ضد المعلمين أمثال قزاز وغيره من خيرة المدرسين ندرك أن الحرب هي فعلاً حرب إذلال واستخدام لقمة العيش للحصول على استحقاق من لون الخيانة.

ولأنني أسجل كافة حالات الفصل التي تقدم إليّ بها معلمين مفصولين ولكوني عضواً في اللجنة الميدانية في الحوار الفلسطيني الفلسطيني فقد مر على طاولتي معلمين مفصولين وموظفين في مجالات أخرى، منهم من يحمل مرتبة الشرف، ومنهم من يحمل درجة الامتياز، ومنهم من يحمل اللائنتين معا، ومنهم من تلقى شهادة تقدير أول الشهر وفي نهاية الشهر تلقى قرار الفصل.

من بين الموظفين المفصولين أذنة بعضهم يربي أيتام، وبعضهم فصل مع زوجته أو أبيه، ومنهم من جلس في بيته يتلقى المساعدات الإنسانية، ومنهم من ابتاع بشقاء عمرة عربية لبيع النثرية. حالات كثير تستحق الاهتمام فقد سجلت لدينا شكاوى من أربعة أشقاء، تبعها أربعة أقارب من أسرة واحدة أذكر منها ستة مفصولين من عائلة العصفرة في بيت كاحل غرب مدينة الخليل، ايضاً هناك من تقدم لنا بشكاوى ممن يلتحقون في سلك التدريس من مؤسسات أهلية حيث تم فصلهم وتعيين مدرسين ومدراء غيرهم.

وبالرغم من أننا نؤمن بحق كل مواطن استوفى مصوغات التعيين بالوظيفة إلا أن هناك مفارقات عجيبة في عمليات التوظف، فبعض من فصلوا تم تعيينهم في العام ٢٠٠٦، وبعضهم في العام ٢٠٠٩، وبعضهم عين أول شهر أيلول ٢٠٠٩ ليفصل بعد أسبوع على تعيينه.

كما أن من عجائب قرارات الفصل أن بعض المعلمين أبلغ خلال وجوده في حصة الدرس ولم يكمل يومه التدريسي.

كما أن من عجائب التمييز الجديدة أن يوضع المعلم الخريج مكان المعلم ذوي الخبرة، والمعلم الذي لم يحصل على التقدير المطلوب مكان المعلم الذي تلقى شهادات التقدير على أدائه، ومن عجائب عمليات الفصل أن يفصل أعضاء بلديات أيضاً من سلك التدريس.

ولأننا دائماً ندعو إلى احترام القانون فقد توجهت أنا وزوجي الأربعا الماضي ٢٠٠٩/١٢/٣٠ إلى محكمة العدل العليا من أجل حضور محكمة لإبني أنس الذي اعتقل على يد جهاز المخابرات العامة في الخليل، وأثناء وجودي في المحكمة علمت أن مئات القضايا سجلت لدى محكمة العدل العليا بمرام الله ووصلت إلى (٩٥٥) قضية حتى تاريخه، بحيث يتم المرافعة يومياً عن عشرات القضايا ومعظم الحالات المسجلة هي لمعلمين مفصولين على خلفية الانتماء السياسي، وبناء على توصيات الجهات المختصة، ولمعقلين لدى جهازي المخابرات والوقائي، كذلك شاهدنا العشرات من ذوي المعتقلين لدى الأجهزة الأمنية يقفون أمام العدالة يبحثون عن قرارات لتخليص أبنائهم من دهاليز المعتقلات.

وعندما صعد زوجي إلى منصة الشهود ليقسم اليمين كان قسمه أنه سيقول الحق تدرجت الدموع من عيني عندما أقسم أن ولدي أنس لا ينتمي إلا إلى طريق العلم وأنه اختطف من أمام جامعته وهو يمارس حقه في التعليم.

لم تسقط دعوتي إلا لأني أدركت المدى الذي وصل إليه حال التعليم في ديارنا، وفي نهاية مقالي أسجل اعتداري لمن قال: (كاد المعلم أن يكون رسولا).

"الذهب ذهب والزييف زيف"

د.سلامة: قادة "فتح" يشنّعون على الشيخ القرضاوي لأنهم

خائفون من أن يأتي عليهم الدور

الطرق المؤدية إلى مكة لمهاجمة الكعبة".

وتساءل د.سلامة الإثنيين (١-٩): "لماذا تخاف "فتح" على رئيسها عباس ما دام بريئاً؟! فعجباً من أمرهم!" وأضاف النائب أن "قادة فتح" يخافون من أن يأتي التحقيق على أمثال الطيب عبد الرحيم، وياسر عبد ربه، ونمر حماد؛ لذا يصرون على إخفاء الحقيقة".

وشبه د.سلامة الشيخ القرضاوي بالبحر الذي لا يضربه ما يلقي فيه من نسيمات؛ "فالبحر بحر لا يضره كل هذه المهاترات"، مؤكداً أن القرضاوي عالم رباني لا يختلف عليه اثنان؛ "فهو من أهل التقوى والعمل، ولقد وصل إلى هذه الدرجة بجهاده واجتهاده حتى أصبح عالماً يُتَدَبَّ به".

وتابع: "عدم رضا السلاطين عن العلماء يرفعهم درجة عند المولى عز وجل وعند الناس؛ لأنهم يقولون كلمة الحق؛ فهم لا يخافون في الله لومه لائم".

وبيّن د.سلامة أن ما تفضّل به الشيخ القرضاوي بخصوص أن رئيس السلطة المنتهية ولايته محمود عباس كان وراء التحريض ضد شعبه؛ "حق؛ فهو مشارك اليهود في جريمتهم وفي إحراق غزة

قال النائب الدكتور سالم سلامة: "إن قادة حركة فتح في الضفة الغربية المحتلة خائفون من أن يأتي عليهم الدور في المحاسبة؛ لذا يشنّعون على الشيخ يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين"، لافتاً إلى أن بعض الجهاداء قد شنّعوا على شيخ الإسلام ابن تيمية، إلا أن "الذهب ذهب والزييف زيف".

وكان د.القرضاوي طالب منظمة المؤتمر الإسلامي، وجامعة الدول العربية، بفتح تحقيق عاجل لمعرفة من وقف وراء تأجيل "تقرير غولدستون"، على أن تعلن نتائجها في مكة المكرمة، وقال: "إن من يثبت صحة اتهماء من أركان السلطة بالتورط في هذا الأمر يستحق الرجم في مكة عقاباً على خيائته لإخوته في غزة، ورضوخه للتهديدات الصهيونية"، مضيفاً أنه "إذا ثبت أن أركان سلطة رام الله قد حرّضوا الكافرين على قتل آبائهم وأمهاتهم وشعبهم فإن هذا إجراء لا بد أن يكشف وأن يُحقّق فيه، وإذا ثبت عليهم الاتهام يُرجمون كما يُرجم إبليس في "مَشْعَرٍ مِنِّي"، وكما كان العرب يرجمون قبر أبي رغال الخائن الذي أرشد أبرهة على

د.عبد الرزاق: "الفيتو" الصهيوأمر يكي يعيق المصالحة

وحماس تزداد شعبيتها في الضفة



الأمني عند التوظيف، وللأسف فإن بعض مؤسسات القطاع الخاص بدأت في التجاوب مع تلك الضغوط. وحول حجم التضيق على نواب حركة حماس في الضفة المحتلة، أكد أن هذا التضيق كان منذ اليوم الأول من إعلان نتائج الانتخابات عام ٢٠٠٦، ضمن سياسة عامة هدفت إلى إفشال المجلس التشريعي، والالتفاف حول إرادة الشعب الفلسطيني وخياره الحر.

وقال: "تفاقم الوضع منذ منتصف العام ٢٠٠٧، وتنوعت الاعتداءات من الملاحقة والمراقبة إلى اعتقال الأبناء والمساعدين ومراقبة البيوت والمكاتب، ومساءلة الزوار والمراجعين، وإلى الاعتداء الجسدي على بعض النواب وإطلاق النار على آخرين، دون محاسبة ولا مساءلة، أي برضا المسؤولين، ولا تزال هذه المضايقات مستمرة".

وبشأن تعثر الوصول إلى مصالحة فلسطينية،

أكد الدكتور عمر عبد الرزاق النائب في المجلس التشريعي وزير المالية الأسبق، أن الأشهر الماضية شهدت استمراراً لأشكال التعذيب في سجون الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية رغم الحديث عن صدور أوامر رسمية بوقف ذلك، ووجود انحسار لبعض أشكال التعذيب الحاد. وقال عبد الرزاق في تصريحات صحفية السبت (١-٩) إنه في مقابل تراجع حجم العنف الجسدي الحاد نتيجة الضغوط الدولية، استمرّت الأنواع الأخرى من التعذيب، والتي تشمل "الشُبْح" على الكرسي والوقوف الطويل والحرمان من النوم ومن الأغذية والفرش في زنابزين مظلمة وباردة جداً، والحرمان من الرعاية الصحية والأدوية. وأضاف أن من ضمن أشكال التعذيب المستمرة الحرمان من الطعام ومن الزيارة (الأهالي والمحامي)، فضلاً عن أن أشكال التعذيب النفسي لم تتوقف قط، وتشمل التهديد باعتقال الأهل والأبناء، وبالفصل من الوظيفة ومصادرة الأموال، إلى جانب بروز أشكال جديدة من التعذيب في الأوان الأخير؛ تتمثل في الاستدعاءات المتكررة يومياً دون اعتقال؛ وذلك لإجبار المُستدعى على الغياب عن العمل أو الدوام الجامعي؛ ما يؤدي إلى الاستغناء عنه في العمل أو يؤثر سلباً في أدائه العلمي في الجامعة. وأكد عبد الرزاق أن من أبرز الانتهاكات المستمرة في الأوان الأخير الفصل الوظيفي لأسباب الانتماء الحزبي أو الشك في التأييد السياسي، مشيراً إلى أن الأسوأ من ذلك هو المنع من التوظيف أصلاً بسبب عدم موافقة الأجهزة الأمنية (ما يعرف بالمسح الأمني)، وأكثر خطورة هو أن الأجهزة الأمنية بدأت في الضغط على القطاع الخاص لاعتماد المسح

أكد القيادي البرلماني أن الذي يعوق المصالحة هو الفيتو الأمريكي - الصهيوني. وحول دلالات عملية الاغتيال التي نفذتها قوات الاحتلال بحق ثلاثة مقاومين من كتائب الأقصى في نابلس مؤخراً؛ أكد أن هذه الحادثة تثبت أن التنسيق الأمني هو ضد المقاومة بشكل عام، لافتاً إلى أن الاحتلال أراد أن يقول للشعب الفلسطيني وللقيادة: إنه لا زال هو المسيطر في الضفة الغربية، ولا اعتبار عنده لنجاعة أداء الأجهزة الأمنية، مشيراً إلى أن الاحتلال أراد بالعملية من جهة أخرى امتصاص نقمة المعتصبين من جراء عملية قتل المغتصب في تلك الفترة.

وشدد عبد الرزاق على أن "الممارسات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الصهيوني في الضفة الغربية والقدس المحتلة على وجه الخصوص؛ جزء من إستراتيجية بعيدة المدى تنفذ باسم "الاستيطان" و "المستوطنين"، (وبعض الأحيان يوصف هؤلاء "المستوطنون" بالمتطرفين)، وتهدف إلى الوصول إلى واقع في الأراضي المحتلة يمنع الوصول إلا إلى الحلول التي تراها "إسرائيل" مناسبة".

وفند صدق استطلاعات الرأي التي تظهر تراجع التأييد الشعبي لحركة حماس في الضفة الغربية، مبدئياً ثقتته بأن الشعب ازداد تأييده للحركة ونوابها؛ "لأنهم أثبتوا إخلاصهم للقضية والمبادئ، ولاشتراكهم مع الشعب في التضحيات والالام كما كان دائماً، إلى جانب أن الجهة الأخرى استمرت في نهجها الاستتصالي والفئوي في الوظائف والمساعدات والمشاريع، وأثبتت للجميع دون أدنى ريب ولأهلا للمعسكر المؤيد والداعم للاحتلال الصهيوني.

خلال احتفال لتكريم شهداء الأجهزة الأمنية بخان يونس

الأسطل: قوى العالم أدركت أن استئصال المقاومة في قطاع غزة أمرٌ مستحيلٌ

أكد النائب الدكتور يونس الأسطل أن القوى العالمية أدركت أن استئصال المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة أمرٌ مستحيلٌ، مستشهداً بالعدوان الصهيوني على غزة الذي لم يحقق العدو من ورائه أهدافه التي أعلنها أحياناً وأخفاها أحياناً أخرى. وقال الأسطل -خلال احتفال لتكريم شهداء الأجهزة الأمنية في محافظة خان يونس الأحد (١٠-١): "إن الاحتلال أراد القضاء على المقاومة وتغيير الأوضاع

السياسية في غزة، ولكنه فشل ولم يتمكن من تحرير جنديه الأسير جلعاد شاليط، فبدأ بالضغط على المدنيين الفلسطينيين العزل وارتكب المجازر بحقهم". وبخصوص المصالحة الوطنية أوضح الأسطل أن الخطوط العريضة لدى حركة حماس والبرلمان والحكومة تتجه في العام ٢٠١٠م الجاري إلى المصالحة الوطنية؛ "لأنها مفتاح الإعمار ورفع الحصار".

الاحتلال يطالب بمحاكمة النائب الصانع عقب خطاب لهنية عبر هاتفه

شن عدد من أعضاء "الكنيست" الصهيوني حملة على قادة فلسطينيي الـ٤٨، واتهم مسؤول إسرائيلي رئيس الحزب الديمقراطي العربي طلب الصانع بمساندة "العنف"، لتمكينه رئيس الحكومة إسماعيل هنية من التحدث للمتظاهرين على حاجز بيت حانون بهاتفه المحمول. ودعا وزير الشرطة يتسحاق أهر ونوفتش المستشار القضائي للحكومة بفتح ملف تحقيق مع الصانع الذي اتهمه عضو "الكنيست" زفولون أورليف من حزب "البيت اليهودي" بتجاوز الخطوط الحمراء، وطالب بفتح ملف تحقيق جنائي ومحاكمته. واستخف الصانع بهذه التهديدات، وقال إن "الإرهابي هو من اقترف جريمة القتل والدمار التي ما زالت آثارها ماثلة أمام أعيننا من خلال الدمار والقتل الذي لم يرحم لا طفلاً ولا امرأة.

خلال زيارتهم لـ"الصليب الأحمر الدولي"

النواب الإسرائيليون في نابلس: ننظر بخطورة إلى الواقع الإنساني الصعب في الضفة

زار وفد من النواب الإسرائيليين في محافظة نابلس الإثنين (٤-١٠-٢٠١٠م) مكتب "الصليب الأحمر الدولي" في المدينة.

وضم الوفد كلاً من: النائب حسني البوريني، والنائب ياسر منصور، والنائب منى منصور، والنائب حامد البيتاوي، والنائب داود أبو سير، والنائب أحمد الحاج علي.

والتقى الوفد الزائر برئاسة بعثة "الصليب الأحمر" في شمال الضفة "لبيتيسيا كورتوا" ومساعدتها حسام الشخشير، وقدم النواب التهئة بأعياد الميلاد لرئيسة البعثة، راجين من الله أن يكون العام القادم عام خير على الجميع. وناقش النواب خلال اللقاء آخر مستجدات الأوضاع على الساحة الفلسطينية وانعكاساتها، وخاصة عملية الاحتلال الأخيرة في نابلس، والتي اغتيل فيها ثلاثة من نشطاء "كتائب شهداء الأقصى"، مؤكدين أن الاحتلال لا يرفع يده عن الفلسطينيين، مستغلاً التنسيق الأمني والذي لم يجلب للشعب الفلسطيني إلا مزيداً من الانتهاكات الصهيونية.

وتطرق النواب في نقاشهم لوضع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الصهيونية والفلسطينية ودور "الصليب" في التخفيف من معاناتهم، معربين عن شكرهم للجهود التي يبذلها "الصليب الأحمر الدولي" في خدمة أبناء الشعب الفلسطيني، مشبدين على قلقهم بشأن الواقع الإنساني الصعب الذي تشهده الضفة الغربية.

وتأتي زيارة النواب لـ"الصليب الأحمر" استمراراً لتواصل النواب مع المؤسسات المختلفة الدولية والمحلية.

أصحاب الأيدي النظيفة التي رفعت شعار يد تبني وأخرى تقاوم

نواب الشرعية الفلسطينية.. تاريخ حافل وتضحيات جسام لا تنتهي خلف قضبان الاحتلال

ويذكر في السياق ذاته أن قوات الاحتلال قد اختطفت في سجونها خمسين نائباً من نواب المجلس التشريعي؛ وزجتهم خلف القضبان لما يزيد عن ثلاث سنوات دون وجه حق من بين أهليهم؛ وذلك بهدف تعطيل عمل المجلس التشريعي، وتغييبهم عن العمل البرلماني، بعد أن انتخبوا من قبل شعبهم في انتخابات حرة نزيهة شهدها العالم أجمع.

وكانت الحملة الدولية للدفاع عن النواب المختطفين قد دعت في رسائل أرسلتها للمنظمات والبرلمانات العربية والدولية في وقت لاحق لبذل الجهود لتفعيل قضية النواب المختطفين وتشكيل رأي عالمي ضاغط باتجاه الإفراج عن النواب كافة، معربة عن شكرها العميق لكل من تضامن مع القضية داعية إلى مواصلة الجهود، وواعدة بأنها ستكثف من جهودها بشأن القضية حتى الإفراج عن آخر نائب مختطف في سجون الاحتلال.

يذكر أن الحملة الدولية التي أعلن د.عزيز دويك عن انطلاقها فور خروجه من الأسر أتت في إطار حشد الجهود وتوحيدها لتشكيل رأي ضاغط على الاحتلال من أجل فضحه وبيان الجريمة السياسية الخطيرة التي يواصل الاحتلال ارتكابها من خلال اختطاف رموز الشرعية، مؤكدة بذلك أنها تحمل على عاتقها مهمة الإفراج عن النواب كافة.

تكشف أن (٢٢) نائباً من نواب كتلة التغيير والإصلاح ما زالوا يقبعون خلف قضبان الاحتلال وثلاثة آخرين من كتلة برلمانية أخرى.

ويتضمن التقرير أسماء النواب الذين أفرج عنهم وتاريخ اعتقالهم وتاريخ الإفراج عنهم بالإضافة إلى الكتلة البرلمانية التي يمثلها، أما بخصوص النواب الذين ما زالوا في السجون فيتضمن التقرير تاريخ اعتقالهم ومدة محكوميتهم، وكذلك الكتلة البرلمانية التي يمثلها، ويشير التقرير كذلك إلى خمسة من النواب الذين لم تتم محاكمتهم حتى الآن، وكذلك عدد من النواب الذين انتهت محكومياتهم وتم تمديد اعتقالهم إدارياً فيما بعد.

ومن الجدير بالذكر أن نصف النواب الذين تم اختطافهم ما زالوا قيد الأسر وعددهم ٢٥ نائباً، منهم (٢٢) نائباً من كتلة التغيير والإصلاح، ونائبان عن كتلة فتح البرلمانية، ونائباً عن الجبهة الشعبية، مشيرة في تقريرها إلى عدد من النواب الذين انتهت محكومياتهم وتم تمديد اعتقالهم إدارياً فيما بعد بدلاً من الإفراج عنهم، بالإضافة إلى خمسة من النواب لم تتم محاكمتهم حتى الآن، في حين أن هناك (٢٣) نائباً من كتلة التغيير والإصلاح تم الإفراج عنهم، بالإضافة إلى نائبين عن كتلة فتح.

حينما تعتقل الشرعية، ويعتقل رجالاتها من أجل ابتزاز المواقف ومن أجل إخراس صوت الحق الذي ما تعود يوماً على السكوت ولا على تقديم الدنية يوماً من الأيام، وحينما يراد أن تخترق الحصون وتهدم القلاع وتذل الجباه وتفرض الشروط، فإنه حتماً لن يكون من قبل من اختارهم الشعب على أساس أنهم أصحاب الأيدي النظيفة التي رفعت شعار يد تبني وأخرى تقاوم.

فبينهم من أثبت تراب قبره عزاً وفخراً، وبينهم من قدم بيته وأهله، وبينهم من دفع ولازال يدفع سنوات عمره مرابطاً خلف قضبان الظلم، وبينهم من رابط وجاهد وأبعد، وبينهم من ضحى وقدم فأحسن البذل وأجاد العطاء، ولا زالوا على ساحل الخلد يرابطون.. فخرج منهم جزءا وما زالوا آخرين صامدون خلف قضبان السجناء الظالمين.

هذه الاختطافات طالت كافة نواب كتلة التغيير والإصلاح وفي مقدمتهم رأس الشرعية الفلسطينية حتى وصل عدد النواب الذين اختطفوا طيلة الفترة الانتخابية أكثر من أربعين نائباً خرج معظمهم على فترات متفاوتة وما زال حتى كتابة هذا التقرير أكثر من عشرين نائباً ووزيراً يقبعون خلف قضبان السجان، ففي إحصائية أعدتها الحملة الدولية للإفراج عن النواب المختطفين

"الشعوب الحرة في العالم لن تنسى هذه الوقفات"

النواب والوزراء الأسرى يثمنون قافلة شريان الحياة ويرقون بالشكر إلى غالاوي

حيًا النواب والوزراء الأسرى في سجون الاحتلال كافة المتضامنين مع الشعب الفلسطيني، مثمّنين دور القائمين على قافلة شريان الحياة وإصرارهم على الوصول إلى غزة رغم كل المعوقات التي واجهوها. وأبرق النواب والوزراء الأسرى، في بيان لهم الجمعة (٨-١)، بالشكر الجزيل والتحيات الحارة إلى النائب البريطاني جورج غالاوي على تضامنه ووقوفاته الإنسانية المستمرة مع غزة، والتي يراد لها أن تموت ألف ميتة وميتة من قبل محور التآمر على حركة المقاومة الإسلامية "حماس".

وأشاد الوزراء والنواب بدور غالاوي الإنساني الذي يعبر عن قيم أخلاقية تعكس رمزيته لأحرار العالم وريادته في الوقوف إلى جانب أصحاب القضايا الإنسانية والمظلومين ونصرتهم.

وقالوا: "إن الشعوب الحرة في كافة أرجاء المعمورة، وعلى رأسهم الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية وأسراه في سجون الاحتلال وسجون السلطة وكافة أطفال فلسطين؛ لن ينسوا هذه الوقفات واللفتات الإنسانية التي تجسدها إرادة صلبة وعزيمة قوية قادرة على تجاوز كل المحن والمعوقات التي تواجه هذه الوقفات واللفتات، وإن التاريخ سوف يسطر لغالاوي ورفاقه بأحرف من نور هذه القيم والأخلاق العالية والمواقف الرائدة التي تستحق أن يمنح أصحابها جائزة نوبل للسلام، لا أن تذهب هذه الجائزة إلى أوباما الذي ينشر الرعب ويزرع الذعر في كافة أرجاء المعمورة".

النواب الإسرائيليون: الوضع الإنساني

داخل سجون الاحتلال قاس جداً

وهناك انتهاكات صارخة بحق الأسرى

أكد النواب الاسلاميون في الضفة الغربية أن الظروف المعيشية للأسرى في سجون الاحتلال قاسية جداً، مشددين على أن المؤسسات المختصة بشؤون الأسرى بينت أن هناك انتهاكات صارخة بحقهم وبالذات الأطفال والنساء، ومن بينها سياسة التفتيش العاري والتفتيشات الليلية والأحكام غير المنطقية والمحاكم العسكرية.

وطالب النواب المؤسسات الحقوقية ووسائل الإعلام أن يبرزوا قضية الأسرى ومعاناتهم وعذابات أهليهم، مؤكدين أن قضية الأسرى في سجون الاحتلال تحتاج إلى دعم عربي وإسلامي للارتقاء بها كقضية إنسانية ووطنية وأسرى الحرب.

وأكد النواب على ضرورة تحسين الوضع المعيشي للأسرى في كافة السجون الصهيونية وسجن النقب الصحراوي بالذات؛ وخاصة بعد التقرير الذي نشرته وزارة البيئة في حكومة الاحتلال، والذي تبين من خلاله أن الأسرى ومن يزورهم معرضين للإصابة بمرض السرطان بسبب دفن المواد السامة بالقرب من السجن.

من جهة أخرى استنكر النواب قيام إدارة السجون بسحب العديد من القنوات العربية المسموح بمشاهدتها في السجن، وعلى رأسها قناة الجزيرة الفضائية تحت ذريعة أن بعضها قنوات تحريضية، معتبرين أن هذا الأمر دليل على أن دولة الاحتلال لا تتقيد بالحد الأدنى من القيم القانونية، وأن من حق الأسرى أن يتمتعوا بكامل الحقوق التي يتضمنها القانون الدولي الإنساني والمتعلقة بأسرى الحرب وحقوق الأسير والطريقة التي يجب أن يعامل بها.

إنها فتوى طنطاوي وليست فتوى مجمع البحوث!



بقلم المفكر/
فهيم هويدي

الذي لا يقل سوءاً عن إقامة الجدار الذي يحكم الحصار حول غزة، أن يتبناه بيان صادر باسم مجمع البحوث الإسلامية، فيبرره ويعتبر معارضته مخالفة لأحكام الشريعة الإسلامية.

وهو ما وضعنا إزاء فضيحتين وليس فضيحة واحدة.

الأولى تتعلق بقرار سياسي له حساباته المستجيبة للضغوط الخارجية الأمريكية والإسرائيلية.

والثانية تتعلق بتسويق شرعي مورست لأجله ضغوط داخلية أخرى، وصدر في ملابسات غريبة ذلك أن معلوماتي تشير إلى أن موضوع الجدار لم يكن مدرجا على جدول أعمال جلسة المجمع التي عقدت يوم الخميس ١٢/٣، ناهيك أنه ما خطر ببال أحد من أعضائه أن يُعرض عليهم أمر من هذا القبيل يتعلق ببناء سور أو حاجز على الحدود.

وعلى الرغم من أن الأعضاء لاحظوا وجودا لكاميرات التلفزيون في القاعة. وهو أمر غير مألوف، فإنهم لم يلقوا لذلك بالا. ومنهم من ظن أنها جاءت لتلاحق وزير الأوقاف الذي كان حاضرا للجلسة.

وبعد مناقشة الأمور المدرجة في جدول الأعمال فوجئ أعضاء المجمع بشيخ الأزهر يستخرج من أمامه ورقة قرأ منها البيان الخاص بتأييد إقامة الجدار وتأثيم معارضيه، أمام عدسات التلفزيون التي أدرك الجميع أنها جاءت خصيصا لتسجيل هذه اللقطة. الأمر الذي يعني أن الأمر كان مرتبا بكامله خارج المجمع مع وزير الأوقاف والإعلام.

وما أن انتهى الشيخ من قراءة البيان، حتى قام من مقعده وانصرف منهيًا الجلسة، وسط الدهشة التي عقدت أسنة جميع الجالسسين، الذين لم يتح لأي منهم أن يناقش البيان أو يعلق عليه.

الباقي بعد ذلك معروف، إذ تم بث البيان الذي نسب إلى المجمع وكان واضحا فيه أنه استهدف أمرين هما تغطية موقف الحكومة بعدما تعرض لحملة استياء وغضب عمت الشارع العربي والإسلامي. ثم الرد على إعلان الدكتور يوسف القرضاوي حرمة إقامة الجدار الذي يحكم الحصار حول الفلسطينيين في غزة. ولم يكن الشيخ القرضاوي وحيدا في ذلك، وإنما تبني الموقف ذاته أحد علماء السعودية، لعله الشيخ سلمان العودة.

المشهد جاء كاشفاً لأمر عدة:

أولها ضعف موقف الحكومة في مصر، التي وجدت نفسها في موقف الدفاع لتبرير ما أقدمت عليه، الأمر الذي اضطرها للاستعانة بغطاء شرعي يستر عورتها بعدما أتمت إقامة نصف الجدار. في حين أنها لو كانت واثقة حقا من أن المسألة لها صلة بالأمن القومي لاكتفت بذلك ولم تبال بالضجة التي حدثت في الخارج جراء فعلتها.

الأمر الثاني الذي انكشف هو أنه ليس صحيحا أننا نعانى من مشكلة تدخل الدين في السياسة. لأننا بصدد نموذج صريح للمدى الذي بلغه تدخل السياسة في الدين.

أما الأمر الثالث فهو أن الذين يرتبون مثل هذه الممارسات يبدو أنهم لا يعرفون شيئا عن الرأي العام ويفترضون البلاءة في الناس، ذلك أن البيان الذي أصدره باسم مجمع البحوث الإسلامية لم يقنع أحدا، فضلا عن أنه أهان المجمع وحوله إلى مادة للسخرية والأزدراء. يشهد بذلك سيل التعليقات الذي تدفق عبر شبكة الإنترنت خلال اليومين الماضيين.

على الهاتف قال لي المستشار أحمد مكي نائب رئيس محكمة النقض إن البيان نموذج لتلبس الحق بالباطل، ذلك أن دفاعه عن إقامة الجدار يعني في ذات الوقت الدفاع عن تجويع الفلسطيني. وتلك جريمة لا يقرها شرع أو قانون أو عقل.

وأضاف أن شيخ الأزهر وأعضاء مجمع البحوث يعرفون أكثر من غيرهم الحديث النبوي الذي ذكر أن امرأة دخلت النار في هرة (قطعة) حبستها وجوعتها. الأمر الذي يطرح سؤالاً كبيرا عن جزاء الذين يقومون بحصار وتجويع مليون ونصف المليون فلسطيني في غزة.

ونبه المستشار مكي إلى المفارقة الصارخة في تزامن البيان الذي صدر عن مجمع البحوث الإسلامية مدافعا عن الجدار والحصار مع وقفة الناشطين الغربيين الذين جاءوا من أنحاء الدنيا إلى مصر لإدانة الجدار ورفع الحصار.

وهو يختم قال إن بعض الممارسات التي تتم في البلد أصبحت تجعل الإنسان يخجل من انتمائه إلى مصر.

إزاء مثل هذا التلاعب بالمؤسسات والقيم الدينية يخشى أن يدفع البعض منا إلى الخجل من انتمائهم الديني.

في خطوة هي الأولى من نوعها

مكتب نواب شرق غزة يبدأ تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع توزيع الجلباب والحجاب الشرعي على غير المقتدرات ماديا

في خطوة هي الأولى من نوعها نظم مكتب نواب شرق مدينة غزة عصر الخميس (٧-١) حفلا بحضور النائب هدى نعيم وبالتعاون مع جمعية الشابات المسلمات للبدء بمشروع توزيع الحجاب الإسلامي والمتمثل في "الجلباب والحجاب الشرعي" على الفتيات غير القادرات على شرائه أو ذوات الحاجة له في مناطق شرق غزة. وسط حضور كبير لنساء وفتيات وطالبات المنطقة.

وقال مدير مكتب النواب في شرق غزة "إن هذا المشروع سينفذ على مرحلتين، وأن مرحلته الأولى قد بدأت اليوم لتشمل منطقة التفاح والشجاعية، ومن المرجح أن تستفيد من هذا المشروع ما يقارب ٦٠٠ طالبة. مؤكداً أن المرحلة الثانية للمشروع ستنتقل في الأسبوع القادم في منطقة الدرج.

في ذات السياق قال النائب د. مروان أبو راس "إن هذا المشروع يندرج ضمن سلسلة الفعاليات والمشاريع التي يقوم بها مكتب نواب شرق غزة. مؤكداً أن هذا المشروع

ثقافة قانونية

إعداد/ أنيسة عثمان شعبان- الدائرة القانونية في المجلس التشريعي

حق المقاومة في ميزان القانون

الشرائع السماوية والمواثيق والأعراف الدولية، وأكدت بأنه من قبيل الواجب الذي يقع على عاتق الأمتين العربية والإسلامية والشعب الفلسطيني، وأكدت على أن هذا الحق باقيا ما بقى الاحتلال على أرض فلسطين لا يسقط بمرور الزمن، ولا يجوز التنازل عليه بأي وجه كان، وأكدت على أن ذلك الأمر لا يجوز الاجتهاد فيه أو تفسيره أو إجراء استفتاء عليه.

كما نص القانون على أن سلاح المقاومة الفلسطينية هو سلاح شرعي مصان وأي فعل يشكل اعتداء عليه أو مساس به إنما يعد من قبيل الأفعال التي تشكل جريمة.

بالإضافة إلى أن القانون اعتبر كل من يتخابر مع الاحتلال على المقاومة الفلسطينية أو يلاحقها أو يتآمر عليها وعلى سلاحها الموجه إلى الاحتلال الصهيوني بأي وجه كان بأنه قد ارتكب جريمة الخيانة، والتي يعاقب عليها بالعقوبات الجنائية والمدنية وفق القانون المختص بالإضافة إلى عزله من وظيفته بقوة القانون إن كان موظفاً عاماً أو مكلفاً بخدمة عامة.

كما أن القانون قد ألغى كل ما يتعارض وأحكامه ورتب البطلان على أي تشريع أو اتفاق يمس المقاومة الفلسطينية أو يخالف أي حكم ورد بالقانون.

نخلص مما سبق أن حق المقاومة هو أحد أشكال الدفاع الشرعي وهو واجب فرضته الطبيعة الإنسانية لحماية نفسه ونفس غيره وحماية ماله أو مال غيره من كل اعتداء غير مشروع وله في سبيل ذلك استعمال القوة اللازمة لدفعه.

مما لا جدال فيه، أن حق الإنسان في الحياة هو أساس الحقوق كلها، لما يتمتع به من تكريم إلهي وحصانة إنسانية ضمنها القوانين الوطنية والدولية، والتي أقرت حق الدفاع الشرعي كنتيجة حتمية لحق البقاء، فالشريعة الإسلامية الغراء، أقرت صفة الحق للدفاع الشرعي، بل عد واجباً لا مفر منه وأساسه قوله تعالى: " فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ". وقول الرسول " من شهر على المسلمين سيفاً فقد أطل دمه "(أي أهדרه).

وهذا هو الأساس البعيد الذي استندت إليه التشريعات الوضعية فيما بعد، الدولية والوطنية، فاتفاقية لاهاي لعام ١٩٠٧ قضت بأنه " على أن الشعب القائم في وجه العدو هو مجموعة المواطنين من سكان الأراضي المحتلة المهاجمة من قبل العدو، الذين حملوا السلاح وتقدموا لقتال العدو"، واعتبرت هؤلاء المواطنين بحكم القوات النظامية ويتمتعون بصفة المحاربين وبكل حقوقهم عند الأسر أو الجرح، وفيما بعد جاء ميثاق الأمم المتحدة ليقر هذا الحق في المادة الثانية منه إذ أنه عند إقراره المبدأ العام " بمنع استخدام القوة أو التهديد بها"، قرر استثناءين له أحدهما مباشرة حق الدفاع الشرعي، بالتالي أضحت المقاومة تعبيراً حقيقياً وممارسة فعالة لحق الدفاع الشرعي.

ولما لهذا الموضوع أهمية خاصة لدينا هنا، ولصيانة المقاومة من أي تعدي أو تنازل، صدر قانون رقم (٦) لسنة ٢٠٠٨ والذي ينص على أن المقاومة الفلسطينية الموجهة لطرد الاحتلال الصهيوني بأشكالها وصورها هي حق ثابت كفلته



طالبوا المؤسسات الحقوقية بالضغط لوقفه نهائياً

النواب الإسلاميون: التعذيب في سجون الضفة لم يتوقف بل مستمر بأصناف أخرى أكثر وحشية

في الضفة الغربية بضرورة القيام بدور أكبر من دورها الحالي، موجهين إليها شكراً خاصاً وجزيلاً على المجهود الكريم والمهم، وخاصة هيئة الصليب الأحمر والهيئة المستقلة للدفاع عن حقوق الإنسان وغيرهما من المؤسسات التي تُعنى بشؤون المواطن وترعى حقوقه.

وفي ذات السياق استنكر النواب تقديم المعتقلين السياسيين إلى المحاكم المدنية ومحاكمتهم على الأعمال الوطنية التي قاموا بها في سبيل تحرير الوطن وتوفير حياة كريمة وهدنة لعائلات الأسرى والشهداء والجرحى؛ وذلك بتفليق التهم الباطلة بحرقهم بالتعاون مع النيابة العامة ووزارة القضاء.

وتابع النواب أن من العيب على السلطة أن تقدم هؤلاء المجاهدين إلى المحاكم المدنية وتحاكمهم كمجرمين، وأنه من الواجب عليها صون حقوقهم وإبداء الاحترام والتقدير لهم؛ لأنهم كانوا سبباً في مجيئها إلى أرض الوطن في أوائل التسعينيات.

أكد النواب الإسلاميون عن محافظة رام الله أن التعذيب في السجون التابعة لسلطة رام الله في الضفة الغربية لم يتوقف بشكل كامل، وأن قادة الأجهزة الأمنية هناك تعاملوا مع دعوة المؤسسات الحقوقية والمؤسسات التي ترعى حقوق المواطن بشكل جزئي فقط؛ حيث إن التعذيب لم يتوقف، بل استمر من خلال وسائل جديدة؛ من بينها إجبار المعتقل على الوقوف عدة ساعات ليلاً ونهاراً، بالإضافة إلى الشتائم والإهانات. وأكد النواب، في بيان صحفي الثلاثاء (١٥-١)؛ أن التعذيب -وإن توقف بشكل جزئي- اتخذ أساليب جديدة؛ من بينها إجبار المعتقل على النوم بدون فراش ولا أغطية عدة أيام قد تصل إلى أكثر من شهر في زنزانة عششت الرطوبة في كل زاوية منها؛ ما يولد العديد من الأمراض لدى المعتقل، وتركه في زنزانة انفرادية شهوياً طويلة، وأخذ جميع أغراضه الشخصية منه.

وطالب النواب مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الحقوقية

"سنوات الحصار لم تفلح في كسر الإرادة"

منصور: إغلاق معبر الشجاعية والجدار الفولاذي أحكام صهيونية عربية بإعدام الفلسطينيين

ينتجها الاحتلال". وأضافت: "إغلاق هذا المعبر يأتي في وقت تبني فيه مصر جدارها الفولاذي على الحدود مع غزة؛ ما يضاعف المأساة ويشدد الحصار، ويجعل من غزة سجنًا محاطًا بالجدار والمعابر المغلقة". واعتبرت منصور هذه الإجراءات حكمًا صريحًا بالإعدام على شعب غزة، وطالبت بتحريك فعلي وجاد من العالم ومنظمات حقوق الإنسان لإنهاء هذا الحصار، مؤكدة أن سنوات الحصار على غزة لم تفلح في انتزاع المواقف ولا كسر إرادة الشعب الفلسطيني.

أعربت النائب في المجلس التشريعي منى منصور عن إدانتها القرار الصهيوني القاضي بإغلاق معبر الشجاعية (ناحل عوز) الواقع شرق مدينة غزة بشكل كامل، ووصفت منصور هذا القرار بالجائر، والذي يأتي ليزيد من وطأة الحصار المفروض على قطاع غزة. وقالت منصور، في تصريح صحفي مكتوب الإثنين (١٤-١): "في كل يوم يخرج الاحتلال الصهيوني بالجديد من الإجراءات القمعية لخنق قطاع غزة، وإغلاق معبر "ناحل عوز" جزء من هذه السياسة التي

بدعوة من كتلة العدالة والتنمية في البرلمان المغربي

د. أبو راس يزور المغرب ويلتقي العديد من الفعاليات البرلمانية والحزبية

الدعم العربي لأهالي قطاع غزة في ظل الحصار الظالم الذي يستهدف كسر إرادتهم ودفعهم للتخلي عن حقوقهم ونوابتهم الوطنية. وأعرب د. أبو راس عن شكره الجزيل للمغرب، ملكا وحكومة وبرلمانا وشعبا، بشكل عام، ولحزب العدالة والتنمية في البرلمان المغربي على وجه الخصوص، على الدعم والإسناد المبذول لخدمة أشقائهم الفلسطينيين، داعياً إلى مزيد من العمل والجهد في إطار كسر الحصار عن قطاع غزة ورفع المعاناة عن شعبنا المكبوم الذي يتعرض إلى أبشع حملة استهداف وإبادة في العصر الحديث.



زار النائب دمرؤان أبو راس الملكة المغربية مؤخراً في إطار تلبية دعوة من كتلة العدالة والتنمية في مجلس النواب المغربي. وقد استمرت الزيارة عشرة أيام التقى خلالها د. أبو راس رئيس كتلة العدالة والتنمية مصطفى الرميد ورئيس مجلس النواب المغربي مصطفى المنصوري فضلاً عن لقاءات متفرقة مع ممثلين عن الحزب الاشتراكي وحزب الاستقلال، حيث تم الحديث عن العديد من القضايا ذات العلاقة بالقضية الفلسطينية والأوضاع التي يشهدها قطاع غزة إثر الحرب الإجرامية التي شنها الاحتلال الصهيوني أواخر العام ٢٠٠٨ وسبل توفير

من وحي آية

وجوب الموازنة بين الفقراء والأغنياء عند اعتماد الموازنة



النائب:
د. يونس الأسطل

ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى قلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل، كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم. وما آتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا. واتقوا الله. إن الله شديد العقاب. الحشر (٧)

أقر المجلس التشريعي موازنة الحكومة لهذا العام ٢٠١٠م. وقد تم التركيز على الموازنة الإغائية، والتأكيد على المساعدات الاجتماعية، والبرامج الممولة من الدول الشقيقة. كما أوصى بتخفيض الرواتب والأجور من خلال ترشيد سياسة التوظيف، تعزيزاً للعدالة الاجتماعية، ومُضياً في مشروع الإصلاح المالي بعون الله وتوفيقه.

إن هذه الآية تتحدث عن توزيع الفيء. وهو الغنائم الباردة التي يتم الحصول عليها دون إيجاب خيل أو ركاب، كما حصل لبني النضير. إذ قذف الله في قلوبهم الرعب. فاستسلموا دون قتال. ورضخوا لقرار الجلاء والرحيل. فقد أخلفهم المنافقون ما وعدوهم به من النصرة. فإنكم أشد رهبة في صدور الفريقين من الله. لذلك فقد رفعوا الراية البيضاء دون أسبوعين من الحصار. مع أن القرى المحصنة والجُدُر التي كانوا يتحصنون بها قد اعتقدوا أنها مانعهم من الله. فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب. يخربون بيوتهم بأيديهم. وأيدي المؤمنين. ذلك أن الله يُسلط رسله على من يشاء. وينصر عباده المؤمنين ولو كانوا ضعفاء. فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله. كما نصركم بيدر الأولى وأنتم أذلة. وقد أمكنكم على صدّ العدوان في معركة الفرقان قبل عام من هذه الأيام وأنتم أضعف ناصراً. وأقل عدداً. لقد حصرت الآية المستحقين لذلك الفيء في خمسة أصناف: فُخُس للرسول. وخُمُس لآل البيت. والثالث لليتامى. والرابع للمساكين. وقد خُصص الخامس والأخير لأبناء السبيل الذين ينقطعون عن ذويهم وهم على سفر، فما داموا بين ظهرانيها فقد وجب علينا أن نعينهم بما يُبلغهم ديارهم وأوطانهم من الفيء والزكاة وغيرها.

وقد ذكر لفظ الجلالة مع هذه الأصناف. بل في صدارتها للتبرك باسمه جل وعلا. وإلا فما كان لله فهو للفقراء والمساكين. ولهم نصيبهم في الآية. فيكون ذكر الله هنا للبركة. وأما الخُمسان للرسول وذوي قرابته فالأنهم لا يحل لهم أن يطمعوا الصدقات. فإنها أوساخ الأموال. وغسالة الشبهات. أو المحرمات فيها. ولا يليق بمحمد عليه الصلاة والسلام. ولا بأهل البيت. أن يقتاتوا عليها.

إنه يستوقفنا في الآية تحليل هذا الحكم بقوله كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم. إذ أن مجتمع المدينة يومها من المؤمنين كان أنصاراً ومهاجرين. فأما الأنصار فهم مقيمون في حوائطهم وضياعهم. وأما المهاجرون فقد أخرجوا من ديارهم وأموالهم يتبعون فضلاً من الله ورضواناً. وينصرون الله ورسوله. ولو قُسم الفيء على الجميع لازداد الأنصار ثراء. ولما زاد المهاجرون عن إغائة متواضعة. لا ترفعهم من هذه الحاجة والعوز. فيبقى المجتمع على طبقتين. وهذا يتنافى مع مقاصد العدل والمساواة بين الناس. تحقيقاً للسلم الاجتماعي. وتعميقاً للأخوة والمودة بين العباد.

إن هذا التحليل يكشف عن سياسة الإسلام في الاقتصاد والتوزيع. وهي قائمة على ردم الفجوة بين أفراد المجتمع ما أمكن. بأن يراعى عند توزيع الميزانيات تخصيص نصيب الأسد للمستضعفين. حيث البطالة والعسرة. فإذا كانت في الخرجين ارتفعت حصمة وزارة التربية والتعليم. وإذا كانت في العمال خصصنا وزارة العمل بالنصيب الأوفى. وإذا انتشرت الأمراض والجراحات والإعاقات ظفرت وزارة الصحة بشطر وافر منها. وهكذا.

إن الله عز وجل قد كفل للمخلوقات أرزاقها. فقد مد الأرض. وجعل فيها رواسي. وأنبت فيها من كل شيء موزون. وجعل لكم فيها معاش. ومن لستم له برازقين، فكأن من دابة لا تحمل رزقها. الله يريزها وإياكم. وما من شيء إلا عند ربنا خزائنه. وما ينزل إلا بقدر معلوم. كما أنزل من السماء ماء بقدر. فأسقاكموه وما أنتم له بخازنين. فلو شاء أن يجعل ماءكم غوراً أو أجاجاً لمن يأتيكم بماء معين!!

وإنه لمن المناسب أن أشير أنه لما جرى توزيع فيء بني النضير. فأصابه المهاجرون دون الأنصار. إلا من رجلين كانا ذوي عيلة. فنالهما نصيبهما منه. فكان بعضهم وجد في نفسه شيئاً. فما كان منه عليه الصلاة والسلام إلا أن عرض عليهم أن تضم أموال بني النضير إلى أموالهم. وتقسم على الجميع بالسوية. لا فرق بين مهاجر وأنصاري، غير أن الأنصار قد رَضوا أن يكون ذلك الفيء لإخوانهم المهاجرين. وأن يقوم الرسول صلى الله عليه وسلم بتقسيم أموالهم بينهم وبين المهاجرين. فأثنى عليهم ربهم بأنهم يحبون من هاجر إليهم. ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا. ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة. فإن من يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون.

وأما قوله (وما آتاكم الرسول فخذوه) فهي تتحدث عن قاعدة دستورية عظيمة. ولا تجعل الأخذ بالسنة التزاماً بما أمر به القرآن. حتى لا يجد أحد في صدره حرجاً مما قضى الله ورسوله في الفيء وغيره. ويسلموا تسليماً فإنه عين التقوى. وإلا فإن الله جل جلاله شديد العقاب. والله تعالى أعلم.

شكاوى وردود

وردت إلى لجنة التربية والقضايا الاجتماعية شكوى من المواطن خ/أ يشسكي فيها من عدم تمكنه من السفر للعلاج على الرغم من إبلاغه بأن اسمه ضمن القوائم الأولى للمرضى المسافرين لدى دائرة العلاج بالخارج بوزارة الصحة، وقد قامت اللجنة بمخاطبة وزارة الصحة والداخلية للاستفسار حول الموضوع.

نفيد سيادتكم بأن المريض المذكور كان يعاني من إصابة قديمة بالعصب خلف الركبة اليسرى وقطع قديم بوتر منقول بالساق وتم تحويله لمعهد ناصر بتاريخ ٢٠٠٩/٥/٣ ولم يوص الأطباء له بالمراجعة حسب التقرير الطبي، مع العلم بأن لدينا ما يزيد عن ١٠٠٠ حالة مسجلة للتحويل من حالات (القلب، السرطان، أمراض الدم والأعصاب، أمراض الكلى، انفصال الشبكية) وهي حالات لا تستطيع الانتظار. وعليه فإنه من الصعب تفسير مريض يريد المراجعة لقسم العظام وترك مئات المرضى من الحالات سابقة الذكر، لذا فإنه سوف يأخذ حقه مثله مثل أي مريض ولكن حسب الأصول ومراعاة المرضى أصحاب الحاجة الأكثر منه.

وردت إلى لجنة التربية والشؤون الاجتماعية شكوى من العاملين كاداريين في وزارة التربية والتعليم في غزة يتظلمون فيها من فصلهم من العمل وبقطع رواتبهم إلا أنهم استمروا بالعمل سعياً منهم لتحقيق الاستقرار في المدارس، إلا أنهم فوجئوا بعدم إدراج أسمائهم ضمن المعلمين المستفيدين من مكافأة رئيس الوزراء/ إسماعيل هنية وهم يظالبون بمساواتهم بالمعلمين وتقديم المكافأة لهم أسوة بهم.

تم التواصل مع وزير التربية والتعليم ومتابعة هذه الطلبات خلال جلسة استماع بتاريخ ٢٠٠٩/٧/٢٧، وأكد أن الباب في هذا المجال لم يغلق وأن التغطية مطروحة في مجلس الوزراء لأن الإداريين في وزارة التربية والتعليم مثل جميع الوزارات لم يحصلوا على أية مكافأة.

وردت إلى اللجنة الاقتصادية شكوى من جمعية أصحاب شركات البترول والغاز ومحطات الوقود ومشتقاته يشكون فيها من انخفاض أسعار الوقود نتيجة بيعه عبر الباعة المتجولين على الطرقات والتي لا تحمل ترخيص بذلك، حيث طالبوا بمجابهة ظاهرة بيع الوقود عبر الباعة المتجولين على الطرقات ومنع كافة المحلات غير المرخصة لمزاولة هذه المهنة، حفاظاً على السلامة العامة.

تم عقد جلسات استماع بمشاركة لجان المجلس مع كلاً من المشتكين ووزارة الاقتصاد الوطني، وتم التوصل إلى حل مشترك يرضي كافة الأطراف حيث تم وضع تسعيرة لكل صنف على أن تخضع لرقابة الجهات المختصة.

وردت شكوى إلى لجنة الداخلية والأمن والحكم المحلي يفيد فيها المواطن ع/خ من إطلاق النار عليه من قبل عناصر الشرطة الفلسطينية، وقد قامت اللجنة برفع كتاب إلى وزير الداخلية والأمن الوطني.

بعد التحقيق من قبل المراقب العام أفاد بالتوصيات الآتية: تعويض المواطن بكل تكاليف العلاج وتغطية نفقات استكمال العلاج، وزيارة المواطن من قبل وزارة الداخلية لتوضيح موقفها وتقديم الاعتذار، وإشعار المواطن بأن الوزارة قامت بعدة إجراءات بخصوص التجاوزات التي تمت.

حماس لن تخذل الشعب الفلسطيني

المصري: التصعيد الصهيوني على غزة خطير وسيرفع فاتورة رد المقاومة على العدو



و(فتح): "لافتاً إلى أنه من المفترض أن يكون الوسيط المصري على خطوة واحدة بين الطرفين بهدف التوصل إلى مصالحة حقيقية. وأضاف المصري: "الأخوة المصريون يدركون أن "حماس" هي أحرص ما تكون على المصالحة الفلسطينية". مشيراً إلى أن "حماس" تريدها مصالحة بمواصفات فلسطينية وليس بمواصفات صهيونية وأمريكية؛ وبالتالي كل محاولات الابتزاز والضغط وبناء الجدر لن تفرض على الحركة التنازل.

وتابع: "من الواضح أن حركة "فتح" وقعت على الورقة بدون ترجمتها على أرض الواقع، والدليل على ذلك أنها وقعت على الورقة، ولكنها لم تغير سياستها، وبقيت مستمرة في ملاحقة المجاهدين والمقاومين في الضفة".

وقال المصري: "نحن مع الورقة المصرية إذا توفرت النوايا الصادقة لتطبيقها". لافتاً إلى أن "حماس" لن تخذل الشعب الفلسطيني، وستبقى وفية لدماء الشهداء والجرحى والأسرى.

وبخصوص الورقة المصرية للمصالحة، قال المصري: "الورقة المصرية ليست محل خلاف بين "حماس" ومصر، فالورقة هي خلاف بين "حماس"

اعتبر النائب مشير المصري أن تصعيد الاحتلال الصهيوني عدوانه على قطاع غزة خطيراً ويعكر الأجواء. مشدداً على أن المقاومة هي التي ستحدد الوقت والمكان المناسب للرد على العدو. وشدد المصري، في تصريحات صحفية الأحد (١٠-١)، على أن التصعيد الأخير على غزة سيزيد من فاتورة الرد على العدو الصهيوني، وهو الذي سيتحمل أية تداعيات خطيرة تنتج عن هذا التصعيد.

وحول العلاقة بين الحركة وجمهورية مصر العربية، أكد المصري أن "حماس" تجمعها علاقة وطيدة بدولة مصر الشقيقة، وأنها لن تسمح أن تحرف البوصلة لخلافات جديدة. مطالباً مصر بمعالجة الأسباب التي أدت إلى وجود الغليان الفلسطيني الجماهيري. والذي حصل على مستوى العالم الخارجي، وليس فقط على مستوى الشعب الفلسطيني فقط، قائلًا: "الحصار يجب أن ينتهي و"الجدار الفولاذي" يشكل خدمة للعدو الصهيوني ولا يشكل خدمة للشعب الفلسطيني".

ممارسات ميليشيا عباس القمعية تتفاقم

النواب الإسماعيليون يستنكرون تلفيق التهم لمختطفي "حماس" بالضفة والأحكام الجائرة ضدهم

رافات بالسجن ثلاث سنوات بعد عرضه على النيابة العسكرية؛ مع العلم أنه كان قد حصل على قرار من "محكمة العدل العليا" بعدم عرضه على القضاء العسكري.

وشجب النواب الطريقة المشينة التي تعاملت بها عناصر الميليشيا مع ذوي المواطنين عراقي؛ حيث تمّ التعامل معهم بصورة سيئة للغاية، عوضاً عن شتمهم وسبهم والاعتداء عليهم بألفاظ بذيئة ونابية قبل أن يتم طردهم من مبنى النيابة العسكرية وعدم السماح لهم برؤية ابنهم المختطف. يُذكر أن ساري عراقي تعرّض للاختطاف على أيدي ما يُسمّى جهاز "المخابرات العامة"، ومكث خمسة أشهر وتم الإفراج عنه بتاريخ (١٤-١٢-٢٠٠٩). ليعاد اختطافه من قبل نفس الجهاز وعرضه على النيابة العسكرية ثم تسليمه لما يسمّى جهاز "الاستخبارات العسكرية" في (١٠-١١-٢٠١٠)، وإصدار الحكم بحقه في نفس اليوم.

أعرب النواب الإسماعيليون في رام الله عن استنكارهم ما تقوم به ميليشيا عباس في الضفة الغربية المحتلة من تلفيق التهم الباطلة بحق مختطفي حركة "حماس"، وعرضهم على المحاكم والنابية العسكرية وإصدار الأحكام الجائرة ضدهم.

وقال النواب في بيان لهم اليوم الثلاثاء (١٢-١)، "إنه من العيب على مؤسسة القضاء تصديق هذه التهم المُلَفَّقة بشكل واضح بحق معتقلي "حماس"، وفي ذلك تساوق واضح من مؤسسة القضاء مع "الأجهزة الأمنية" دون النظر أو التطرّق إلى دلائل واضحة وبيّنة". وشدد النواب على ضرورة استقلال القضاء وعدم عرض المعتقلين السياسيين على النيابة العسكرية؛ مع العلم أنها خاصة بمحاكمة أبناء الأجهزة الأمنية فقط.

وشدد النواب على أن هناك عدداً من الأحكام التي صدرت مؤخراً؛ آخرها الحكم الصادر بحق المواطن والأسير المحرر ساري عراقي (٣٠ عاماً) من

أحد المختطفين نقل إلى المستشفى إثر تعذيبه

أبو جحيشة: التعذيب مستمرّ في سجون عباس والمختطفون يوضعون دون ملابس في ثلاجات

وأضاف: "الأجهزة الأمنية في الضفة لا تكتفي بالتعذيب، بل تتبادل الأدوار فيما بينها؛ فالأسير الذي يفرج عنه جهاز المخابرات يعتقله جهاز الأمن الوقائي، ومثال ذلك الأسير أنور حرب من قرية بيت أولا قضاء الخليل، والذي أفرج عنه جهاز المخابرات، وبعد يوم واحد أعاد جهاز الوقائي اعتقاله".

وطالب أبو جحيشة وسائل الإعلام بضرورة توخّي الدقة فيما تنشره من أخبار تتعلق بحياة المواطنين، وألا تساهم في إخفاء جرائم ترتكب بحق أبناء الشعب الفلسطيني وحقوق الإنسانية أجمع عن طريق تقاريرها الكاذبة والمُوجّهة.

ولا أغطية، بالإضافة إلى تأكيد عدد كبير من المعتقلين أنهم لا يزالون "يُسَبَّحون" ساعات طويلة، وفق ما يصل من الأسرى وذويهم. وشدد أبو جحيشة أن ما تناقلته وسائل الإعلام حول أن أجهزة السلطة توقفت عن التعذيب، هو ادعاءً كاذبٌ ولا أساس له، وأن التعذيب لا يزال يمارس في أقيبتها ودون رادع.

وأفاد النائب بأن الأسير شاهر يحيى أبو جحيشة تم نقله أمس إلى مستشفى عالية الحكومي في الخليل بعد التعذيب الشديد الذي تعرّض له، وهو الآن في العناية المركزة وينتظر أن تجرى له عملية جراحية لاحقاً.

نقى النائب في المجلس التشريعي محمد مطلق أبو جحيشة ما تناقلته وسائل الإعلام حول توقف التعذيب بحق المعتقلين السياسيين في سجون الضفة الغربية المحتلة، مؤكداً أن ما تناقلته الإعلام عن وقف التعذيب كلامٌ عارٍ من الصحة، وأن العديد من الشهادات والتقارير الحية تصل من السجون تثبت عكس ذلك.

وصرّح أبو جحيشة، في تصريح صحفي، الثلاثاء (١٥) بأن الأجهزة الأمنية التابعة لعباس تقوم بوضع المعتقلين السياسيين دون ملابس في ثلاجات، وأنها تتركهم في غرف باردة في هذا البرد القارس فينامون على الأرض دون فراش

د.يونس الأسطل رئيس لجنة الفتوى في رابطة علماء

نفتي بحرمة تشييد الجدار أو المساهمة في ووجوب إزالته



وجاء على لسان الدكتور سالم سلامة الذي ألقى كلمة الرابطة في نهاية المسيرة أن إقامة ذلك الجدار حرام حرام شرعاً ، حيث كررها ثلاث مرات.

وقد أحيينا أن نستجلي هذه القضية ، وما استندت إليه رابطة علماء فلسطين في فتواها ، لعلنا نُساهم في التخفيف من حدة المشادة في هذه المسألة فكان لنا هذا اللقاء مع رئيس لجنة الفتوى برابطة علماء فلسطين –فرع قطاع غزة– فضيلة الدكتور/ يونس الأسطل عميد كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية سابقاً ، ودار الحوار على النحو التالي:

كثر اللغط في الآونة الأخيرة حول مشروعية الجدار الفولاذي الذي تدقه الحكومة المصرية قبالة الحدود مع رفح في باطن الأرض بما لا يقل عن عشرين متراً ، فبينما أفتى الدكتور القرضاوي بحرمة إقامته ، ووجوب التوقف عن المضي فيه ، مع هدم ما جرى إنجازه منه ، ومعه اتحاد علماء المسلمين الذي يرأسه ، نجد في المقابل شيخ الأزهر يصدر فتوى يجيز فيها للسلطات المصرية ما تقوم به ، بوصفه من مظاهر السيادة . وقد سَيرت رابطة علماء فلسطين مسيرة من العلماء والدعاة صوب المجلس التشريعي ، انطلاقاً من مقر الرابطة في قلب مدينة غزة العزة ،

أفتيتم في بيان الرابطة الذي تلاه د. سالم سلامة في باحة المجلس التشريعي بحرمة إقامة الجدار الفولاذي الذي تشييده الحكومة المصرية ، فعلام استندتم في تلك الفتوى؟

الضرورة كان الجدار سبباً في وفاة الكثيرين. وحالتنذ يلحق بأصحابه وعيد من يقتل مؤمناً متعمداً. إذ جزاؤه جهنم خالداً فيها. و غضب الله عليه ولعنه. وأعد له عذاباً عظيماً. ويكفي أن إغلاق معبر رفح في وجوه المرضى قد أودى بحياة أربعمائة منهم.

وهناك أضرار بينية واجتماعية واقتصادية للجدار. تنضاف إلى مخاطره الأمنية. لتجعل إقامته من أشنع الكبائر. والعياذ بالله.

لكل ذلك كانت فتوى رابطة علماء فلسطين بتحريم تشييد الجدار. أو المضي فيه. أو المساهمة في تدشينه بالجهد أو الخبرة أو المال. ووجوب إزالته فوراً. وفتح معبر رفح على مصراعيه.

لكنّ مجمع البحوث الإسلامية بجامعة الأزهر ، وعلى لسان شيخ الأزهر الشيخ طنطاوي وقد أفتى بإباحة ما تقوم به الحكومة المصرية ، وعدّ فتوى اتحاد علماء المسلمين التي جاءت على لسان العلامة القرضاوي غير صحيحة ، فماذا هي حجته في ذلك ، وهل هو مصيب في تسفيه فتوى الاتحاد؟

في الحقيقة ليس هناك فتوى لمجمع البحوث الإسلامية. إنما هو بيان صحفي قرأه شيخ الأزهر أمام وسائل الإعلام. وأعانه عليه قوم آخرون. فقد

والقائمة تطول.

لكنّ وزير الأوقاف في حكومة رام الله المدعو/ محمود الهباش وقد بارك فتوى شيخ الأزهر ، واعتبر موقف اتحاد علماء فلسطين سياسياً ، وأن هذا من خلط السياسة بالدين ، فما رأيكم؟

إن الفصل بين السياسة والدين فصامٌ نكدٌ. فالسياسة سياج الدين. لأن وظيفة الحكومة الإسلامية هي إقامة الدين. وسياسة الدنيا بالدين، والتفرقة بينهما من أثر التلوث الفكري الذي غزانا به أعداؤنا. أو من التلبيس الرخيص على الناس دينهم. فذرهم وما يفترون.

وأنا لا استهجن صدور هذا من الهباش وأمثاله. فإن مشروع السلطة قائم على تثبيت أقدام الاحتلال. وحماية أمنه. خدمة لأجندات شخصية. ومن مصلحة تلك السلطة في إقامة الجدار. وخنق قطاع غزة. وإضعاف المقاومة. لعلهم أن يتمكنوا يوماً من الرجوع إلى القطاع. وتصفية الحساب مع حركة حماس. والشعب الذي اختارها وناصرها. ولا سيما في معركة الفرقان التي شاركت فيها السلطة بالتجسس علينا لصالح الاحتلال. وكانت تنتظر لحظة انكسار المقاومة حتى يجوسوا خلال ديارنا. فريقاً يقتلون. ويأسرون فريقاً. وهذا هو منطلق الهباش. وعباس. بل الوسواس الخناس من الجِنَّة والناس.

والثقافية والإعلامية والاقتصادية على الشرق الأوسط الكبير.

إن فلسطين هي التي احتضنت الممارك التي قضت على الهجمات الصليبية في القرنين السادس والسابع للهجرة. وأنباء معركة حطين. وكذلك عين جالوت التي أوقفت الهجوم المغولي على مصر. ليست عنكم بخافية.

إن الصحيح أن المقاومة الإسلامية تشكل خطراً على الأمن القومي للنظام المصري. لا للشعب المصري. فإن ذلك النظام يستمد شرعيته من الخدمة في بيت الطاعة اليهودي والصليبي. ولو فكّر في الانحياز إلى خيار الشعب والأمة فإن مصيرهم –في نظرهم– سيكون مصير صدام حسين الكريني. والصحيح أنه سيكون كمصير شاه إيران وغيره ممن سقطوا تحت أقدام الثورة الشعبية.

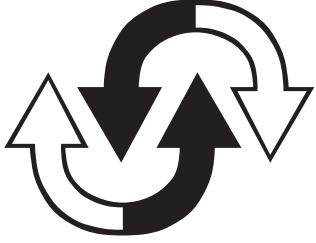
وما رأيك في تغليل إقامة الجدار بمنع تهريب المخدرات إلى جمهورية مصر العربية؟

هذه دكتة سخيفة إذ من أين تأتي المخدرات إلى القطاع فإذا قيل من إسرائيل. كما جرت على لسان عقيد أو عميد في المخابرات يدعى نبيل. قلنا لهم. إن اليهود يدخلون سيناء من غير تأشيرات. وإن حدودكم معهم مفتوحة بعشرات الكيلو مترات. ونحن لا ننكر وجود كميات قليلة مهربة إلى القطاع. ولكنها تصل عن طريق مصر غالباً. ومتى كان هذا النظام متخوفاً من المخدرات. والمشهور أن الرؤوس الكبيرة هناك من قادة الفساد في المال والسموم والفواحش وغيرها؟!

ما واجب الأمة والشعوب ، وما

لا أمل يرتجى من جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي في رفع الحصار عن غزة والدفاع عن حرماها كونها انشئت بقرار من القوى المتآمرة لتصفية قضايا الأمة

التجاهل



الهجوم على العلامة القرضاوي.. ديدن الجبناء



بقلم / مؤمن بسيسو

لا أجد وصفا للحملة التي تشنها أو ساط في حركة فتح وسلطة رام الله ضد الشيخ العلامة د. يوسف القرضاوي، إلا كونها حملة جبانة اجتريها أناس قد انتزع الحياء من نفوسهم، وتشربوا معاني الهزيمة حتى النخاع.

من الصعب أن يستسيغ العقل ما يتفوه به هؤلاء ضد شيخ الأمة وفقهها الأكبر "القرضاوي" الذي يتميز بدور مشهود وعطاء فياض، ويحظى باحترام هائل وتقدير عربي وإسلامي ودولي ليس له مثيل.

ومما يبدو فإن الأمور لم تأخذ طابع التعليق العام فحسب، بل تعدتها إلى كونها أشبه ما تكون بحملة منظمة ضد الشيخ القرضاوي، وإلا فما الذي يدفع العديد من مؤسسات فتح، وعلى رأسها اللجنة المركزية، لإعمال آلتها الدعائية الفجة ضد القرضاوي، والطعن فيه ومحاولة تشويه صورته الناصعة في مشهد هزلي لا يعبر إلا عن دونية في الطرح والمعالجة وانحطاط في صميم الأدب والسياسة والأخلاق.

قرأت ما قاله شيخنا القرضاوي حفظه الله عن الرئيس منتهي الولاية محمود عباس، ولم أجد فيه ما يريب أو يستحق النقد والهجوم، فالرجل لم يزد عن القول بأن تحقيقا دقيقا وشفافا يجب أن يتم من أجل معرفة الحقيقة وتحديد المسؤول عن تأجيل تقرير غولدستون، فإن ثبت ضلوع عباس بذلك فإنه يستحق الرجم، وهو بلا شك موقف مسؤول لا يمكن خدشه أو التشكيك فيه بحال.

من المفارقات أن ترمي مؤسسات فتح وسلطاتها د.القرضاوي بالتحريض، وأن تطلق زبدها الإعلامي في الحديث عن القوى الظلامية التي تقف خلفه، وهي تدرك تماما قيمة الداعية الكبير ومكانته الفكرية والثقافية، وكأن هذه الاسطوانة المشروخة باتت تنطلي على أحد.

بلا شك هي محاولات يائسة لاستنقاذ عباس الذي غرق في وحل الفضائح حتى أخمص قدميه، ولا زال مصرا على اقتراف الخطايا السياسية، ولا يجد أدنى حرج في نفي مسؤوليته عن تأجيل تقرير غولدستون رغم أن د.عزمي الشبيبي أحد أعضاء لجنة التحقيق التي شكلها عباس بنفسه تطوع قبل أيام لفضح دور عباس الصريح والمباشر في إصدار قرار التأجيل؟!

لم يعد هؤلاء من عمل سوى التشهير بحماس والقرضاوي، ومحاولة الإساءة لكل الشرفاء والمخلصين والعلماء الأجلاء، ويبدو أن جعبتهم باتت فارغة من أي رصيد وطني يمكن تقديمه لشعبنا الفلسطيني، ولم يعد لديهم إلا التنسيق الأمني والتعاون مع الاحتلال وانتظار فترات موائد الأمريكيان، كإنجازات تقدم لشعبنا الصامد على مذبح الدم والأشلاء والمعاناة الذي تدفع حماس وقوى المقاومة وكل الشرفاء فاتورته اليومية على امتداد الوطن السليب.

كم يقطر الكذب والتضليل من أنيابهم حين يدعون تعاطفهم مع أهل غزة، وهم من حرضوا -ولا زالوا- سرا على ضربها واستهدافها دون أي اعتبار للدماء النازفة والمعاناة المتفاقمة؟! وكم يلعنهم شعبنا إذ يمتشقون راية الحرص على وحدته، وهم أكثر ما يكونون رغبة في إفساد أمنه وضرب استقراره وتفتيت نسيجه الوطني والاجتماعي، ورهن قراره للأعداء؟!

لتخرس كل الألسنة التي تحاول التطاول على الإمام القرضاوي علامة العصر وفقه الجيل. فوالله ما تطاول عليه إلا حاقد لئيم، وما رماه بسوء إلا كل معتد أثيم. ولتمض يا شيخنا القرضاوي حاديا لمسيرة كل الأحرار والأبرار، لا يضر ككيد كائد أو جهالة جاهل حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا.

ماء فلسطين لـ "البرلمان" :

تدشينه بالجهد أو الخبرة أو المال فوراً

♦ فتوى شيخ الأزهر عبارة عن بيان للمخابرات المصرية بلباس طنطاوي

♦ إدعاء السيادة المصرية كلام فارغ . . وصحراء سيناء تشهد بالحقيقة

منظمة التحرير الفلسطينية التي أنشئت بقرار عربي. لسلخ فلسطين عن عمقها العربي. ولتصبح قضية الفلسطينيين وحدهم. حتى يتمكن الاحتلال والصليب من التفرد. بنا واستدراجنا إلى سراب بقية يحسبه الظلمان ماءً. حتى إذا جاء لم يجده شيئاً. فهلك عطشاً ومخمصة.

ما دام الجدار لإحكام الحصار، فهل يعني هذا أن الحصار سيطول، وهل ستظل المعابر مغلقة، وقد مضى على ذلك ما يناهز أربع سنين؟

إن الجدار لا يمثل الهم الأكبر عندنا. ولا حتى الحصار. إننا نؤمن إيماناً راسخاً أن هذا الابتلاء له نهاية وشيكة مهما تراخى. فالله عز وجل يصنعنا به على عينه. ويصطفينا لنفسه. وهو بذلك كله يُعدُّنا لما يُعدُّنا به من الاستخلاف. والأمن. والتمكين للدين.

إن دوام الحال من المحال. وإن الصهاينة يستمدون قوتهم من الأمريكان. كما أن معظم الأنظمة في المنطقة تستمد شرعيتها ودعمها من الأمريكان. وهؤلاء مهزومون في حربهم على الإرهاب. لا سيما في العراق وأفغانستان. ويوشك أن يرفعوا راية الهزيمة. ويتقلص نفوذهم. ويخرجوا من أرضنا أذلة وهم صاغرون.

إن مَثَل الأنظمة اليوم مع أمريكا كَمَثَل الجن مع سيدنا سليمان عليه السلام. فقد مكث عاماً كاملاً وهو متوفى. لكنهم ظلوا خائفين منه. مستمرين فيما كَلَّفوا بإقامته من المحارِب والمناهِيل والجفان والدور الراسيات. فضلاً عن الغوص في أعماق البحار. لاستخراج اللؤلؤ والمرجان. وغير ذلك من الخيرات والكنوز. لم يَطْلُع الجن على موته. لأنه كان واقفاً متكئاً على عصاه. حتى أكلت دابة الأرض منسأته. فلما خَرَّ تبينت الجن أنَّ لو يعلموا الغيب ما

هدمه، فهل تتوقعون أن تجدوا تجاوباً من العلماء في ذلك؟

نعم إننا نتوقع أن يستجيب لذلك الآلاف من علماء الأمة. حيث إن قضية فلسطين هي القضية الأم في قلوب مئات الملايين. ولا شك أن التعاطف مع غزة قد فاق الوصف. وقد رأينا نموذج الحنين إلى غزة في قوافل الإغاثة التي تسافر شهراً حتى تصل إلينا. وتعانى الصدود على بعض الحدود. وتتحمل الأذى والعدوان. وتظل مصرة على الوصول إلى غزة. حتى باتت أشبه بموسم الحج ولو أتيج لكل الراغبين أن يصلوا. ولا شك أن العلماء هم قلب الأمة النابض. وعقلها المدبّر. فلا يعقل أن يخذلوا برفض التوقيع. إلا من شردمة قليلة ارتبط بالأنظمة المعادية للمشروع الإسلامي. فذرهم وما يفترون.

ما دور منظمة المؤتمر الإسلامي، وجامعة الدول العربية في رفع الحصار عن غزة ودعم أهلها؟

ج٨- لا يرجى أمل كبير من تلك المنظمات. فإنها لم تنشأ بقرار من الشعوب. أو لتوفير الحاجات. والدفاع عن الحرمات. إنما أنشئت بقرار من القوى المتآمرة علينا لتصفية قضايا الأمة. فجامعة الدول العربية لسلخ العرب عن الوحدة الإسلامية التي تضم جميع شعوب الأمة عرباً وعمماً. ومنظمة المؤتمر الإسلامي قامت إثر الحريق الذي شَبَّ في المسجد الأقصى بفعل صهيوني منظم. وقد ظل الأقصى أسيراً للمخططات الصهيونية على مدار أربعين عاماً. ويوشك أن يهدم بالحفريات وغيرها. وهو مُهدَّد بمصير كمصير المسجد الإبراهيمي في الخليل. حيث باتت السيطرة اليهودية تامة عليه. وعلى شاكلة هاتين المنظميتين كثير من التجمعات المفلسة. كلجنة القدس التي يرأسها محمد السادس. وكذا

واجب الأئمة والعلماء في مقاومة هذا الجدار؟

إن المطلوب من الشعوب أن تتحرك في مسيرات احتجاجية أمام السفارات المصرية مطالبة بإيقاف الجدار. كما ينبغي عليها أن تطالب حكوماتها بالضغط على حكومة مصر لإيقاف المهزلة. حيث تساهم مصر في حصار الشعب الفلسطيني في غزة. فتغلق المعبر الوحيد. واليوم يزيد الطين بلة بإقامة الجدار الفولاذي. لو أن الحكومات العربية تُلوِّح بترحيل العاملين المصريين من بلادها ما لم يفتحوا معبر رفح لفتحوه بصورة دائمة. ولكنه العجز أو التملق لحكام مصر. وهناك خوف من أن يدفع الصلف المصري. ولا سيما ما جرى من عرقلة لقافلة شريان الحياة (٣). ثم اعتدوا عليهم. وتركوا قرابة أربعين مسربلين في دمائهم أن يدفع القوافل إلى الزهد في محاولات كسر الحصار.

وأما دور الأئمة والعلماء فهو تحريك تلك الشعوب وقيادتها في الاحتجاج السلمي على مجمل السياسة المصرية. ولا سيما التماهي مع الاحتلال. حيث كشفت آخر الأخبار عن أن الجدار المصري قد تزامن مع قيام الاحتلال بوضع جدار شائك الكتروني على طول الحدود من رفح إلى أم الرشراش. كما أن عليهم أن يرفعوا أصواتهم في المنابر السياسية والإعلامية. لا في بيان الفتوى المتعلقة بالجدار فقط. ولكن في وجوب نصره الشعب الفلسطيني الذي رفع بصموده رؤوس الأمة بكل حاجاته الأساسية من الأقوات ومواد البناء. وحتى بالسلاح. حتى تتمكن من الدفاع عن أنفسنا أولاً. وعن الأمن القومي العربي والإسلامي ثانياً.

تحدثتم عن نيتكم في جمع تواقيع العلماء على حرمة إقامة الجدار، وحرمة العمل فيه، ووجوب



على رأسها قافلة شريان الحياة

المجلس التشريعي يستقبل عددا من الوفود البرلمانية العربية والإسلامية

شهد المجلس التشريعي استقبال عدد كبير من الوفود البرلمانية في مقره بغزة الخميس (7-1)، وكان في استقبالها الدكتور أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي وعدد من نواب المجلس، حيث استقبل المجلس قافلة شريان الحياة برئاسة النائب البريطاني جورج غالاوي، كما استقبل وفدا إعلاميا كويتيا، ووفدا برلمانيا تركيا، ووفدا ماليزيا رفيع المستوى، ووفدا برلمانيا أردنيا.



ورحب د. بحر بأعضاء قافلة شريان الحياة على أرض غزة، متمنسا دورهم وجهودهم في كسر الحصار على القطاع ووصولهم مدينة غزة رغم ما لحق بهم من تعب وقطع مسافات طويلة وإعاقات في بعض الأحيان، كما أبرق بتحية خاصة لجورج غالاوي واصفا إياه بأسد القافلة.

من جانبه عبر النائب البريطاني جالاوي عن فخره واعتزازه بوجوده على أرض غزة، مستعرضا الصعاب التي مرت بها القافلة لتصل إلى قطاع غزة، وأكد أن المساعدات الإنسانية والمادية ستستمر في الوصول إلى غزة، وقال: "لقد أصبحت فلسطين رمزا لكل أحرار العالم ورمزا للحرية، وأن العلم الفلسطيني يرفع في معظم عواصم العالم"، وكشف

القافلة القادمة من البحر

أن القافلة القادمة ستنتقل من فنزويلا بقيادة القائد تشافيز، كما وعد الحشد الجماهيري الذي قدم لاستقبال وتحية القافلة بأن الجولة القادمة ستكون عبر البحر، ودعا الرئيس المصري حسني مبارك لوقف بناء جدار العار كما أسماه. وفي ذات السياق استقبل المجلس وفدا إعلاميا كويتيا حيث رحب د. بحر بأعضاء الوفد على أرض غزة، متمنسا دورهم وجهودهم في كسر الحصار على القطاع، مؤكدا على عمق العلاقة بين الشعبين الفلسطيني والكويتي، مقدرا جهود دولة الكويت الشقيقة ودورها في دعم القضية الفلسطينية.

مؤامرة ضد الشرعية

واستعرض د. بحر للوفد الكويتي المؤامرات التي حيكّت ضد المجلس التشريعي ونوابه، وكذلك طبيعة الانجازات التي قام بها المجلس رغم المعوقات والحصار. كما استقبل المجلس وفدا برلمانيا تركيا برئاسة رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان التركي، وشكر د. بحر الوفد التركي باسم شعبنا وفي مقدمتهم رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان على مواقفه التاريخية تجاه قضيتنا الفلسطينية، وخاصة في مؤتمر "دافوس" الأخير، موجها شكره لتركيّا حكومة وشعبا وبرلمانا على استضافتهم جرحى الحرب الصهيونية على القطاع في المستشفيات التركية، كما شكرها على المؤتمر الدولي الذي دعم قطاع غزة بملايين الدولارات.

وشدد د. بحر على أن شعبنا الفلسطيني يستشعر وقوف تركيا إلى جانبه وفي دعم حقوقه بكل إمكانياتها قائلا: "هذه الفعاليات البطولية تذكرنا بالسلطان عبد الحميد الثاني الذي وقف بجانب القضية الفلسطينية في منع اليهود من الاستيطان والهجرة إلى

وفي كلمته أكد نائب رئيس حزب السعادة التركي على حزبه والشعب التركي للقضية الفلسطينية والوقوف موقف السلطان عبد الحميد الثاني في دعم الشعب والقضية في فلسطين.

وفي سياق متصل استقبل المجلس التشريعي وفدا ماليزيا رفيع المستوى في مقدمته ممثل رئيس الوزراء الماليزي الأسبق مهاتير محمد والكولونيل المتقاعد عبد الرفيف رئيس جمعية بخاري العالمية، وأكد رئيس الوفد أن شهر يناير القادم سيشهد إرسال قافلة من السفن البحرية لقطاع غزة، قائلا: "لن نستريح حتى نلاحق قادة الاحتلال ونكتب على وجوههم مجرمي حرب".

وعبر الوفد الماليزي عن استيائه من معاملة السفارة الفلسطينية في ماليزيا، موضحا أن ماليزيا تقدم العديد من المنح الدراسية للطلبة الفلسطينية لكن دون أن تصل تلك المنح للطلبة من قبل السفارة، مؤكدا أن المنح الماليزية سيتم تحويلها مباشرة لقيادة حركة حماس في غزة. من جهته رحب د. بحر بالوفد الماليزي وعبر عن شكره لماليزيا حكومة وشعبا وبرلمانا على جهودها في خدمة شعبنا وقضيته العادلة، مؤكدا على متانة العلاقات الماليزية الفلسطينية.

كما استقبل المجلس التشريعي وفدا أردنيا ضم عددا كبيرا من المتضامنين بينهم نوابا، حيث رحب د. بحر بالوفد المتضامن البرلماني والشعبي، وفي مداخلات كثيرة عبر الوفد الأردني عن فخره واعتزازه بمقاومة شعبنا الفلسطيني ودوره البطولي في الدفاع عن الأمة وفلسطين، كما عبر عن دعمه للحكومة الفلسطينية برئاسة إسماعيل هنية والمجلس التشريعي الفلسطيني المنتخب.

كما استقبل المجلس التشريعي وفدا من الممثلين السوريين من أصول فلسطينية، حيث خاطب د. بحر الوفد قائلا: "أنتم تعبرون عن انتماؤكم الوطني الفلسطيني وما وصولكم اليوم لأرض غزة إلا تعبيرا عن إسهامكم في كسر الحصار عن قطاع غزة".

ومن جهته قال الممثل السوري من أصل فلسطيني أحمد رافع رئيس الوفد أن دخوله ورفاقه أرض غزة كان حلمًا كبيرا لهم، معبرا عن سعادته الكبيرة بدخول قطاع غزة رغم الصعاب الكبيرة التي اعترضته في طريق وصوله، مؤكدا أنهم يتشرفون بأن قبلوا تراب غزة المبارك لحظة وطأته أقدامهم". مشددا على أن الناس في غزة كان لهم دور كبير في إعطاء الأمل للوفد السوري بأن شعبنا مازال صامدا وصابرا رغم كل المحن والعواقب والتحديات".

بالكامل و١٣ ألف بيت مهدوم بشكل جزئي نتيجة الحرب الإسرائيلية على القطاع العام الماضي، وتابع قائلا: "هم يريدون أن نتنازل عن حقوقنا وثوابتنا ومساومتنا بتلك الحقوق لإعادة الأعمار"، مؤكدا أن شعبنا الفلسطيني لن يتنازل عن حقوقه وثوابته.

وأكد د. بحر للوفد البرلماني التركي أن الحرب الأخيرة خلّفت ١٦٠٠ شهيد وأكثر من ٥٠٠٠ جريح منهم من تعرض لاعاقات دائمة نتيجة الإصابة، كما استهدف الاحتلال المؤسسات الحكومية والمدنية والمساجد والكنائس والمدارس، مضيفا أن المجلس التشريعي لم يسلم من القصف حيث تم استهدافه بثلاث صواريخ مطلع شهر يناير من العام الماضي، كما اغتال الاحتلال النائب في المجلس التشريعي الشهيد سعيد صيام.

وشدد د. بحر على أن الاحتلال في هذه الحرب الشرسة لم يستطع تحقيق شيء من أهدافه ونتيجة لذلك يقومون الآن ببناء الجدار الفولاذي الذي هو جزء من المؤامرة لإخضاع شعبنا للتنازل عن ثوابته، داعيا إلى تحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية بناء على الثوابت والحقوق الفلسطينية بحيث تكون المصالحة بقرار فلسطيني وليست مصحوبة بفيتو أمريكي.

ظلم ليس له مثيل

وفي كلمته أكد رئيس هيئة العلاقات الخارجية التركية على متانة العلاقة الفلسطينية التركية، مشددا على أن القضية الفلسطينية هي القضية الأولى لتركيّا حكومة وبرلمانا وشعبا، موضحا أن تركيا تسعى باستمرار من أجل حل القضية الفلسطينية وقال: "لن تشهد المنطقة العربية استقرارا دون حل القضية الفلسطينية"، وذكر أن الظلم الذي شهده قطاع غزة لم يحصل مثيل له في العالم، مشيرا إلى أن أهل غزة ليسوا لوحدهم بل يعضدهم كل أحرار العالم وأن كل من يؤمنون بالديمقراطية يقفون معهم.

فلسطين"، مقدرا للوفد جهده الكبير أثناء مسيره إلى غزة رغم المعاناة والصعاب وتحمل الساعات الطويلة للوصول إليها.

وأوضح د. بحر للوفد التركي أنه منذ نجاح حماس في الانتخابات وتشكيل المجلس التشريعي تعرضت الحكومة لمؤامرة دولية مازالت مستمرة حتى الآن، وقال: "أمريكا عاقبت شعبنا الفلسطيني لأنه اختار طريق الديمقراطية"، ولفت إلى اختطاف أكثر من أربعين نائبا على رأسهم دعزيز دويك من قبل الاحتلال الإسرائيلي، مبينا أن هذا الاختطاف مخالف لكل الأعراف والقوانين الإنسانية والدولية واتفاقية جنيف الرابعة، مؤكدا أن هدف الاحتلال من اختطاف النواب هو شل عمل المجلس التشريعي والنظام السياسي الفلسطيني.

إنجازات رغم الحصار

وتابع: "لكن الشرعية الفلسطينية رغم الحصار استطاعت القيام بأوجهها تجاه أبناء شعبنا وعملت على مراقبة أداء الحكومة برئاسة إسماعيل هنية وسنتت العديد من القوانين التي تصب في صالح القضية الفلسطينية"، مضيفًا بأن المجلس التشريعي قام برعاية الحوار الفلسطيني الفلسطيني لعام ٢٠٠٦ وتمخض عن ذلك اتفاق مكة وتشكيل حكومة الوحدة الفلسطينية برئاسة إسماعيل هنية.

ولفت د. بحر أن حكومة سلام فياض في رام الله غير شرعية وغير قانونية لأنها لم تعرض على المجلس التشريعي ولم تثل الثقة منه، مبديا استغرابه من الرابعية الدولية التي تعطي الأموال لحكومة غير شرعية في رام الله والتي تأتي باسم الشعب الفلسطيني ولم يصل منها شيئا لسكان قطاع غزة.

إعادة الإعمار

وأوضح د. بحر أن إعادة إعمار قطاع غزة لم يبدأ بعد رغم رصد الأموال اللازمة لذلك، داعيا جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي لزيارة قطاع غزة وإعادة البناء فيه، مبينا وجود ٥٠٠٠ بيت تم هدمه

"جبال من كرتون" ..



بقلم النائب /
فتحي القرعاوي

استذكر يوما عندما كنت طالبا في الجامعة الأردنية وفي عطلة الربيع، أقام طلاب كلية الشريعة مخيما كشفيا للطلاب شارك فيه عدد من أساتذة الكلية اذكر منهم المحروم بإذن الله والشهيد إن شاء الله الدكتور عبد الله عزام والدكتور أحمد نوفل وغيرهما. وكان من ضمن فعاليات هذا المخيم الكشفى ما يسمى بالمسيرة الكشفية حيث يخرج الكشاف من طلاب هذا المخيم بمسيرة تنطلق من المخيم بعد صلاة الفجر مباشرة على أن تعود إليه مع صلاة الظهر. وأثناء المسيرة كان أحد الإخوة المشاركين فيها يحمل عصا، وكلما مر على نبته خرفيش - وهو نبات شوكة يشبه العكوب - قام بضربها بالعصا حتى يتم اقتلاعها وفعل ذلك عدة مرات. هذا الأمر لفت انتباه الشيخ عبد الله عزام الذي استوقف المسيرة وكان تعدادها يوم ذاك قرابة الثلاثمائة، ثم قال إن فلانا كان يزيل عشب الخرفيش بعصاه هذه وكانت تتطاير بسرعة. أبشروا فوالله إن الأنظمة الطاغوتية لهي أهون على الله من عرق الخرفيش هذا، وإن الأمة إذا صدقت مع ربها فسيكون زوال الظلمة أسهل مما تتوقع، وأسهل مما يتوقعه العالم أجمع.

استذكرت ذلك المشهد الذي كان في العام ١٩٨٠م، ونظرت إلى الجبال التي تحيط بدعوة الإسلام وأهل الإسلام وما تملكه هذه الجبال التي هي الأنظمة المسلحة بكل أسباب القمع والبطش والظلم، وأستذكر قول الله عز وجل "قاما الزبد فيذهب جفاء". إذاً كل ذلك خرفيش بل أقل من ذلك. إنه زبد يمكن إزالته بالنفخ. نعم بمجرد النفخ عليه. إن هذه الأنظمة التي ترتعد فرائصها وترها مهدورة وهي ترى غزة لم تلفظ أنفاسها بعد كل ذلك، بعد حرب شرسة ومؤامرات وتصفيات وملاحقات وحصار قاتل ومنع الماء والطعام وحتى الهواء وتجفيف المزارع وتسخير قوى الظلام والنفاق، وإذا بذلك كله يتهاوى أمام ما ينفع الناس.

نعم. السلاح الأمريكي والذخائر المدمرة والطائرات الحارقة والجدران فوق الأرض وتحت الأرض. كل ذلك زبد أمام عزيمة أهل الإيمان وثبات أهل الحق وشموخ المؤمنين الذين هم من ينفع الناس. إن الذين يحاصرون ويقتلون ويضيقون ويمنعون إنما هم مجانين. نعم مجانين. ألم يقل عنهم رب العزة (ذلك بأنهم قوم لا يفقهون)؟! بلى كذلك يا رب، ولعل الجنون الحقيقي لهؤلاء سيظهر جليا واضحا عندما ينجز الله لعباده المجاهدين الصابرين صفقة التبادل، وعندما يجعل للصادقين وتعاونهم وتنسيقهم مع المحتلين هباء منثورا. ثم يغلبون. والذين كفروا إلى جهنم يحشرون. إن شعبنا اليوم قد بدت أمامه الحقائق واضحة جلية أكثر من ذي قبل. وهو يرى رعاية الله له. وخذلان الله سبحانه وتعالى لكل من وقف أمام مشروعه الحضاري العظيم. ولذلك فإنها البشرية قادمة للصابرين بانتظار لحظة الخلاص وإنجاز الوعد بعز عزيز أو بذل ذليل. عز يعز الله فيه الإسلام وأهله أو ذل يذل فيه الشرك وأهله. فطوبى للصامدين طوبى للصابرين. طوبى للمجاهدين. طوبى لكل من انحاز إلى صف الصادقين.

